قانونيون : نعم يجوز الدعوة لمقاطعة الانتخابات

الذنيبات : الحوار الحقيقي مع الحكومة لم يبدأ بعد

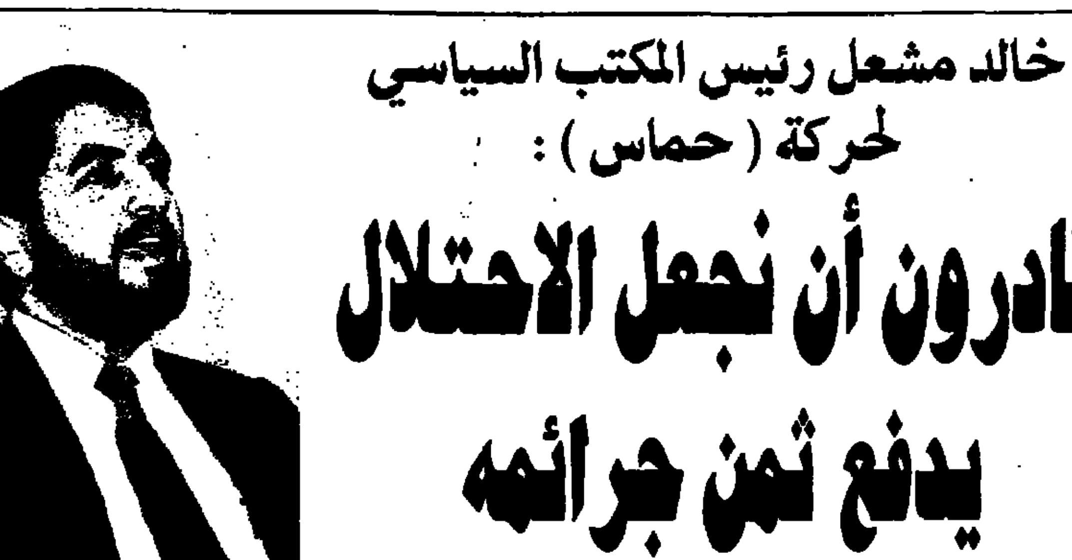
http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩٣ السنة الرابعة - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٩ - ٢٥ آب ١٩٩٧م ٣٠٠ فلس





خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) :

قادرون أن نجعل الاحتلال يدفع ثمن جرائمه

وزير سابق : لماذا نصرف عليهم وهم سيموتون .. دعوهم يموتون !

مرضى السرطان ينتظرون الموت أكثر من انتظارهم للشفاء

أربع دقائق وثانيتان نصيب مريض السرطان من الطبيب !

مجزرة صهيونية ضد المدنيين في صيدا وسقوط أكثر من ٤٠ شهيداً وجريحاً

نتنياهو كلفه مهمة التنسيق مع الأردن في المواضيع الاقتصادية

شارون تلقى دعوة رسمية لزيارة الأردن الشهر الجاري

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر اسرائيلية ان وزير البنية التحتية (الإرهابي) ارئيل شارون تلقى دعوة رسمية للقيام بزيارة رسمية للاردن أواخر الشهر الجاري. وقالت المصادر ان شارون الذي رافق رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى لقاء العقبة قبل الدعوة وكرر في المقابل دعوته لولي العهد الاردني لزيارته في مزرعته الواقعة في صحراء النقب حيث يوجد لشارون منزل خاص ملحق بالمزرعة. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قد كلف وزير البنى التحتية ارئيل شارون بمهمة تولي التنسيق مع الاردن في المواضيع والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقد ناقش شارون مع عدد من المسؤولين الاردنيين الذين التقاهم على هامش قمة العقبة عددا من المشاريع المشتركة في مجالات المياه والكهرباء والطاقة. وطبقا لما ذكرته مصادر عبرية فقد تقرر البدء بتنفيذ مشروع تطوير محطات لانتاج الطاقة الكهربائية يتم توصيلها الى مدن وقرى اردنية واسرائيلية تقع على جانبي الحدود.

واضافت المصادر ان الوزير شارون اقترح على المسؤولين الاردنيين بناء مشفى اسرائيلي - اردني مشترك في منطقة البحر الميت او ايلات على البحر الاحمر، مفضلا ان يتم بناء المشفى في ايلات بسبب موقعها السياحي الذي يمكن مثل هذا المشفى حسب شارون من اجتذاب مرضى ومتداوين من كل دول المنطقة بما في ذلك دول عربية خليجية وغيرها. وحسب مصادر اسرائيلية فقد ابدى المسؤولون الاردنيون اهتماما وترحيبا باقتراح شارون. ۞

البرلمان التركي يوافق على قرار اغلاق المدارس الدينية

أنقرة - السبيل :

وافق مجلس الامة التركي بعد مداولات طويلة على القرار الذي ينسف حرية التعليم الديني في تركيا من جذوره، ففي يوم السبت الماضي وافق نواب الحكومة ونواب اليسار الذين يساندون الحكومة من خارج الائتلاف الحاكم على القرار سيء الذكر، ولقد نجح القرار بسبب الضغوط التي مارسها الحزب الحاكم على اعضائه النواب، حيث اتخذ قراراً بطرد كل نائب لا يقول «نعم» لمشروع القرار، ومع هذا فان نائبين فقط قالا «لا» في التصويت الذي جرى يوم السبت الفائت، ولم تستطع المعارضة اسقاط مشروع القرار وبهذا استطاعت الحكومة ان تصل الى غايتها مستعينة بكل الوسائل.

وفي يوم الجمعة في الوقت الذي كان المجلس مشغولاً بالنظر في مشروع القرار عمت مختلف المناطق التركية مظاهرات احتجاج عديدة، وخاصة بعد صلاة الجمعة حيث خرج المصلون بجموع غفيرة من جامع جزري قاسم باشا في استنبول وتوجهوا نحو مديرية التربية والتعليم حاملين بأيديهم رسائل احتجاج قاصدين تسليم هذه الاستدعاءات لمدير التربية والتعليم، الا ان الشرطة اصطدمت بالجماهير وجرح العديد من رجال الشرطة والمواطنين. ۞

توتر وتصعيد خطير في جنوب لبنان

بيروت - السبيل :

سقط عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين اللبنانيين جراء قصف العدو الصهيوني الوحشي لمدينة صيدا يوم أمس، وذكرت إذاعة العدو الإسرائيلي أن أحد الضحايا سوري الجنسية، كما ذكر السيد عطا الله إبراهيم من مكتب الإعلام المركزي لحزب الله للسبيل ان أكثر من ثمانية مدنيين قد استشهدوا واصيب ٢٤ مدنياً بجراح مختلفة بعضها خطيرة جراء قصف العدو للمدينة حتى ظهر يوم أمس.

وحسب إحصائية لإذاعة القدس والتي تتخذ من دمشق مقراً لها أن أكثر من ١٢ مدنياً استشهدوا حتى عصر يوم أمس، وذكرت إذاعة العدو الإسرائيلي أن مجاهدي حزب الله قد ردوا على القصف التي زعمت أنه نفذ من قبل جيش لحد الجنوبي بستة رشقات من صواريخ الكاتيوشا على منطقة جرزين التي يسيطر عليها العدو الصهيوني. وذكر شهود عيان ان سكان منطقة الجليل اختبأوا في الملاجئ تحسباً لرد متوقع لحزب الله على عملية القصف، حيث اكد السيد نبيل طاووق أحد قادة حزب الله أن هذا القصف لن يمر دون رد موجع. ووصفت أوساط سياسية قصف مدينة صيدا بأنه تصعيد خطير ولا سيما أن مدينة صيدا تقع خارج منطقة التوتر المعهودة، وأن كل الاحتمالات والتفاعلات باتت مفتوحة. وعلى نفس الصعيد وفي محاولة للتنصل من مسؤولية القصف الوحشي الذي تتوقع الأوساط السياسية أن يؤدي إلى تصعيد خطير في منطقة الجنوب اللبناني . دعا الوزير الإسرائيلي السابق وأحد رموز حزب العمل يوسي بيلين الحكومة الإسرائيلية إلى التخلي عن جيش لبنان الجنوبي ، حيث قال «لقد أصبح عبئاً ثقيلاً علينا» ، وتأتي هذه التصريحات في سابقة تدل على تخوفات إسرائيلية حقيقية من رد عنيف لحزب الله.

يشار الى ان القصف الاسرائيلي للبنان قد دخل اسبوعه الثالث حيث استهدف في وقت سابق مقاراً لحزب الله عقب العملية الاستشهادية المزدوجة التي جرت في القدس واسفرت عن مصرع ١٣ اسرائيلياً وجرح اكثر من ١٤٠. ۞

في حوار صريح للسبيل مع المراقب العام للاخوان المسلمين

الذنيبات: الحوار التكتيكي قد يكون وارداً عند الحكومة أما نحن فجادون

■ اجرى الحوار: مامون عياش

اكد فضيلة الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين، ان الحوار الحقيقي مع الحكومة لم يبدأ بعد، واضاف «لقد حصل تباطؤ في طلب الحكومة للحوار الجاد وكانت الحكومة مترددة في ذلك».

واشار الذنيبات في حوار صريح مع السبيل الى ان اللقاء الاخير مع الحكومة قد حقق الغرض الذي تم من اجله، مشيراً الى ان الحوار التكتيكي قد يكون وارداً عند الحكومة، وفيما يلي نص الحوار:

■ يلاحظ حرصكم على ابلاغ القوى الشعبية المختلفة بكل اتصالاتكم مع الحكومة ومباشرة، ماذا يعكس ذلك؟!

- عندما قرر مجلس الشورى مقاطعة الانتخابات، استجاب لذلك عدد من الاحزاب والقوى الوطنية والشخصيات المستقلة، وبالتالي لا بد من تنسيق الموقف حول قرار المقاطعة، الامر الذي يؤدي الى تقوية الموقف الوطني العام، وتعزيز المكاسب الوطنية.

ومن هنا تجد اللقاءات المستمرة مع هذه القوى، والكل - الحمد الله - مجمع على الموقف الحالي.

■ مضى على قرار المقاطعة اكثر من شهر والآن تفتح الحكومة باب الحوار.هل تعتقدون ان الاستجابة الحكومية جاءت متاخرة؟!

- نعم، حصل تباطؤ في طلب الحكومة للحوار الجاد، ولم تكن الاستجابة الا قبل «١٠» ايام فقط، وقبل ذلك كانت الحكومة مترددة في فتح الحوار وكانت تماطل وتسوف في محاولة لكسب الوقت، وهذا ما اشرنا له في عدة تصريحات.

نحن اتخذنا قرارنا بالمقاطعة، وهذا القرار له اسباب ومسوغات، وقلنا للحكومة اذا ازيلت هذه الاسباب سنعود عن قرار المقاطعة، لان الاصل عندنا، المشاركة وليس المقاطعة.

■ كثير من الاوساط ترى ان الحوار تكتيكي، لكي لا يقال ان هذا الطرف او ذاك رفض الحوار، ما رأيكم؟!

- الحوار التكتيكي قد يكون وارداً عن الحكومة، أما نحن فجادون في الحوار ونعمل على إنجاحه، لان المستفيد منه هو الوطن بغض النظر عن المكاسب الاخرى.

■ الحكومة تحدثت عن حوار دون شروط، واطراف حكومية تتحدث عن حوار على الاجراءات وليس على الثوابت، كيف توفقون بين هذين الطرحين؟!

- نحن نميز بين الحوار وما يدور على طاولته وبين نتائج الحوار، وكل قضايا الوطن الاصل ان تكون محل حوار، وأما ما يفضي اليه الحوار فهو محل قبول او رفض . ولايوجد اي امر غير قابل للحوار.

■ رغم اجواء الحوار لا زالت بعض الاوساط تشن حملات اعلامية على الجماعة، ماذا تقولون بهذا الخصوص؟!

- ما يهمنا هو صدق الموقف وصدق الممارسة، والاخوان عند قرارهم ولم يتراجعوا، والالسنة والاقلام المشككة ستتوقف عن ذلك، عندما تتأكد من صدق الجماعة وانتمائها لهذا الوطن وجديتها في اتخاذ القرار، وفي طرح البدائل والحلول للخروج من هذه الازمة.

■ تحدثتم عن اجواء ايجابية سادت لقائكم مع الدكتور النسور، هل يأتي هذا في اطار المجاملات؟!

- اذا عرفنا طبيعة اللقاء وغرضه، فاننا سنحدد هل كان اللقاء ايجابياً ام سلبياً؟! اللقاء لم يكن حوارياً، وعلى عكس ما اشيع من ان الحوار قد بدأ فهذا لم يحدث.

في اللقاء ابلغنا الحكومة ان القوى التي قاطعت الانتخابات مستعدة للحوار مع الحكومة، وان القاعدة للحوار هي عدم وجود شروط مسبقة ولا استبعاد لاي موضوع من على طاولة الحوار، والامر الاخر هو تحديد موعد للحوار ضمن هذه الاسس.

الدكتور النسور الذي يمثل الحكومة في هذا الموضوع، رحب بمبدأ الحوار وعلى قاعدة ان لا شروط مسبقة، وطلب مهلة لتحديد موعد الحوار بعد التشاور مع رئيس الوزراء والحكومة.

من جهتنا نعتقد ان اللقاء قد حقق الغرض الذي جئنا من اجله، فقلنا ان الحوار ايجابي من حيث اهدافه وليس من حيث مضمونه، فنحن لم ندخل في تفاصيل الحوار.

■ اذن فضيلة المراقب، نستطيع القول ان الحوار الحقيقي لم يبدأ بعد؟!

- نعم الحوار الحقيقي لم يبدأ بعد، ونحن نصر على ان يكون الحوار مع القوى التي قاطعت الانتخابات ولا نمنع الآخرين الذين يريدون محاورة الحكومة من ان يفعلوا ذلك.

فالحوار مع القوى المقاطعة للانتخابات والتي لها موقف محدد، اما الآخرون فلا موقف لهم، فهم مع المشاركة والحكومة تمثلهم في رؤيتهم، اما نحن فلنا برنامج ورؤية مختلفة عن هؤلاء، وعن الحكومة، وبالتالي من حقنا ان يكون الحوار حول النقاط التي اتخذنا من اجلها قرارنا.



■ هل وجدتم استعداداً حكومياً للتراجع عن الاسباب التي دفعتكم باتجاه قرار المقاطعة؟!

- لم ندخل مع الحكومة في التفصيلات حتى نحكم على ذلك.

■ ولكن لنفترض ان الحكومة لم تتراجع ولم يصل الحوار الى نتيجة، ماذا يعني ذلك لكم، في اطار انكم ابديتم استعداداً للحوار الموصل الى نتيجة؟!

- سنبقى على قرار المقاطعة، والحكومة تكون هي الخاسرة، لانها عزلت نفسها عن الشعب وعن قوى الشعب، وستكون الانتخابات القادمة باهتة، وذات لون حكومي.

اما نحن فسائرون في برنامجنا السياسي والاجتماعي والخيري.تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ودورنا مستمر ورسالتنا قائمة، فنحن ننطلق من قاعدة ان هذا الوطن للجميع واننا جميعاً شركاء فيه وفي العمل على رفعته وتقدمه، واننا لسنا فريقين الا في حدود المصلحة العامة. ۞

المخدرات التي تم ضبطها ورِّدت ليهودي !

السبيل - خاص :

كشفت مصادر مطلعة للسبيل النقاب عن أن المخدرات التي تم ضبطها مطلع الاسبوع الحالي على نقطة حدود مدينة الرمثا قد تم توريدها لحساب إحدى الشخصيات اليهودية .

نائب رئيس اتحاد كرة القدم لـ السبيل

د. ارشيدات: لم نحصِّل سوى ثلث التبرعات المعلنة لمنتخباتنا الرياضية !

شركات ومؤسسات لم تلتزم بما وعدت به

■ السبيل - خاص :

اكد الدكتور النائب صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد كرة القدم، ان ثلثي المبلغ الذي تم التبرع به للمنتخبات الرياضية، يوم المبارة النهائية للمنتخب الوطني مع الفريق السوري الشقيق لم يتم جمعها الى الآن.

واشار ارشيدات في تصريحات للسبيل ان عدداً كبيراً من الشركات والمؤسسات والافراد لم يلتزموا بما وعدوا به من خلال شاشة التلفزيون، فيما تحدث عدد منهم باسماء وهمية واخرى مستعارة «!!» وقال ارشيدات الذي اكدت مصادر مطلعة انه مكلف بمتابعة ملف التبرعات الرياضية:«لم يكن هناك جدية في متابعة المتبرعين بحيث ان التبرعات التي تم جمعها لم تصل الى ثلث الرقم الذي وصلت اليه من خلال حملة الدعم للمنتخبات الوطنية».

وحول شكوى اللاعبين من انهم لم يتسلموا المبالغ التي تم التبرع بها اكد ارشيدات انها ستوزع عليهم في الاسبوع المقبل، بعد ان يتم حصر المبالغ ومعرفة الشركات والمؤسسات التي تريد ايصال تبرعاتها في وقت لاحق، والشركات التي يتوقع ان لا تلتزم بما تعهدت به.

ومن الجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من اللاعبين الاردنيين الذين شاركوا في الدورة العربية الثامنة، اكدوا في تصريحات صحفية مختلفة، ان اياً من المبالغ التي تم التبرع بها لهم لم تصلهم الى الآن، واعربوا عن استغرابهم من هذا الامر كما ان عدداً منهم لم يتم توظيفهم الى الآن رغم قرار وزير الثقافة والشباب بتعيين الحاصلين على ميداليات ذهبية في الوزارة. ۞

صكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٣) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٩ – ٢٥ آب ١٩٩٧م

أسرار وأخبار

شاهد وعلقم
يوسف العظم

المتابع لوسائل الاعلام الاردنية المختلفة مقروءة ومسموعة ومرئية خلال الاسبوع الاخير يدرك الاعترافات المتبادلة بالفضل والجميل بين النظام وبين جماعة الاخوان المسلمين وهو ما يدل على انصاف يؤكد ان لكل على الاخر فضلاً لا ينسى من الحماية والرعاية والدفاع عن المصير.

وفي كشف الحساب الذي يقدمه النظام يبين بوضوح انه ترك الاردن رئة تتنفس منها الجماعة في حين ضيقت معظم الانظمة العربية الخناق عليها وكتمت انفاسها حتى كادت تجهز عليها، وقد دافعت الجماعة بكل فكر تتبناه وكل قوة تنظيمية تملكها عن النظام الذي تآمرت عليه انظمة شتى مجاورة وغير مجاورة وكان الدفاع لصالح بقاء الاردن متماسكاً قوياً غير مهزوز ولا ممزق كما اراد له الاخرون، اولئك الذين ارادوا للنظام انحداراً والجماعة دماراً امتداداً لما كان يجري على «الساحة المصرية» تنفيذاً لبعض المخططات العربية والغربية على جد سواء وسعياً وراء الاطماع التوسعية الامبراطورية التي كانت تسود الذهن العربي الواهم يومذاك ولو كان الامر لا يعدو مؤامرة اجنبية مرسومة، وقد اثبتت الايام انها اطماع عدوانية تستهدف الكثيرين ممن لا يرون الدخول في وحدة تسلطية من طرف واحد تستهدف النظام والحركة الاسلامية كالذي كان وانهار بين مصر وسوريا حين كان يدير الراغبون في الوحدة الشكلية الاوضاع في سوريا بالموكونترول ويدير الاوضاع على هواه في القطر السوري الحاكم بامره «عبدالحميد السراج».

ان مصلحة الاردن العليا وبقاؤه متماسكاً كان للجماعة فيه فضل، وبقاء الجماعة قوية متماسكة غير مشردة كان للنظام فيه فضل.

فما بال رؤساء الحكومات المتعاقبين في الاردن يريد كل منهم ان يكون الانتماء لتوجهاته وآرائه وان ترفع الجماعة له اللواء، لواء الولاء وتضع له عصا الطاعة وهو مكلف ياتي ويذهب وفق الاوضاع السياسية وما يراه غيره ويستسيغه الاخرون.

ان الحركة الاسلامية ليست محسوبة على احد لان ولاءها لله، وهي محسوبة على الوطن لان الجميع للوطن والوطن للجميع، فليحتفظ كل بكشف الحساب وليعترف كل بفضل الفريق الاخر، وصاحب الفضل اولاً واخيراً هو رب العالمين «ولله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون» ■

مدير ناحية يقوم بدعوة المواطنين في منطقته الى تسجيل اسمائهم في قوائم الناخبين، من اجل ممارسة حقهم الانتخابي.

المدير ابلغ المواطنين ايضاً ان المقاطعة لا تصح وان المشاركة فرض عين (!!) يعني «مش» سُنّة!! ■

بدا الارز والسكر ينهال على مواطني احد المخيمات، ووصلت الشوارع للبيوت بعد سنين طويلة من القحط والجدب.

وافادت «عيون السبيل» ان احد المرشحين «للواصلين» قام بتوزيع اكياس من الارز والسكر والمواد التموينية استعداداً لاكتساح بطون الدائرة قبل عقولها.. ■

نشرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» تقريراً حول التسجيل للانتخابات في الدائرتين الرابعة والخامسة وبعد استعراض التحركات الانتخابية جاء ما نصه «بقي ان نقول ان الاقبال على التسجيل حتى الان في هذه الدائرة ما يزال متواضعاً» وربما هذا النص لم يمر على الرقابة الداخلية فهو بعكس التصريحات الرسمية التي تبشر بان التسجيل والاقبال عليه بالف خير، وربما يكون خطأ مطبعياً ليس مقصوداً ويتوجب الاعتذار ■

بلغت مجمل الخسارة لشركة صحفية ١٤٨ الفاً بعد اضافة المصاريف الادارية والعمومية والاستهلاكات وغير ذلك وذلك عن النصف الاول من العام الحالي.

وقد بلغت الايرادات خلال الستة اشهر الاولى من عام ٩٧ نحو ٢٢٨ر٣٢٠ ديناراً وبلغت المصاريف التشغيلية ٢٧٠ر٣٣٦ ديناراً جاء ذلك في التقرير نصف السنوي الذي تصدره الشركة.

وكانت «١٥» شركة مساهمة اصدرت ميزانياتها نصف السنوية تعرضت «٤» منها للخسائر ■

عالم غريب !!

كم كان حكيماً تصرف المعنيين في مهرجان جرش، عندما لم يعلقوا احداً على اعواد المشانق او يصلبوهم اثر قيام المسؤولين عن البث بايقافه اثناء احدى الحفلات احتجاجاً، والتصرف الحكيم جداً جاء بعدما صرح احد المسؤولين ان على الموظفين «القيام بواجبهم الوطني تجاه المهرجان» وهكذا لم يعدم احد بتهمة الخيانة العظمى «للواجب الوطني» كما ثبت ان الدول العربية المعادية لم تجند عملاء لها للتحريض على تخريب المهرجان.

فيما تنعم العالم المتعطش لرؤية الفن الاصيل في جرش وخسر هنالك المبطلون الذين فشلوا في زعزعة امن جرش، والحقيقة اننا غاضبون على المواطنين الذين علقوا يافطة تشير الى عرضهم بيع الحي بالكامل بسبب انقطاع المياه، والمعنيون تصرفوا بكل حكمة عندما اعتقلوا هؤلاء المواطنين وقاموا معهم بالواجب، واجبروهم على ازالة اليافطة حفاظاً على «الواجب الوطني»، وكان الاولى ان يشرب هؤلاء المواطنون ماء البحر مثلاً!! او ان لا يستخدموا المياه اصلاً!! او يجتروا ما يشربونه او يعيدوا تنقيته وتحليته!! فالماء موجود وحصتنا اخذناها من اسرائيل كاملة، وفوقها بوسة «!!» فلماذا الاستعجال، لن تشرب الحكومة هذا الماء لوحدها، ولن ترميه في البحر!! والحمد لله لم يكن للارهابيين دور في التحريض على تعليق هذه اليافطة.

وعلى الرغم من ان الحكومة لم تدفع اكثر من «٢٠ مليوناً» للصيادلة الذين يوردون الادوية الا انهم وبكل وقاحة «!!» يهددون بقطع الدواء عنا، دون مراعاة للمصلحة الوطنية، ولا بد ان هناك جهات اجنبية حرضتهم على هذا العمل، فلو انهم وطنيون لاستدانوا وافلسوا «او اختلسوا» ليوفروا الدواء للمواطنين، وراعوا الظروف الاقتصادية التي تمر بها الحكومة، فهم يعلمون انها حولت دعم الكويتيات الى «مصاري» وهم يسافرون يومياً ويأخذون مياومات بالهبل من اجل انقاذ عملية السلام، كما انها مقبلة على انتخابات تلزمها اموال طائلة كما انها تنفق الالاف لمهرجانات فاشلة فقط من اجل سمعة الوطن لا غير!!

علينا كمواطنين ان نكون واعين لما يحيكه الاعداء «بالمناسبة اليهود ليسوا اعداء، لذا اقتضى التنويه» وان عدداً من الظلاميين يحاولون ان .. وان .. وان..

وبهذه المناسبة، يجب ان نقول ان السائح اليهودي المتعصب «شالوم» الذي سقط بحفرة اثناء عودته من زيارة قبر النبي هارون، لم يسقط لوحده، لان الذي حفر الحفرة، هو واحد من عناصر تنظيم «...» ولكنه لم يعلن مسؤوليته عن الاعتداء الاثم.. الصحيح يا جماعة.. زهقنا!! ■

لا تزال المفاوضات الاردنية – «الاسرائيلية» معلقة حول فتح مطار العقبة «مطار السلام»، بعد ان رفض الاردن اقتراحاً اسرائيلياً بتسليم الاجراءات الامنية في المطار لجهات امنية اسرائيلية، الامر الذي اعتبره الاردن مساً بالسيادة الوطنية.

الاقتراح الجديد كان ان تتولى شركة دولية عملية الاشراف على المطار، اما الجديد في الموضوع فهو تصريح لمسؤول حكومي بان المملكة على استعداد للقبول باقتراح كهذا اذا لم يكن فيه مس بالسيادة الوطنية. واذا ما تمت الموافقة على هذا الاقتراح فان الاردن سيكون البلد الوحيد في العالم الذي يدير مطاره شركة دولية ■

رئيس الوزراء الاسرائيلي اصطحب اثناء زيارته للعقبة يوم الاربعاء الماضي مستشاره لشؤون الارهاب، مائير داغان، مصادر ذكرت ان وجود هذا المستشار كانت لرغبة الجانب الاسرائيلي في تقديم ادلة على رفض رفع الحصار عن مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية في حالة طلب الجانب الاردني هذا الامر من نتنياهو.. ■

مقهى شعبي راق اسمه ماخوذ من فرقة خنافس امريكية تم افتتاحه مؤخراً، وشاركت فيه فعاليات رسمية يدعي بانه متحف تم تأسيسه ليتناسب مع حضارتنا العربية ووفق المعمار التراثي الاردني، ويضم مقتنيات نادرة وقطعاً من الملابس لمشاهير الفنانين والفنانات من امثال «مادونا» وبعض الاجهزة الموسيقية وغيرها..

فاين هي العلاقة بين الحضارة والتراث ومقتنيات الالبسة الداخلية لبعض الممثلات ■

دللت احدى مقدمات برنامج «يسعد صباحك» على مدى الانفعال والطرب لصوت احد المطربين بالاشارة الى ان الفتيات «بكن على انغام اغنيته وكأن رقص الفتيات امام عدسات التلفزيون عادة اردنية اصيلة.

المقدمة لم تمنح الفرصة للتعريف بجناح يختص بالقدس وتراثها فيما الكاميرات لم تلتفت للجناح اصلاً.. اما الاغاني «اللي على الريق» فكانت هي المهمة في التعريف بتراث الاردن والفحيص!! ■

رفضت «معلمة نسيج» توقيع عقد مع شركة وبراتب ٧٥٠ ديناراً اردنياً بعد اكتشافها ان مدير الشركة يهودي.

وافادت لجنة مقاومة التطبيع ان «معلمة النسيج» قد دربت ٥٠ فتاة في الرصيفة لمصانع اردنية، اكتشفت بعدما انه تم تدريبهن للعمل في مصانع يديرها «اسرائيليون»، مما حدا بها الى رفض التعامل مع هذه المصانع، وبالتالي رفض العرض المغري.

تحية لامثال هذه المعلمة التي تعمل في مؤسسة للتدريب المهني، وهي تعلم المطبعين كيف يكون الرفض!! ■

اختلف المسؤولان المتبقيان في سفارة الولايات المتحدة في كابول بافغانستان، حيث يؤيد الاول حركة طالبان، فيما يؤيد الثاني الرئيس السابق رباني.

الخارجية الامريكية حسمت الامر وقررت اغلاق السفارة خشية سيطرة حركة طالبان عليها، عجيب! ■

قرر قاضي امريكي في دينفر انزال حكم الاعدام بحق «ماكافي» المتهم في تفجير مركز التجارة العالمي في اوكلاهوما سيتي.

وعلقت وسائل الاعلام على عمل ماكافي بانه من اسوا الاعمال الشريرة التي تتعرض لها الولايات المتحدة ولم يوصف العمل بانه عمل ارهابي.

يذكر ان الاتهامات في بداية الانفجار وجهت لمجموعة من العرب او الشرق اوسطيين، وكان العمل انذاك ارهابياً وليس شريراً!! ■

ضمن سياسة الحكومة في المحاربة الجادة للترهل والوساطة والمحسوبية، تم تعيين «ابن احد النواب في عمان» في رئاسة الوزراء علماً بانه لا يوجد شاغر اصلاً، ونحن لا زلنا نشد ايدينا على الحكومة لتحارب الفساد والترهل بعطيتها العالية!! ■

ولا ظني راسك أهس ما يطب يعاهود

من زمان نفسي أركب طيارة

صاحب في صورة تحويلة !!! حتى بالسما ورانا .. ورانا !!

تحويلة
خزانة الاشتغالات

عماد حجاج

نفى وزير الاعلام قيام عناصر من الجيش تسجيل اسمائهم في جداول الناخبين واصفاً هذه التقارير بانها غير صحيحة ■

وزير سابق شوهد وهو يرقص خلال حفلة المطرب العراقي كاظم الساهر، في مهرجان جرش ■

وجه نواب كويتيون انتقادات الى حكومتهم لقيامها بخطوات من شانها تحسين العلاقات مع كل من الاردن واليمن والسودان، وقال نواب معارضون لعودة العلاقات مع هذه الدول، ان الشعب الكويتي غير متحمس وغير موافق على ما تقوم به الحكومة من خطوات بهذا الاتجاه ■

نجل احد الوزراء في الحكومة الحالية، اصطحب في سيارة والده الحكومية عدداً من الشباب والشابات لحضور احدى حفلات مهرجان جرش، سيارة الوزير شاهدها الحضور وهي تعود الى عمان بعد منتصف الليل يقودها نجل الوزير ■

يشكو اصحاب المزارع القريبة من الحدود مع فلسطين المحتلة في الاغوار، من الهجمات المتكررة لقطعان الخنازير الاسرائيلية على مزارعهم، واتهم المزارعون المستوطنون اليهود القاطنين في المستوطنات المحاذية للحدود الاردنية باطلاق اعداد كبيرة من هذه الحيوانات بغرض اتلاف المحاصيل الزراعية ■

خطأ آخر

فوجئ مواطن من بلدة «ذكرين» التابعة لقضاء الخليل والمحتلة عام ٤٨ انها مسجلة في كمبيوتر دائرة الاحوال المدنية على اساس انها تابعة لقطاع غزة.

اهالي البلدة اكدوا ان بلدتهم لم تضم ولم تتبع في يوم من الايام، لا قبل الحرب ولا بعدها لقطاع غزة وربما يكون هذا الخطأ ايضاً خطأ مطبعياً!! ■

والمتابعة والتفتيش والدائرة القانونية.

يذكر ان نقابة المهندسين تستقبل سنوياً اكثر من ... الف كتاب ومعاملة ويصدر عنها ما يزيد عن ٦٠ الف معاملة ووثيقة، هذا غير التقريرين السنويين المالي والاداري ■

تستعد لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين الاردنيين وبناء على قرار من مجلس النقابة بالعمل على توجيه كتاب فصل مشترك من النقابة الى ٣٥ مهندساً اردنياً تم رصد علاقاتهم مع شركات ومؤسسات صهيونية وهذه العلاقات مؤكدة – هذا وستقوم النقابة بنشر اسماء هؤلاء المهندسين خلال الفترة القادمة فهم مهندسون ولكن في فن التطبيع ■

تقول مصادر التربية والتعليم ان الوزارة جاهزة لاستقبال العام الدراسي الجديد رغم ان مدير عام التعليم في الوزارة د. محمود المساد اشار الى ان الوزارة فرغت من اعادة الطباعة لجميع المناهج باستثناء بعض «!!» الكتب التي من المتوقع تنقيحها خلال اسبوع واحد «الاصل ان يكون الاسبوع انتهى» ويضيف: في حين طرحت المديرية «٣٢» كتاباً في مجال التعليم المهني للطابعة وانجز منها «١١» كتاباً فقط مؤكداً ان بقية الكتب سينتهي العمل من طباعتها في نهاية تشرين اول المقبل.

اي ان الكتب ستصل بعد مرور ثلاثة اشهر من بداية العام الدراسي لان عملية الاستلام والتوزيع لوحدها ستأخذ شهراً على الاقل ■

اربعة مصانع البسة في مدينة عمان الصناعية اعلنت افلاسها بسبب تعاملها مع «اسرائيل» هذه المصانع اعدت طلبيات ملابس لاعادة تصديرها للولايات المتحدة عن طريق «اسرائيل»، الا ان احدى هذه الطلبيات رفضتها اسرائيل لعدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس وهكذا تم افلاس هذه المصانع ■

مخيم كشفي اسرائيلي اردني مشترك

يتم الاستعداد الآن لعقد المخيم الكشفي الاسرائيلي الاردني المشترك والذي سيقام في منتزه عمان القومي حيث سيشارك فيه ما يقارب الـ ٤٠٠ طالب وطالبة من الجانبين الاردني والاسرائيلي وسيتم نصب الخيام وتجهيز الممرات الداخلية وتعليق الاعلام واليافطات داخل هذا المخيم علماً بان الجهات الداعية لهذا المخيم هي قسم الكشافة والمرشدات في وزارة التربية ووزارة الشباب والثقافة ومن المتوقع ان يصل الوفد الطلابي الاسرائيلي خلال الايام القادمة ■

اكتشف المسؤولون في شركة حكومية كبرى اختلاسات كبيرة تقدر مبالغها بآلاف الدنانير، قام بها موظفون عن طريق استغلالهم لنظام التأمين الصحي المعمول به في الشركة وبالتعاون مع اطباء ومراكز علاجية وصيدليات في مدن مختلفة من المملكة.

لجنة التحقيق التي شكلتها ادارة الشركة اوصت بايقاف عدد من الموظفين الذين ثبت تورطهم في هذه القضية، وكذلك اوصت بوقف التعامل مع الاطباء والصيدليات التي سجلت لهم عمليات الاختلاس. مجلس الادارة الذي صادق على هذه التوصيات اوصى اللجنة بمواصلة عملها في التحقيق مع اي موظف او مركز علاجي يشتبه في استغلاله التأمين الصحي الذي توفره الشركة لموظفيها ■

اثناء لقاء القمة في العقبة يوم الاربعاء الماضي، وقبل الدخول الى منطقة القصر الملكي حيث عقد المؤتمر، طلب رجال الامن من الصحفيين الاردنيين والاسرائيليين تسليم اجهزة التلفونات الخلوية، الصحفيون الاردنيون سلموها طواعية اما الطاقم الاسرائيلي فرفضوا هذا الامر وهددوا بمقاطعة المؤتمر اذا تم هذا الامر وقبل بدء المؤتمر بدقائق طلبت مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين من زملائهم مغادرة مكان المؤتمر وكانت المغادرة عندما اجبر الامن على تسليم الاجهزة الخلوية الذي تم خلال بعد تدخل المكتب الصحفي في الديوان المشرف على اعداد هذا المؤتمر ■

قانونياً .. هل يجوز دعوة المواطنين لمقاطعة الانتخابات؟

ابو الراغب: للاحزاب الحق في اقناع الناس بوجهة نظرها

صويص: الدعوة للمقاطعة عمل سياسي مشروع

خليفة: اذا منعنا الاحزاب من ممارسة حقها فما معنى الديمقراطية؟

الرواشدة: منع الناخب بالقوة هو ما تتعلق به المادة (٦٦)

● المحامي زهير ابو الراغب

● المحامي سليمان صويص

● المحامي حكمت الرواشدة

المادة (٦٦) من قانون الانتخاب لا تمنع قيام الاحزاب بالدعوة الى المقاطعة

■ كتب: مأمون عياش

اثارت تصريحات الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام المتعلقة بعدم جواز الدعوة الى مقاطعة الانتخابات، ردود فعل مختلفة، بعد ان كان السيد نذير رشيد وزير الداخلية قد وجه كتاباً الى الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطية الاردني «حشد» دعاه فيه الى التوقف عن التحريض لمقاطعة الانتخابات.

السبيل تابعت هذه القضية مع عدد من المحامين والقانونيين، وسالتهم عن قانونية الدعوة الى مقاطعة الانتخابات، ومدى جواز دعوة المواطنين اليها.

يوم الانتخاب

المحامي زهير ابو الراغب قال: «ان الفقرة «هـ» من المادة (٦٦) مقصود منها منع الناخب يوم الانتخاب من التصويت. اما اذا كان الامر يتعلق بالاحزاب فان لها الحق في بيان وجهة نظرها من الانتخابات، وان تدافع عنها، وهذا في اطار الدستور مسموح به، لكي تستطيع الاحزاب ان تؤثر جماهيرياً على قناعة الناخبين وان تحاول اقناعهم عبر بيان الاسباب التي دفعتها الى اتخاذ قرار المقاطعة».

واكد ابو الراغب ان ما تمارسه الاحزاب المقاطعة للانتخابات من دعوتها لانصارها وللمواطنين بعدم التوجه الى صناديق الاقتراع، ليس فيه اي مخالفة قانونية.

المنع عنوة

المحامي زياد خليفة اشار الى ان هناك فرق بين منع المواطنين عنوة من التوجه الى مراكز الاقتراع، وبين دعوتهم الى مقاطعة الانتخابات من خلال الندوة والبيان والمقال، وقال: «ان هذا يدخل في باب ابداء الرأي، وليس فيه اي مخالفة قانونية».

وتساءل: «اذا منعنا الاحزاب من دعوة الناس الى مقاطعة الانتخابات والى التمشي مع قناعات هذه الاحزاب، فلماذا تمارس الحكومة حملتها الاعلامية للتأثير على قناعات المواطنين عبر اجهزتها المختلفة؟!».

واضاف: «كما ان للحكومة الحق في دعوة المواطنين الى المشاركة في الانتخابات فان للمعارضة الحق في دعوة المواطنين الى مقاطعة الانتخابات، والا فما معنى الديمقراطية؟!».

وقال خليفة «ان من حق الجميع ان يدعو الى وجهة النظر التي اقتنع بها، وبعد ذلك تُترك الحرية للمواطن في ان ينحاز الى هذا الطرف او ذاك».

جرائم الانتخاب

المحامي الدكتور سليمان صويص قال: «قانون الانتخاب يتحدث عن «جرائم الانتخاب» ويعدد الافعال التي يعاقب عليها *اذا ما اراد احد المواطنين العبث او* التدخل في الانتخابات بصورة غير قانونية، والحالة التي نحن بصددها لا تتعلق بما تمارسه الاحزاب، فما تقوم به عمل سياسي مشروع يجوز لها من خلاله دعوة المواطنين الى مؤازرتها فيما ذهبت اليه».

واضاف: «ما تحدث عنه وزير الاعلام هو الحالة القانونية، وهي تنطبق على الافراد الذين يريدون عرقلة عملية الانتخابات لاسباب عبثية او تخريبية، وهذا على ما اعتقد لا تفكر الاحزاب به».

قبل الانتخاب بقليل

واكد قانونيون للسبيل «ان المادة (٦٦) الفقرة (هـ) تتحدث عن المرحلة التي تسبق بقليل او اثناء ممارسة حق الانتخاب، وبالتالي ما تمارسه الاحزاب لا يعتبر تحريضاً حسب نص القانون الذي يجيز لاي حزب سياسي ان يدعو الى مقاطعة الانتخابات، وهذا من حقه».

واشاروا الى ان الدعوة للمقاطعة لا تخالف القانون لانها لا تؤثر على حرية الناخب ولا على سير العملية الانتخابية، لان المقاطع لا يذهب اصلاً الى صناديق الاقتراع ولا يؤثر على الناخب.

المحامي حكمت الرواشدة قال: «*الفقرة القانونية التي استند اليها* وزير الداخلية وكذلك ما صرح به وزير الاعلام، تتعلق بارتكاب فعل يؤثر على حرية الانتخاب او ما يعيق العملية الانتخابية، والمقصود من هذا منع الناخب بالقوة من التوجه الى صناديق الاقتراع».

واضاف: «ما تمارسه الاحزاب لا تنطبق عليه هذه الفقرة القانونية، فهي احزاب تعمل ضمن الدستور ومن حقها ان تقاطع او تشارك في الانتخابات، وبالتالي يجوز لها ان تناشد اعضاءها وانصارها وكل مواطن يقف معها، ان يأخذ موقفها ويقاطع الانتخابات ولا يتوجه الى صناديق الاقتراع».

الحجز ومصادرة البطاقة

واوضح الرواشدة ان المادة (٦٦) الفقرة «هـ» تمنع اي مواطن من القيام بارتكاب ما يؤثر على حرية الناخب، مثل مصادرة بطاقته الانتخابية او دفتر عائلته، او حجزه عن التوجه للانتخاب، وبالتالي من حق جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب والنقابات وسائر مؤسسات المجتمع المدني دعوة افرادها واعضائها وانصارها وسائر المواطنين الى مقاطعة الانتخابات، وليس في ذلك اي مخالفة قانونية».

وقال: «ان عند الاحزاب مبررات دعتها الى مقاطعة الانتخابات وهي تطرحها على المواطنين ومن حقها القيام بذلك، وللمواطن الحق في ان يقتنع بوجهة نظر هذه الاحزاب او ان لا يقتنع، وهذا كله ليس فيه خروج عن الدستور او القانون».

وزير الاعلام

وكان الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام قد اكد الاسبوع الماضي في تصريحات له «ان التحريض على مقاطعة الانتخابات النيابية غير مسموح به قانونياً، من قبل اي فئة معينة، او حزب معين او شخص من الاشخاص».

اما وزير الداخلية فقد طالب في كتاب وجهه الى الاستاذ سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» التوقف عن التحريض لمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال: «ان هذا فيه مخالفة صريحة لنص المادة (٦٦) الفقرة «هـ» من قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (٢٢) لسنة (١٩٨٦) وتعديلاته».

المادة (٦٦) الفقرة «هـ»

وتنص هذه المادة على ما يلي: «يعاقب بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنة واحدة، او بغرامة لا تقل عن مئتي دينار ولا تزيد عن خمسمائة دينار، او بكلتا العقوبتين كل من ادين بارتكاب فعل التأثير على حرية الانتخاب او اعاقة العمليات الانتخابية بأية صورة من الصور».

ورد النحاس على كتاب وزير الداخلية مشيراً الى ان الدستور الاردني يكفل حرية الرأي، والمادة (٦٦) الفقرة «هـ» تخاطب الشخص العادي وليست الاحزاب كهيئات معنوية. وقال: «ان هذه المادة تحصر المخالفة في يوم الاقتراع، وان قانون الاحزاب يعرف الحزب بالمشاركة في الحياة السياسية، والمقاطعة نوع من انواع المشاركة في الحياة السياسية». ●

السبيل تحاور أمين عام حزب «حق» .. محمد الزعبي:

اعلنا المقاطعة بعد ان اغلقت جميع الابواب والحكومة هي المسؤولة

تصريحات الحكومة حول الاقبال على التسجيل غير دقيقة وتيار المعارضة يكبر يوماً بعد يوم

■ حاوره : طارق عباس

انفرط عقد الاحزاب الستة التي اعلنت مشاركة مشروطة في الانتخابات البرلمانية القادمة وذلك بعد اعلان حزب العمل القومي «حق» مقاطعته لها، ويتوقع ان تتجه احزاب اخرى ليعاد تشكيلها من جديد ضمن عقد احزاب المقاطعة.

هذا الاعلان من حزب «حق» عظم جانب المقاطعة واكد ان كرة الثلج ما زالت تتدحرج وتكبر يوماً بعد يوم، وما مبادرة *الحكومة بدعوة جماعة الاخوان المسلمين للحوار* الا دليل واضح على شعور الحكومة بتعاظم الدعوة التي بدأتها الجماعة باعلان المقاطعة للانتخابات.

السبيل التقت بامين عام حزب «حق» السيد محمد الزعبي واجرت معه هذا الحوار السريع.

■ بعد اعلانكم السابق مع خمسة احزاب من احزاب المعارضة المشاركة المشروطة في الانتخابات البرلمانية، ما الذي غير موقفكم ودفعكم لاعلان المقاطعة؟

– بداية فقد اتخذنا قراراً في ٩٧/٧/٥ مقاطعة الانتخابات اذا لم تستجب الحكومة لشروطنا التي طرحناها في حينها، وكنا نرغب في الجبهة القومية ان نبقي الابواب مفتوحة مع الحكومة الا اننا في حزب «حق» وبعد ان شعرنا اننا وصلنا الى طريق مسدود مع الحكومة، اعلنا موقفاً واضحاً وصريحاً وهو مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، وتحمل الحكومة المسؤولية كاملة تجاه هذا القرار، وبهذا انضم صوتنا الى بقية اصوات الاحزاب الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني التي اعلنت المقاطعة.

■ ماذا عن بقية الاحزاب التي اعلنت المشاركة المشروطة هل تتوقع ان تغير موقفها؟

– امام تعنت الحكومة وعدم تحقيق اي شرط من الشروط المعلنة من قبل هذه الاحزاب فلا بد لهذه الاحزاب ان تقاطع انسجاماً مع قراراتها التي اتخذتها.

■ افهم من هذا انه من الممكن ان نسمع في القريب العاجل عن اعلان بعض هذه الاحزاب المقاطعة؟

– نعم اتوقع ان تعلن بعض هذه الاحزاب عدم مشاركتها في الانتخابات وتنضم للاحزاب التي اعلنت المقاطعة.

■ هناك حديث من جهات حكومية ان الاقبال على التسجيل يسير بشكل جيد في حين تؤكد مصادر اخرى ان هذا الكلام غير دقيق وان الاقبال دون المستوى. فما هو رأيكم؟

– تصريحات الحكومة غير دقيقة، واعتقد ان تيار المقاطعة يكبر يوماً بعد يوم بل وان الاحزاب بدأت وبشكل متتابع وتدريجي اعلان مقاطعتها للانتخابات وكان اخرها حزبنا «حزب حق» وقبلنا حزب المستقبل، بل وذهب الامر ببعض العشائر ان تعلن مقاطعتها للانتخابات، وبعضها يتدارس ذلك الان.

■ يعتبر حزب المستقبل اول حزب وسطي من خارج سرب احزاب المعارضة يعلن المقاطعة فالى ماذا يشير هذا الاعلان؟

– هذا يؤكد ما ذهبت اليه احزاب المعارضة من ان الحكومة مستهترة بالاحزاب الوطنية، ولذلك صمت اذانها عن سماع كل الاصوات التي تنادي من اجل مصلحة الوطن والتي طرحت الحوار مع الحكومة لانقاذ البلد من الوضع المتردي، الذي وصلت اليه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

■ اذا اصرت الحكومة على موقفها ومضت باجراء الانتخابات ولم تستجب لمطالب المعارضة، فكيف ستكون شكل البرلمان القادم وشكل الحياة السياسية؟

– سيكون البرلمان القادم برلمان الحكومة، ومن لون واحد ويخلو من اصوات المعارضة الحقيقية، وهكذا برلمان لن يستمر طويلاً، وسيكون عبئاً على الحكومة.

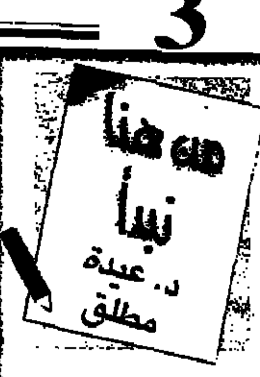
■ لكن هل هذا في صالح الديمقراطية في الاردن؟

– قطعاً ليس في صالح الديمقراطية، ولا في صالح الوطن.

■ بدى واضحاً خلال الفترة الماضية ان الحكومة تعمل على تبني حزب معين فهل تسعى الحكومة برأيكم الى المضي بنظام الحزب الواحد؟

– من الواضح تماماً ان الحكومة تعمل على خلق حزب موال لها وهو حزب الحكومة، او ما يسمى بحزب «......» ولكن مثل هذا الحزب لن يعمر طويلاً لانه جاء على خلفية تحقيق مصالح ذاتية، وعندما لن تتحقق هذه المصالح سيجد الحزب نفسه في مأزق. وعندنا تجربة سابقة مع الاتحاد الوطني الذي تأسس سنة ٧٣ واسس برعاية حكومية، ووضع تحت تصرفه كافة الامكانيات وفتحت لهم المكاتب في مختلف انحاء المملكة، لكن ورغم كل هذا لم يعمر طويلاً وفشل فشلاً ذريعاً.

واخيراً فانني اناشد كل احزاب المعارضة توحيد مواقفها واعلان مقاطعة الانتخابات والاتفاق على برنامج وطني شامل للانقاذ. واي حزب يرى ان اتفاق احزاب المعارضة على هذا البرنامج وخوض النضال لتنفيذه ومقاومة اي محاولة لفرض عملية انتخابية غير ديمقراطية ولمنع الحكومة من مواصلة الاعيبها لتحقيق اهدافها تحت شعار الديمقراطية. ●



القدس تاريخ امة وعنوانها

في عمان حيث يرقد شهداء الفتح، وامام بوابات القدس، ينعقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، ليبحث في السؤال الكبير ما العمل؟! فالقدس تتاكل، وفلسطين الوطن والهوية، ما زالت الشاهد الحي على جريمة مستمرة، لم تفلح المعاهدات والتسويات في التخفيف من وطأتها. ولا بد من الخروج من هذا المازق، فالامة في محنة وقد اعياها الشجب والاستنكار وعبث الانتظار للفرج الآتي عبر صناديق الانتخابات الامريكية والاسرائيلية، او عبر معجزة تاتي بها اقدار لم تشارك في صنعها، وهناك حالة تطبيع عربية رسمية تتسارع يوماً بعد يوم، هناك قمع ومصادرة للحريات، وتكميم للافواه، وهناك استخذاء غير مسبوق، وهناك جوع وفقر وبطالة اتت على كل شيء، هناك حالة مستعصية من الخور اصبحت امامها الوطنية تهوراً، والجهاد تغريداً خارج السرب.

وعلى المستوى الفلسطيني هناك سلطة حكم ذاتي محدود بلا سيادة، يعيث الفساد في جنباتها، سلطة تطاولت على الثوابت واتفقت مع القاتل ضد الضحية، سلطة لم تكن منذ البدء مؤهلة للدفاع عن نفسها، فكيف بها تدافع عن القدس.

واما على المستوى الصهيوني هناك قوة احتلال مدججة بكل عوامل الدعم والقوة الداخلية والخارجية، وتصدر في كل تصرفاتها عن ايديولوجيا تحدد لها تفاصيل السلوك، فتمضي في مخططاتها، وتتطاول على المقدسات وتنتهك المحرمات، وتتجاوز حتى على الاتفاقيات الهزيلة والقوانين الدولية المتعارف عليها، وتبتلع الارض والانسان، وتطمس الهوية وتزيف الحقائق التاريخية والدينية، هناك استيطان في كل مكان، ومصادرة للاراضي، وطرق التفافية، هناك عزل وتقطيع لاوصال القدس، وتغيير لمعالمها، وتهويد شامل لكافة تفاصيلها.

تحديات كبيرة تضعنا في موقف قرار في ان نكون او لا نكون، في ان ننهض بمسؤولياتنا او ان نحكم على انفسنا بالذوبان والغياب السرمدي، امتنا بحاجة الى موقف انتصار يخرجها من حالة اليأس والاحباط، ويعيد اليها التوازن، والى شعوبها امكانية المقاومة والصمود في وجه العاصفة العاتية التي اجتاحت كل المحرمات، وهناك في الافق الفلسطيني والعربي والاسلامي يلوح فجر جديد وتبزغ بارقة امل واسعة، عبر حالة جهادية اعادت لنا الحضور، وقطعت صمت الغياب، وهي في تعمقها واتساعها تفرض حدود الحل، وترسم افاق المستقبل، حالة تستقبلها الشعوب بكل الفرح الذي يجدد طاقة الحياة فيها.

على هدي هذه الحالة ينعقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، ليجدد العهد والبيعة للقدس وفلسطين، عهد يقوم على خيار الفعل والقوة والوحدة، وعلى اساس برنامج شعبي ذاتي للصمود والتصدي يستثمر حالة الرفض العربية المتنامية. فالامة تنتظر صافرة الانطلاق لتتجاوز وهم الضعف وحالة الانتظار وسيبقى قلبها خافقاً في القدس، لان القدس ليست تراباً وحجارة بل هي جزء من ايمان روحاني يسري في عروق كل مؤمن، انها سفر جامع لمقدسات العرب والمسلمين وتاريخ امة وعنوانها، وعلى ثراها الطاهر يتحدد ويتجدد مستقبل الامة ●

هيئة الاعمال الخيرية تفتتح عدة مشاريع في المفرق

زار وفد من هيئة الاعمال الخيرية محافظة المفرق، حيث قام الوفد بافتتاح مسجد الفاروق في بلدة المكيفتة الواقعة شرق مدينة المفرق، ووضعوا حجر الاساس لمسجد البراء في مالك في بلدة الصالحية.

ويذكر ان هيئة الاعمال الخيرية التي تتخذ من عمان مقراً لها اقامت اكثر من «١٥٠» مشروعاً في محافظة المفرق، مابين مسجد وجمعية خيرية. ●

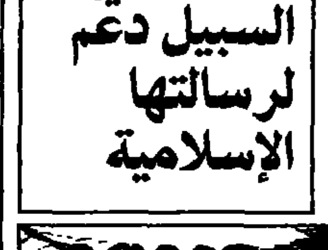
تصريحات خطيرة لوزير السياحة

هل ندول آثارنا وسياحتنا على غرار تدويل القدس؟!

نشرت احدى اليوميات مقابلة مع وزير السياحة والاثار عقل بلتاجي الذي ادلى بتصريحات خطيرة لها مؤشراتها على المستوى القريب والبعيد على حد سواء، فقد قال الوزير في المقابلة: موقع هارون للكل «!!» وكذلك جبل نبو شمال غرب مادبا؟! واضاف: الاردن له تميزه الخاص ولكن نحن واسرئيل نكمل بعضنا. ثم اضاف: نحن في الاردن نحرص ان نبقى في شخصيتنا وتفردنا ولكن لا بد ان نكون ضمن الاقليم وجزءاً منه!!

ان القول ان مواقعنا الاثرية والدينية للجميع او «للكل» لا يفرقنا كثيراً عن اطروحات تدويل القدس وجعلها مفتوحة للاديان «!!» ونحن نتساءل اذا كان جبل نبو للجميع. فلماذا هو في الاردن؟! ومن هو هذا «الكل» المقصود غير اليهود؟. والاخطر ان ربط سياحتنا «باسرائيل» واعتبارنا مكملين لدولة عنصرية ربما يكون موافقة على سياساتها، بل وموافقة على ما تقوم به حالياً من تسويق للبتراء في الخارج على انها جزء من «اسرائيل»!!

على السيد الوزير تدارك تصريحاته «وسياساته» قبل ان تتمسك «اسرائيل» بهذه التصريحات لتعزز مطالبتها باجزاء من الاردن. باسم التكامل السياحي!!. ●



هكذا من الاصل

مكرر من الاصل

السبيل
العدد (١٩٣) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ آب ١٩٩٧م

● الاجماع على ان المؤتمرات السابقة لم تحقق شيئاً ●

لماذا يشارك الاردن في مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟!

■ كتب: مامون عياش

لا يزال الجدل قائماً حول المؤتمر الاقتصادي الرابع، المزمع انعقاده في العاصمة القطرية «الدوحة»، في تشرين الثاني المقبل، من حيث تأجيله او عدم عقده نهائياً، فدولة الامارات اعلنت قبل ايام مقاطعتها للمؤتمر ولحقتها المغرب، وكان سبقها في ذلك السعودية، فيما ابدت اكثر من دولة عربية عدم حماسها للمشاركة فيه، ولكن الحكومة القطرية عبرت غير مرة عن نيتها عدم التراجع عن استضافة المؤتمر متذرعة بأن الظروف السياسية والوضع العام في المنطقة لن يتغير. ويتساءل العديد من المراقبين للساحة الاردنية حول مشاركة الاردن من جانبه في هذا المؤتمر؟! وهل الظروف السياسية الراهنة ملائمة لانعقاده؟! وماذا حققت المؤتمرات السابقة التي عقدت في الدار البيضاء عام ١٩٩٤، وفي عمان عام ١٩٩٥، وفي القاهرة العام الماضي؟!

السبيل طرحت هذه التساؤلات على الاستاذ ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الاسبق والنائب الدكتور محمد عويضة، والكاتب الاقتصادي -السياسي الدكتور فهد الفانك واستاذ الاقتصاد الدكتور لبيب قمحاوي.

عزالدين: مطلوب اكثر من اعادة النظر

الاستاذ ابراهيم عز الدين يقول: «اعتقد ان على العرب جميعاً ان لا يكتفوا باعادة النظر في حضور مؤتمر الدوحة فحسب، وانما عليهم ان يعيدوا النظر في مجمل الحال العربي وما تتعرض له الاقطار العربية من ضغوطات شتى، وخاصة من اسرائيل التي دأبت حكومتها على مجافاة ابسط قواعد السلوك الدولي، وقد امعنت في سياستها الاستيطانية، وفي اتخاذ مختلف الاجراءات القمعية من خلال الضغط على السكان العرب وعزلهم وترويعهم ومحاربتهم في رزقهم» وتساءل: «كيف يمكن للعرب -والحال على ما هو عليه- ان يخططوا بصورة مشتركة لمستقبل المنطقة مع حكومة تمثل قمة التطرف الصهيوني وتتبنى مخططاً متكاملاً للاستيلاء على الارض الفلسطينية وتتجاوز الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، وتهدد امن المنطقة بأسرها من خلال تفردها النووي وتفوقها العسكري المدعوم بصورة لم يسبق لها مثيل من الولايات المتحدة؟!».

عويضة: شهادة حسن سلوك للعدو

النائب الدكتور محمد عويضة قال: «في ظل التعنت الاسرائيلي واستمرار المشروع الصهيوني الاستيطاني والعدوان على امتنا العربية والاسلامية ومقدساتنا، ليس من المقبول المشاركة في اي مؤتمر يشارك فيه العدو الصهيوني، فالمشاركة في مؤتمر الدوحة او المؤتمرات التي على شاكلته هي منح شهادة تقدير وحسن سلوك لهذا العدو، مع انه من اسوأ الدول سلوكاً وابعدها عن استحقاق التقدير».

الفانك: وجود اسرائيل لا يزيد ولا ينقص

لكن الدكتور فهد الفانك له رأي اخر حيث يقول: «هناك انطباع خاطئ بأن مؤتمر الدوحة هو لقاء عربي - اسرائيلي، وهذا غير صحيح لان الدول المدعوة لحضور المؤتمر تزيد عن خمسين دولة واسرائيل احداها، ووجودها لا يزيد ولا ينقص وتستطيع الوفود العربية ان تتجاهل وفد اسرائيل اذا شاءت، اما الدول التي ترغب في اقامة اتصالات مع اسرائيل فانها تستطيع ان تفعل ذلك دون ان تنتظر انعقاد المؤتمر».

قمحاوي: المطلوب مقاطعة المؤتمر

وهنا يرد الدكتور لبيب قمحاوي قائلاً: «المطلوب مقاطعة المؤتمر، فاسرائيل ضربت بعرض الحائط كل التزاماتها تجاه الفلسطينيين والعرب، ويجب ان لا تكافئ على ذلك بالجلوس معها في مثل هذه المؤتمرات».

ويضيف: «حتى الامور البسيطة التي طلب من اسرائيل احترامها والوفاء بها لم تلتزم بها، وفي نفس الوقت تنازل العرب عن امور كثيرة، وبالتالي مقاطعة المؤتمر تصبح واجباً وطنياً وقومياً ودينياً مفروض على الجميع، ولا يجوز السماح بالتطبيع مع اسرائيل وجعلها تتمتع بثمار السلام في الوقت الذي تقوم فيه بتجويع وذبح ابنائنا في فلسطين».

عنوان: من المستفيد؟

من المستفيد من انعقاد هذا المؤتمر في ظل الظروف السياسية الراهنة؟

الدكتور الفانك يقول: المؤتمر فرصة لتعرف العالم على اوضاع المنطقة وفرص الاستثمار فيها، وهذا الامر يهم الاردن لانه يتطلع لاجتذاب الاستثمارات العربية والاجنبية، ويهمه ان يوضح ان المناخ الاستثماري في الاردن اصبح جيداً».

ويشير الفانك الى ان هناك سياسة ثابتة للاردن وهي عدم مقاطعة اي مؤتمر عربي او اقليمي او دولي تدعى اليه ولذلك فان الاردن سيحضر المؤتمر اذا انعقد، اما اذا لم ينعقد المؤتمر فتكون المسألة محلولة».

لكن الدكتور عويضة يؤكد ان الاردن مدعو الى ان يقف مع عمقه العربي، وان يكون امتداده مع جيرانه العرب، لا مع العدو الصهيوني».

ويشير عويضة الى ان هذا المؤتمر يمثل جسر عبور للمشروع الصهيوني الى سائر الدول العربية، كما يحذر من المشاركة فيه لما يمثله من مكافئة للمعتدي، واهمال لقضايا الامة الرئيسية.

وهذا ما يشدد عليه الاستاذ عز الدين قائلاً: «ا لمطلوب من جميع الدول العربية ان لا تفتح المجال بأية صورة من الصور، لاسرائيل ان تفوز بالجلوس على طاولة واحدة مع دول المنطقة وهي تحاول الاجهاز على الشعب الفلسطيني والضغط على سوريا ولبنان». ويشير الاستاذ عز الدين الى ان ابسط ما تستطيع ان تفعله الدول العربية هو ان تعيد تقييم اوضاعها، وان تعمل جاهدة على المباشرة الجادة في اخذ مواقف موحدة من القضايا المصيرية، ويؤكد ان قضية منع اسرائيل من التحرك في المنطقة والاستئثار بالمنافع والمزايا الناتجة عن هذا التحرك هي من اكثر القضايا التي يجب مواجهتها بصورة تبعد الاخطار الناجمة عنها.

الاردن ماذا استفاد؟!

هل حقق الاردن شيئاً من المؤتمرات الاقتصادية السابقة؟!

قمحاوي يجيب: المؤتمرات السابقة لم يستفد منها احد سوى اسرائيل، وكل من يدعي عكس ذلك عليه ان يثبت بالارقام والحقائق ان الدول العربية استفادت من المؤتمرات، فالارقام الصحيحة تؤكد ان العوائد المالية والاقتصادية لهذه المؤتمرات ذهبت الى اسرائيل فقط!

ويؤيد ذلك عويضة قائلاً: «المؤتمرات الاقتصادية السابقة التي عقدت لم تحقق شيئاً لا للاردن ولا للدول العربية الاخرى، وانما حققت جواز مرور وجسر عبور للعدو الصهيوني لكي يقتحم الوطن العربي».

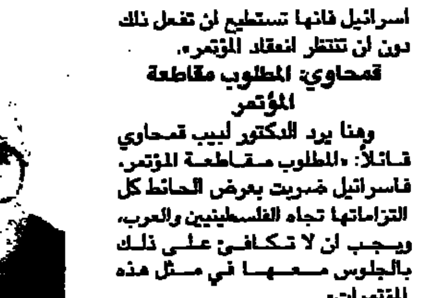
لكن الفانك يؤكد «ان الاردن من مصلحته عقد مثل هذه المؤتمرات فهو بحاجة الى جلب الاستثمار الذي ينتج عن مثل هذه المؤتمرات».

خذلان قطر

ويوضح الفانك «ان على من يريدون مقاطعة المؤتمر نكاية «باسرائيل» ان يتذكروا ان الدولة الراعية له هي قطر الشقيقة التي يجب ان لا نخذلها تحت اي ظرف خاصة نحن الذين ترتبط مع اسرائيل بمعاهدة سلام».

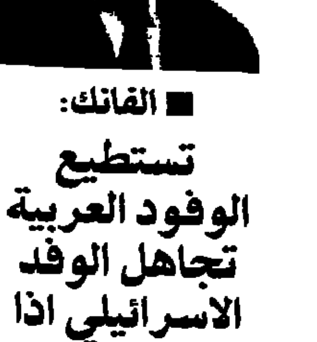
لكن قمحاوي يرد على ذلك مشيراً الى ان الداعي للمؤتمر هي الولايات المتحدة الامريكية، رغم انه سيعقد في قطر، ويضيف: «اعتقد ان قطر تتمنى ان تتنصل من هذا المؤتمر، كما ان هناك دول عديدة اعلنت مقاطعتها للمؤتمر كالامارات، والسعودية والمغرب، ويوجد اطراف عربية كثيرة تطالب بالغاء هذا المؤتمر».

وتساءل قمحاوي: «لماذا يشارك الاردن بعد كل هذا؟!». ●


■ عز الدين: كيف يمكن للعرب ان يخططوا لمستقبل المنطقة مع حكومة تمثل قمة التطرف الصهيوني؟!


■ عويضة: المؤتمر جواز مرور وجسر عبور للعدو الصهيوني


■ الفانك: تستطيع الوفود العربية تجاهل الوفد الاسرائيلي اذا شاءت!




■ قمحاوي: مقاطعة المؤتمر واجب وطني وقومي وديني

● قمة عمان الاقتصادية

الجالية الاردنية في ايطاليا تبث همومها امام رئيس الوزراء

السبيل - خاص

قال عدد من ابناء الجالية الاردنية في ايطاليا انهم تلقوا خطاباً من الدكتور عبدالسلام المجالي يدعوهم فيه الى اعادة اموالهم المجمدة في بنوك المهجر الى البنوك الاردنية لتشغيلها والاستفادة منها في تحسين المناخ الاقتصادي في البلد.

واشار هؤلاء المواطنون في رسالة بعثوها للسبيل رداً على هذا الخطاب «انهم يعانون من عدة امور ابرزها: ان الضرائب الهائلة التي يدفعونها في ايطاليا والتي تصل الى (٥٠٠) دينار اردني شهرياً لا يستطيعون استرجاعها اذا ما ارادوا العودة الى الوطن الا بعد مرور ٣٥ عاماً من العمل لهم هناك حيث ينص القانون الايطالي على ذلك».

وقالوا: ان كثيراً من الدول عقدت اتفاقيات مع الحكومة الايطالية لحل هذه المشكلة بحيث تعاد هذه الاموال الى دافعيها اذا ارادوا انهاء خدماتهم والعودة الى وطنهم. وطالبوا الحكومة الاردنية بعقد اتفاقية مع الحكومة الايطالية بهذا الخصوص.

واوضح ابناء الجالية الاردنية انهم لا يستطيعون فتح محلات تجارية او مؤسسات استثمارية لوحدهم، كذلك لعدم وجود اتفاقية مع الحكومة الايطالية تجيز للمواطن الاردني هذا الامر.

ومما يذكر ان الحكومة الاردنية كانت قد اصدرت قانوناً يجيز للاجانب التملك والاستثمار في الاردن. ●

تقيمه جمعية العفاف لاول مرة في عروس الشمال
٢٢ عروساً يحتفلون بزفافهم جماعياً في اربد

■ السبيل - اياد الطوباسي وبثينة القضاة

كانت صورة من اروع مظاهر التكافل والتعاون الجماعي في هذا البلد الذي جسدته عروس الشمال في استقبال حفل الزفاف الجماعي الرابع الذي اقامته جمعية العفاف الخيرية بالتعاون مع بلدية اربد بمشاركة ٢٢ عروساً ولاول مرة خارج العاصمة.

وجاءت فكرة عقد الاحتفال في اربد هذه المرة بمبادرة من العرسان انفسهم حيث اجتمع عدد من شباب عائلة الشويكي وتقدموا بطلب لجمعية العفاف للوقوف معهم واتمام زفافهم، فكانت مبادرة طيبة من الجمعية بفتح الباب امام الراغبين بالزواج حتى وصل العدد الى ١١٠ زوجاً فتنادت جموع الخيرين من ابناء هذا الوطن واهل الكرم والشهامة حيث ساهموا معاً ويداً بيد في احياء هذا الحفل الجماعي وقدموا الدعم المادي والمعنوي. والتقت السبيل التي شاركت كعادتها في هذه الاحتفالات بالعرسان واهاليهم والحضور والقائمين على هذا العمل الذين اجمعوا على روعة فكرة الزفاف الجماعي وعبروا عن فرحتهم وسعادتهم ورضاهم عن كل ما قدم وما انجز.

العريس زياد محمد الشويكي يشارك اليوم اخته واخاه وابناء عمومته بزفافهم، قال: العرس ناجح بحمد الله خصوصاً في ظل ظروف الحياة الصعبة التي نعيشها وقد اقدمنا على هذه الخطوة لما فيها من تيسير امور كثيرة خففت عنا العبء المادي الذي يعاني منه كل مقبل على الزواج.

ويضيف العريس مازن محمد ابو سيف ان فكرة الزفاف الجماعي طيبة جداً و انا اشجع الشباب المقبل على الزواج ان يشاركوا في مثل هذه الاعراس لما فيها من تخفيف الاعباء واوجه شكري لكل من ساهم وساعد بالوقوف الى جانبي لاتمام زفافي.

ويقول العريس ابراهيم علي حسين البرقات كانت فكرة الحفل الاسلامي ممتازة وتسهل على الشباب المسلم امور الزواج الباهظ التكاليف وهي فرصة لتعارف الاهل وتلاقيهم في الافراح كما انه يساهم في حل مشكلة الشباب في هذه الظروف الصعبة التي نعيشها.

وفي مكان تجمع العرائس اللواتي حفلت بهن قاعة الانتظار التقينا العروس فتحية الشويكي التي عبرت عن سعادتها بالمشاركة في هذا الحفل وتقول لم تكن نعلم عن وجود مثل هذه الاعراس الجماعية وعندما سمعنا عن العرس الجماعي الثالث اعجبتنا الفكرة ووافقت دون تردد على المشاركة الى جانب اخوتي وابناء عمومتي بالزفاف الجماعي، ولو خيرت بين ان اكون في حفل خاص بي وحدي او اكون مع الجماعة لاخذت الفكرة الثانية دون تردد، لما فيها من البهجة والسعادة.

واثنت العروس تغريد صبحي الركيض على فكرة العرس الجماعي وتقول ما في احلى من التعاون والتكافل وبصراحة فكرة العرس الجماعي ما زالت جديدة على مجتمعاتنا لكن مع تزايد تكاليف الحياة كان لا بد من تطبيق هذه الفكرة وباسرع وقت، وقد تلقينا الدعم من جمعية العفاف وادعو كل عروس ان تشارك في مثل هذه الاحتفالات تيسيراً للزواج وليبارك الله لنا فيها.

وكانت والدة العروس تغريد السيدة ام محمد تجلس لجانب ابنتها وهي تنظر بسعادة حولها لبقية العرائس اللواتي حفلت بهن غرفة الانتظار ريثما يحين صعودهن الى مكان الاحتفال، وقالت لقد شجعت ابنتي على المشاركة بهذا الحفل الجماعي ولم نعارض ابداً فابنتي تدرس الشريعة وتعلم ان هذه الاحتفالات الاسلامية يرضى عنها الله ويبارك لها فيها، وتضيف ام محمد ابنتي الثانية مخطوبة ولا مانع عندي ان يكون عرسها مثل اختها، وان يكون الاحتفال جماعي افضل من ان ينفرد الانسان بالفرح لوحده بمعزل عن الآخرين.

وفي لقاء مع اهالي العرسان قال السيد محمد ابو سيف والد العريس مازن ان فكرة الزفاف الجماعي رائدة وتساعد على القيام بمتطلبات الزواج وخاصة من لا يساعده وضعه المادي اتمام زواجه، وبصراحة كنا متخوفين من هذه الفكرة لكننا عندما سمعنا عن ايجابياتها قررنا خوضها لتسهيل زواج ابننا.

واضاف، لقد قدمت لنا جمعية العفاف مبلغاً من المال ووفرت علينا اكثرمن نصف التكاليف وانصح كل عريس ان يتقدم لهذه الجمعية ويتزوج عن طريقها.

في حين اكد السيد حسن الشويكي والد لعريسين وعروس ان هذا الحفل كان من اروع الاعراس التي شاهدتها، واوجه كلمة الى الشباب المسلم من خلالكم ان يتقدموا للزواج عن طريق الجمعية تخفيفاً للمصروفات ومحافظة على الروح الاسلامية في حفلات الزفاف حيث خففت التكاليف الى ٧٠٪، فالشكر لله اولاً ثم للجمعية والبلدية وجميع من عمل على انجاح العرس.

وفي لقاء مع منظمي الحفل والقائمين عليه قال الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية ان الاستعداد للحفل كان جيداً والاستجابة كانت كبيرة اكثر مما توقعنا وهناك عدد آخرمن الشباب كان يرغب بالمشاركة لكن الاعلان عن الحفل جاء متأخراً وكان يمكن ان يكون ضعف هذا العدد مشاركين.

وشكر الدكتور عربيات بلدية اربد والمؤسسات والاهالي وجميع من شارك في انجاح هذا الحفل من المشرفين عليه ورجال الامن الذين ساعدوا على تنظيمه وتيسير حركة المشاركين.

واثنى د. عبد الرؤف التل رئيس بلدية اربد خلال كلمة القاها في الاحتفال على الجهود الطيبة لجمعية العفاف ورجال الامن العام وكل الكوادر القائمة على الحفل وجميع الحضور والمشرفين على هذا الحفل.

ويقول السيد مفيد سرحان مدير جمعية العفاف ان هذا الحفل هو الاول الذي تقيمه الجمعية خارج العاصمة عمان وقد حقق نجاحاً كبيراً بمشاركة ٢٢ عروساً وهو عدد كبير مقارنة بغيره، واضاف ان جمعية العفاف اقامت لها فرعاً في محافظة اربد وتتكفل بدفع كافة نفقات الحفل وتقديم مجموعة من الهدايا العينية والنقدية للعرسان وهذه الاحتفالات تأتي انسجاماً مع اهداف جمعية العفاف بتيسير سبل الزواج.

وفي جولة للسبيل بين الحضور والمشاركين في الاحتفال الذين غصت بهم القاعات استمعنا لاراء البعض حول رأيهم في فكرة الزفاف الجماعي والتنظيم القائم يقول، النائب الدكتور احمد الكوفحي ان هذا الحفل الجماعي يعبر عن احساس جمعية العفاف بالمسؤولية الملقاة على عاتقها بضرورة تيسير سبل الزواج وتشجيع العرس الاسلامي ونحن نحيي هذه الجهود المباركة.

وترى الدكتورة عيدة المطلق نائبة عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك ان الفكرة جليلة وتخدم اغراضاً اجتماعية عظيمة وتعزز التكافل الاجتماعي وتزيد العلاقات الطيبة بين الناس ولانه الحفل الاول في اربد فقد شابه بعض الفوضى وهي فوضى محببة في هذه الحالات وبارك الله في هذه الجهود الطيبة.

واضاف السيد عبدالله سليمان من مخيم الحصن ان الفكرة ممتازة ورائدة ولكن ينقص حفل اليوم الترتيب والنظام خاصة وان المساحة التي اقيم عليها الحفل ضيقة نظراً لجموع المشاركين الغفيرة واشكر جميع القائمين على هذا العمل. ●

لقطات

■ جهود كبيرة بذلهارئيس واعضاء وموظفو بلدية اربد في الاعداد لهذا الحفل.
■ مدارس الاتحاد بعمان تبرعت بعدد من باصاتها لنقل اعضاء الجمعية وضيوفها من عمان الى موقع الحفل.
■ اكثر من ٦٠ سيدة من اعضاء الجمعية وطالبات جامعة الزرقاء الاهلية وسيدات من اربد شاركن في الاشراف على هذا الحفل.
■ رجال الامن العام كان لهم دور مميز في تسهيل وصول المدعوين وسياراتهم الى موقع الحفل.
■ المستشفى الاسلامي بعمان ومستشفى ابن النفيس في اربد تبرعوا باول ولادة مجاناً لكل عروس.
■ بلدية اربد قامت بتقديم الضيافة لجميع المدعوين.
■ عدد من سيدات محافظة اربد قدمن تبرعات نقدية للعرائس.
■ خمسة عرسان من منطقة الاغوار الشمالية جاءوا الى موقع الحفل في موكب واحد.
■ قطعة ذهب عبارة عن شعار جمعية العفاف قدمت هدية لكل عروس. ●

ثقافة الاصلاح والبناء
التنمية وجذور التخلف

■ احمد حجازي

عندما نتحدث عن التنمية في البلاد الغربية، كظاهرة انسانية لها قواعدها وقوانينها التي تحكمها، يشوب حديثنا احساس بمرارة واقعنا العربي، ويقفز الى اذهاننا تلك الاحاديث المتكررة عن معالجة الفساد الاداري، ومعالجة المفسدين، لتتراقص في مخيلتنا صور المتآمرين على مستقبلنا، وهم يدوسون القانون باقدامهم، لانهم فوق القانون، يختقون الطفولة البريئة الحالمة بمستقبل مشرق، ليرسموا على وجوههم كآبة اوطان سلبت ثرواتها وعطلت طاقاتها. هؤلاء يشيدون للتخلف صرحاً يحمل لافتة كتب عليها «الحرمان»، حرمان الشعوب المستضعفة من حقها في العلم والوعي، والتخلص من براثن الجهل والجمود.. مصادرة لارادتها في التحرر من اغلال الظلم، وكسر كبريائها وشموخها، حتى تهون على نفسها، قبل ان تهون على غيرها. كل هذا لابقاء تلك الفجوة الحضارية جاثمة على صدر الامة، لتبقى شعوبها استهلاكية ترتع كما ترتع الدواب بل اشد.

اليس من حق الشعوب العربية والاسلامية، ان تحكم حركتها المستقبلية بارادة واعية كلية، يشمل التحول والتغيير والتطوير فيها كل جزئية من حياتها لتحقيق نتائج ايجابية على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية..؟!

ان هذا الحق باختصار هوتعريف التنمية. تلك الظاهرة الاصيلة التي رافقت الانسان منذ يومه الاول الى ان وقفت على اعتاب دولنا العربية، ليعصف باركانها الاستبداد السياسي، الذي يحرص على تعطيل شروط التنمية، بدءاً بالقدرة على التفكير العقلاني الحر، وتثنية بالقدرة على الحركة، ليمنع بذلك تكون المجتمع النامي بتوازن متحرك، ويساهم بايجاد المجتمع الساكن، كسكون القباب الطينية في المجاهل الافريقية.

ان العقلانية بدون حركة، فلسفة تبحث عن وجود فعلي، والحركة بدون عقلانية تسير خبط عشواء، وعدم توافر الشرطين معاً، يعني اننا نبذر للتخلف على ارض خصبة.

وارضيتنا خصبة لان المستعمر شوه البنية العامة لمجتمعاتنا، فاقامها - كما يقول تياغونتكو في كتابه «التركيب الطبقي للبلدان النامية» بتصرف» - على اساس نظام اجتماعي متفكك، وعمق الفجوة القبلية، والطائفية، والاقليمية، والطبقية، وحصر السلطة وصلاحياتها في جهة مركزية، تمارس سطوتها على موارد المجتمع، وتقوم بتحويل الفوائض المالية من انتاج الكادحين، وخيرات البلاد لجيوبها وجيوب طغمة متنفعة طفيلية تحيط بها.

ولم يكتف بالبنية الاجتماعية، فعالج نظام الانتاج على اساس قاعدة «الاقتصاد العائلي» بالدرجة الاولى، فجزأ الملكية الزراعية الى ملكيات عائلية صغيرة، لا يكفي انتاج اي منها الا الى توفير حد الكفاف مما حال دون تكوين تراكم رأسمالي قادر ان يمثل نواة لاستثمارات جديدة ومتجددة، تكون اساساً لعملية التنمية.

وابدع المستعمر، ومن ناب عنه في الدول المستقلة استقلالاً صورياً - كما يقول Montgomry في كتابه «Approaches to devegop-ment politics» في اضعاف البنية السياسية والعسكرية ولا يغرنك تلك الجيوش التي تهاوت امام موجات الغزو المتتالية وتغييب التقاليد الديمقراطية، واجواء الحرية، واضعف البناء القانوني، وحيزه حتى لا يمثل قاعدة للعدالة، وعمق مظاهر «الاحادية الجانبية في اقتصادياتها» هلامية تعتمد في سياساتها الزراعية على انتاج محصول واحد يضمن استمرار التبعية الاقتصادية للدول المستعمرة.

وكانت الضربة القاضية بتفريغ هذه المجتمعات من ثقافتها لتخلق في مرحلة ذوبان تدريجي في ثقافة المستعمر، ليتشكل مجتمع عاجز عن امتلاك رؤيا واضحة، وخيارات استراتيجية ناضجة وطموحة تنهض به حضارياً.

خلاصة الحكاية، ان تكريس هذا الواقع العفن بكل مظاهر التخلف الضاربة بجذورها في اعماق ذواتنا ضرب من النفاق، واللجوء الى التفسير السهل - المتقوقع على بضعة احكام فقهية، معتزلاً ميدان الصراع وادواته - لتغيير هذا الواقع ضرب من الهروب.. طريقنا يبدأ بالوعي والاعتماد على ذواتنا في التغيير الشامل ممسكين بعلوم التغيير وادواته.. ●

عن مقاطعة حزب المستقبل والشخصيات الوطنية المستقلة

■ ابراهيم غرايبة

يلفت الاهتمام كثيراً الى درجة الريبة تجاهل وسائل الاعلام والكتاب والمعلقين مسألة مقاطعة الانتخابات من قبل حزب المستقبل ومجموعة كبيرة من الشخصيات الوطنية المستقلة.

ففي حين يشغلنا المشتغلون بالاعلام بقضايا وتفصيلات وتحليلات وتعليقات عن نكاء الحكومة واخطاء الاخوان فان احداً منهم لا يريد ان يقول لنا لماذا يقاطع سليمان عرار واحمد عبيدات وطاهر المصري الانتخابات او يؤيدون مقاطعتها؟!

لقد اكد الاخوان المسلمون في بيانهم عن المقاطعة وفي مقابلاتهم وتصريحاتهم الصحفية ان المسألة الاساسية هي الحالة الوطنية والسياسية التي اوصلت الحكومة اليها البلاد.

وتحرك حزب المستقبل والشخصيات الوطنية نحو المقاطعة ومشاركة الاسلاميين والقوميين في موقفهم من الانتخابات يؤكد حالة مشتركة تجمع كل اطياف التيارات السياسية والوطنية تحاول ان تجد حلاً او مخرجاً من الازمة التي اوقعت الحكومة فيها جميع الناس واستعدت بسببها من يفترض ان يؤيدوها ويدعموها.

لقد نجحت الحكومة في استدراج قوى وتيارات وشخصيات سياسية الى المعارضة والمقاطعة بسبب طريقتها واسلوبها في معالجة القضايا والمشكلات التي تواجه الوطن.

ثمة اجماع تقريباً على معارضة قانوني الانتخاب والمطبوعات، واذا كانت الحكومة معنية بتفريق المعارضة وكسب المؤيدين فانها تستطيع ان تفعل ذلك بتعديل هذين القانونين على نحو عادل وديمقراطي بدلاً من هذا الحشد الاعلامي ومحاولة حل الازمة اعلامياً لا فعلياً، وستوفر الحكومة بذلك جهوداً كبيرة وتستغني عن جيش من الكتاب


● سليمان عرار

والمنظرين الذين لا يلزمونها ولا تحتاج اليهم ولا الى خدماتهم التحريضية الاستفزازية.

اذا تتبعنا وسائل الاعلام في معالجتها للازمة سنجد ان ثمة زوابع وورشات مصطنعة يراد لنا ان نصدقها، بل يمكن القول ان جماعة الاعلام صنعوها بأنفسهم وصدقوها، مثل أشعب الذي اراد ان يصرف الاطفال عن مشاكسته، بخبر اخترعه عن عرس في احد الاحياء فركض الاطفال جميعهم نحو مكان العرس الموهوم، وقال اشعب لنفسه ربما يكون ثمة عرس بالفعل، ولحق بالاطفال.

وتبقى الازمة الحقيقية بعيدة عن المعالجة والمناقشة مثل القوانين والتشريعات التي تجعل المنافسة السياسية والشراكة قائمة على اسس عادلة وصحيحة، والاصلاح الحقيقي والتنمية التي تلامس احتياجات الناس ومعاشهم واعادة الاعتبار للسلطة التشريعية والقضائية ومساعدة المجتمع المدني على النماء والفاعلية والتأثير.

تستطيع الحكومة ان تتجاهل الاخوان واليسار والوسط وتجري الانتخابات، وتستطيع كمبيوتراتها ان تجعل الاقبال كبيراً يفوق التوقعات، وتستطيع وسائل الإعلام ان تصور الامور كما تحب وتهوى ولكن الحكومة ليست متأكدة انها ستكسب شيئاً جديداً او ان المعارضة ستخسر شيئاً جديداً ايضاً، فقد ضم الاخ الاكبر «الحكومة» نعجة اخيه الى نعاجه التسع وتسعين، ولم تترك للمعارضة شيئاً تأسف عليه.

ولكن اذا كانت الحكومة تراهن على الناس وتأييد الرأي العام وكسب الجمهور فانها تسير في الاتجاه المعاكس تماماً ولن يغير الحشد الاعلامي من هذه الحقيقة كثيراً.

مقاطعة المستقبل ومجموعة وسطية كبيرة تؤكد ان الحكومة تخسر جماهير اضافية. وينفض عنها كل يوم اناس آخرون وانها تفقد جماهيرها التقليدية المحسوبة عليها تاريخياً ●

هيئة ادارية جديدة لفرع الجبهة في الاغوار الشمالية

عقدت الهيئة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي/فرع الاغوار الشمالية اجتماعاً لها لانتخاب هيئة ادارية جديدة للفرع بعد ان تم مناقشة التقريرين الاداري والمالي، والمصادقة عليهما واجراء الانتخابات تم توزيع المناصب على النحو التالي: محمود الناطور رئيساً للفرع، عبد الحميد كنعان نائباً للرئيس، انورغرام اميناً للسر، احمد ابو جابر اميناً للصندوق، فارس ابو الفوارس، ابراهيم الجبعي، وسلطان كليب اعضاء ●

اصبحنا نشعر بأن مصيرنا ارضاً وشعباً، مهدد في الصميم

اكثر من ثمانين شخصية وطنية تعلن مقاطعتها للانتخابات النيابية

■ التذرع بالديمقراطية معزوفة ملّها الشعب ■

عمان – السبيل

اعلنت اكثر من ثمانين شخصية وطنية مقاطعتها للانتخابات النيابية المقبلة، واصفة ما يجري بأنه عودة بالبلاد الى اجواء الاحكام العرفية، وقالت هذه الشخصيات في بيان شرحت فيه اسباب المقاطعة، «في ظل الحيرة والبلبلة والتيئيس والتفجر الذي يطغى على ساحة المواجهة مع الازمة الخانقة الملتفة حول رقاب الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا الاردني في الريف والمدينة والبادية، تسود مظاهر الضياع والفقر والبطالة والتمييز وتزييف الحقائق، والاصرار على التمادي في منهج الانحراف عن كل ما مثلته التجربة الديمقراطية منذ عام ١٩٨٩، وعبر عنه الميثاق الوطني».

واضاف البيان: «لقد اصبحت المصالح العليا للدولة والوطن تجارة لاولئك الذين جعلوا من خصوصياتهم ومنافعهم وطموحاتهم الفردية والفئوية معياراً للصحة والخطأ في رسم السياسات وبناء المواقف والحكم على مجريات الامور، وقد انفردت السلطة التنفيذية بالقرار دون رقيب و مساءلة واصبح البرلمان عبئاً على الوطن والمواطنين بدلاً من ان يكون عوناً لهم وممثلاً لارادتهم الحرة.

واوضح البيان: «اصبحنا نشعر بأن مصيرنا ارضاً وشعباً، حاضراً ومستقبلاً مهدد في الصميم، ونحن نعيش مأزقاً خطراً تحاول بعض الابواق التقليل من حقيقته والتشبث ببعض مظاهره الشكلية، امعاناً في التستر على حقائق الاوضاع المتردية واسبابها الموضوعية، واملاً في نجاح سياسة كسب الوقت ودفع المواطنين الى الاعتقاد بأنهم امام امر واقع يصعب تغييره».

● طاهر المصري

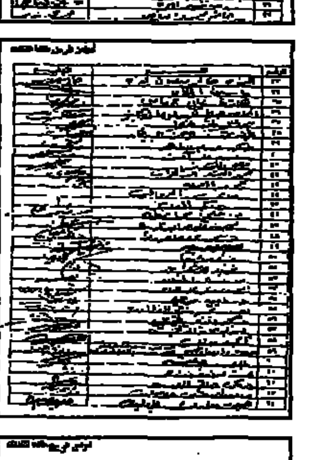
واشار البيان الى التراجع في مسير الديمقراطية واصفاً التذرع بالديمقراطية والاحتكام الى الشعب بأنه معزوفة ملها الشعب، فالديمقراطية لها مضامينها وشروطها والياتها الصحيحة، وان ما يجري في الحقيقة والواقع انما هو افتئات على الدستور، وتجاوزات صارخة باسم الديمقراطية وهدم لمؤسساتها.

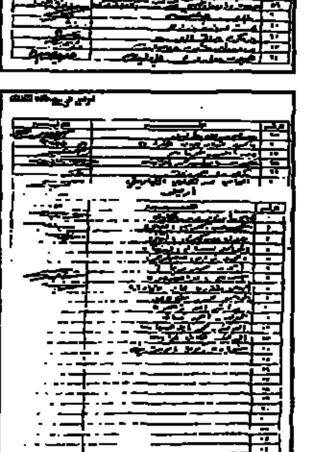
واكد البيان ان الانتخابات النيابية تعتبر من اهم اركان الممارسة الديمقراطية السليمة وذلك ان اول متطلبات هذه الممارسة هو توفر الفرص الحقيقية المتكافئة لجميع المواطنين افراداً وجماعات، والوعي على وحدة النسيج الوطني والانطلاق من المصلحة العليا للبلاد، وبغير ذلك يتحول النظام البرلماني الى شكل من اشكال الاستبداد المقنّع، وتفقد التجربة الديمقراطية جديتها، وتستباح مؤسسات الدولة ويتحكم فيها الاقدر على استغلال بؤس الشعب وفقره ومرضه، ويصبح الدستور والقانون قيداً على الشعب وسنداً شكلياً تعسفياً لاي حكومة واي تشريع متخلف كقانون المطبوعات الجديد.

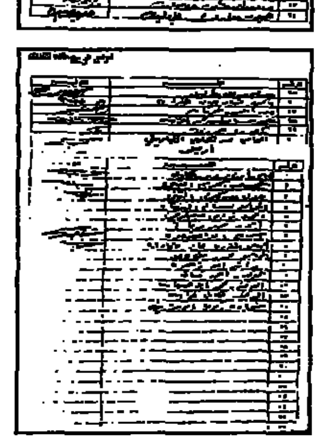

● احمد عبيدات

واضاف البيان «في ظل سيطرة حزب المصالح والاقارب ومشاريع الخصخصة العمياء يتم تفكيك مؤسسات القطاع العام، وتتحول مؤسسات الوطن وموارده الى غنائم تفوز بها القلة المستغلة بينما تزداد الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا فقراً. وتنتهي مقدرات الوطن وصناعته وزراعته بأيدي الاجانب وشركات العدو ووكلائهم».

وخلص البيان الى القول: «ان استمرار تلك الظروف يدفعنا الى اعلان مقاطعتنا للانتخابات النيابية القادمة ترشيحاً وانتخاباً» ●







كلمة حرة
أسماء جبر

الاقلام النسائية تحت خط الفقر

انه لامر يثير الاستغراب فعلاً، هذا الحشد الكبير من المربيات والعاملات في العمل العام وسيدات من مختلف التخصصات المهنية والفكرية لا تجد بينهن قلماً واحداً يبرع في اي مجال حتى لو كان الحديث عن مهنتها نفسها.. ان الاشتغال بالعائلة او المهنة او العمل العام والخاص يراكم التجارب والاساليب ويعطي مخزوناً فريداً وقدرة على تحليل المواقف والاحداث وروايتها ويحرك الافكار الكامنة لا يجب ان نفقد الثقة بالكلمة الطيبة لان اثرها لا يظهر الا بالتراكم وكثرة المران يصقل التجربة..

نتهرب نحن النساء خاصة كثيراً من الحديث عن الحاجز الاجتماعي، والخوف الكامن داخلنا من ابداء آرائنا امام الاخرين وبمجرد ان يقول الزوج «روحي اغسلي احسن لك» تكسر قلمها وتجلس محبطة وتذهب فعلاً لكي تغسل بل وتعزل السطح ايضاً – لتنفس عن طاقتها الابداعية المدفونة، ما علينا، ولنتحدث عن خطوات الكتابة الناجحة التي تبدأ بتجميع المهمة للقراءة الجادة المتنوعة، وهذا يحرك غيرة خفية من الكاتب او الكاتبة، ويشكل دافعاً لتقليده على الاقل.. ثم البدء بمواضيع بسيطة في الاتجاه الموافق مع الهواية «كتابة صحفية، رواية، قصة قصيرة» والاحتفاظ بكل موضوع وترقيمه لمقارنته بما يليه وملاحظة الفرق، ويطور التجربة امران: الاول اختيار شخص او حتى لو كانت بلغات اخرى ودراستها والتامل في الاساليب والانماط المختلفة.

اذا استعصت البداية: كن انت حينما تبدأ ودع البداية تولد ولادة طبيعية نتيجة لانفعالك بالموضوع.. ابتكري لنفسك اسلوباً خاصاً بك وانظري فيه كل فترة وطوريه حتى لا تفكري فيصبح طابعك مملاً، احترمي طقوسك في الكتابة ولا تحاربيها، اتركي نفسك على سجيتها تختار الزمان والمكان والوضع وحتى نوع الورق وجو المكان وحينما تبدعي ستكتبي في اي جو واي مكان.

اذا كان طفلك ذا ميول في التأليف خصصي له دفتراً صغيراً ملوناً يكتب فيه احلامه اثناء النوم، ويلخص فيه ببساطة قصة سمعها او قراها او حادثة راها لا تنقديه الان بل شجعيه ولا تتطرقي الى لخطائه الاملائية ابداً، بل ركزي على المادة الادبية والمدرسة كفيلة بتصحيح اللغة. ناقشيه في افكاره وافكارك واطلبي رايه في الحوادث او القصص او حتى موضوعك انت.

اسعدتني زاوية الدكتورة الفاضلة عيدة المطلق، وامل ان اقرأ عن تجاربها المتنوعة في العمل العام بكل ميادينه، يحضرني طلب البعض ان اكتب في مجالات معينة واجيب دوماً انني لن استطيع ان اكون الا نفسي فقط ●

مرضى السرطان.. ينتظرون الموت اكثر من انتظارهم للشفاء

اربع دقائق وثانيتان نصيب مريض السرطان من الطبيب

الطفلة سعاد ليست الوحيدة التي تركت مدرستها بسبب السرطان. فعلاجها الكيماوي صعب، ومؤلم ومتعب، واقله..ذلك الطريق الخالي من الشعر الذي حفره العلاج في رأسها.

«لا استطيع مواجهة العالم بعد كل هذا» اشارت الى رأسها، فيما لمعت عيناها استعداداً لدمعتين لم نستطع كبحهما..ولا تزال سعاد «غير مدركة» تماماً ما يمكن ان يحدث لها في ضوء استمرار علاجها..في الاردن.

ويبدو جلياً ان العشرات ممن يعالجون من السرطان، ينتظرون الموت اكثرمما ينتظرون الشفاء

فـ «الميزة الوحيدة في السرطان انه يقتلك بسرعة..دون ان يترك مجالاً لتفكر في العلاج»..ام محمد لم تسمع بعد ان نسبة الشفاء من اللوكيميا في الخارج تبلغ اكثر من ٩٠٪، فيما بقيت النسبة في الاردن تدور حول ٣٪ حسب ما صرح به مسؤول طبي كبير «!!».

وتبعث الطوابير البشرية التي تنتظر «رحمة الاشعة» على الاسى، فكثيراً ما خاب ظن المراجعين لتعطل الجهاز او لصعوبة وصول الدور لاخره، فالحاج «علي» ينتظر من الثامنة والنصف ليحين دوره، «الساعة الآن الثانية عشرة، لا اظن ان هناك املاً بالوصول للاشعة» اما العلاج فهو ثلاثة ايام في الاسبوع ولمدة خمسة ساعات يومياً، وهي الفترة التي يراجع بها المرضى الطبيب ليحصل كل مراجع من السبعين على اربع دقائق وثانيتين اذا استغل الطبيب كل ثانية مع المريض؟! ودون ان يذهب للحمام مثلاً؟!

ثلاثة الى اربعة الاف حالة سنوياً تكتشف في الاردن، معظمها تكتشف في مراحلها الاخيرة حيث لا يفيد العلاج، وفي ضوء ارتفاع تكاليف الكشف المبكر وعدم وجود الاجهزة المتقدمة لذلك، يقتل السرطان «معظم» هذه الحالات. وكلمة «معظم» هي بديل للارقام والاحصاءات التي تفتقر اليها البلد، فقد اعلن احد القائمين على مركز متخصص بالسرطان ان «الاحصاءات في الاردن كذبة كبرى» وتحدى ان تكون دقيقة..ان كانت موجودة اصلاً! ويبقى «التخمين» سيد الموقف فاسباب الانتشار مجهولة، واكثر انواعه غير معروف، ولا طرق حقيقية للوقاية منه.وفي ظل ضعف المعلومات والاحصاءات يعالج الاطباء المختصون القلة هذا المرض كأنهم في غرفة عمليات مظلمة لا تنيرها سوى شمعة!!

وتضطر الحاجة «...» التي خافت من نشر اسمها «كغيرها من الاشخاص الذين امتنعوا عن ذكر اسمائهم» الى مراجعة مستشفيات ثلاث للحصول على العلاج حيث لا يوجد مركز واحد متخصص في الاردن فالاشعة الكيماوية في مكان، والفحوصات في مكان آخر، والنتائج في مكان ثالث (!!) والدواء..غير متوفر دائماً ومرتفع الثمن «اضطر يومياً لشراء ابرة ليكوماكس من خارج المستشفى بـ ١٠٠ دينار، مع انني عندي اعفاء من الديوان»!! وهذا الامر هين اذا توافر الدواء، اما الحاج «خليل . هـ» فيأخذ علاجاً من ستة ادوية لاحداث اثر معين، وبالرغم من ان دوائين غير متوافرين، الا ان الطبيب اعطاه العلاج وهو يعرف انه لا يمكن ان يحدث الاثر المطلوب!! وربما يزيد من الالم!!

من جانبها تعترف «السيدة مها قلعجي» ان اسلوب علاج السرطان الذي اتبع مع والدها في بريطانيا، حمسها للتوجه للعلاج خارج الاردن... والآن تماثلت مها للشفاء من السرطان بعد رحلة علاج صعبة في بريطانيا وتقهقر صوت مها وهي تروي كيف صعقت ذات مرة عندما ذهبت مع صديقتها لاحد الاطباء..لم يكن يرتدي قفازات..او معطف الطبيب «لابكوت»..لم يغسل يديه. تناول ابرة من جوار الشباك، ونفخ عليها ليزيل الغبار..تدخلت مها وقتها ومنعته من اعطاء الابرة..«لم اجد رعاية واهتماماً كما وجدته في الغرب..الامتيازات هناك كثيرة ومن السهل القيام بها هنا» تضيف مها منتقدة «المنشورات التي اعطوني اياها افادتني جداً في مقاومة المرض، وفهم اعراضه الجانبية والمكنة الحدوث، وعن كيفية التعامل ومواجهة المرض، بل وكيفية مواجهة الناس بالمرض».

وعلى عكس السائد في البلد فان «الغرب يهتم كثيراً بالانسان، والطبيب يهتم بالمريض بشكل لا يصدق..لدرجة انني لم اشعر انني انسانة في حياتي كما شعرت هناك: لقد قالوا لي: نريدك ان تساعدينا ان نقضي على السرطان لا ان يقضي السرطان عليك..الطبيب يشعرك انه يقولها من اعماق قلبه وليس من لسانه فقط».

وفي مستشفى البشير مثلاً يوجد عشرة اطباء يعالجون ١٢٠ مريض سرطان يومياً، ما تقول منها «لا يوجد طبيب في بريطانيا يشخص حالة المريض لوحده..يشرح الاطباء الحالة لمريضهم، ويضعون الخيارات امامه..الاستئصال آخر ما يفكر به الطبيب..لقد ساعدتني هذه الامور بالاضافة لايماني القوي جداً بالله ان اقاتل المرض وان اقضي عليه».

ويوجد في الاردن اربعة مراكز تعنى بمعالجة السرطان الا انه لا يوجد ادنى تنسيق بينها.. وتغيب الرؤية الاستراتيجية للعلاج في ظل عدم وجود لجنة عليا تحدد مراحل العلاج وتجمعه في مركز واحد؟! هذا وتبقى الصورة اكثر قتامة اذا ما علمنا ان وزيراً للصحة في احدى الحكومات قال ذات مرة لمسؤول طبي عندما طلب منه انشاء مركز للسرطان: «مريض السرطان ميت لا محالة. فلماذا نصرف عليه. دعهم يموتون؟!» ●

جهاز لمعالجة مرضى السرطان في مستشفى البشير

احد الوزراء : لماذا نصرف عليهم وهم سيموتون.. دعوهم يموتون

اتحاد طلبة مؤتة يقيم مخيماً للعمل التطوعي

الاول من نوعه على مستوى الجامعات الاردنية

مؤتة – السبيل

ضمن نشاطات اتحاد طلبة جامعة مؤتة اقامت لجنة الطالبات «مخيم العمل التطوعي الاول» هو ايضاً الاول من نوعه على مستوى اتحادات الطلبة في الجامعات الاردنية.

وشارك في المخيم الذي استمر «٤» ايام ٨٥ طالبة من الجامعة الاردنية ومركز شابات القصر في الكرك بالاضافة الى طالبات جامعة مؤتة.

وقد لقي المخيم نجاحاً منقطع النظير ●

شارع المنتخب الوطني!!

اكاد اجزم اننا البلد الوحيد الذي يمتلك شارعاً اسمه «المنتخب الوطني..بطل العرب» ذلك ان كل المنتخبات العربية التي فازت بكؤوس الدورات العربية والاسيوية او تاهلت لكاس العالم لم تطلق اسم منتخباتها على الشوارع..كما ان البرازيل على الرغم من امتلاكها لكاس العالم لا يوجد لديها شارع باسم «منتخب البرازيل..بطل العرب» والسبب بسيط ان البرازيليين ليسوا عرباً «!!»

لقد فكرت مرة ان ارسل رسالة لصديقي الذي يسكن شارع «المنتخب الوطني..بطل العرب» الا ان الرسالة رجعت لان العنوان ناقص..وجاء «البوسطجي» يقول لي: انك لم تكتب اي «منتخب وطني» المقصود ببطل العرب، ونصحني بان اعنونها «منتخب كرة القدم الوطني..بطل العرب» لكنها عادت مرة اخرى لان «عامل البريد» الذي يلعب في منتخب السلة..اعتبرها اهانة، ورفض ارسال الرسالة! فكل منتخباتنا هي ابطال للعرب على طريقة «اولاد حارتنا» الذين ملأوا «الجدران»: حارة الرعب ابطال الحارات، «والهيلمان الهيلمان..حارتنا تلعن راس ابو الزعلان»!!

فضلت ارسال الرسالة باليد، وذهبت لابحث عن شارع «المنتخب الوطني..بطل العرب» لكنني لم اعثر عليه، لكني عثرت على شارع ممتلئ بالحفر والطيارات الورقية والاحنية تملأ اسلاك الكهرباء..والاطفال الصغار وضعوا حجرتين في قلب الطريق، وحولوا جواربهم لكرة..اما ملابسهم فكانت مرقعة واكثرهم اناقة كان يرتدي حذاء برجله اليمنى فقط اما اليسرى فاخذها طفل آخر ليلعب بها!! «اقسمت لحظتها..ان هذا الشارع هو شارع المنتخب الوطني..بطل العرب!! ●

صكذا من الاصل

مكبر من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

بين الصين وتايوان

يعجب المرء من المفارقة الشديدة بين موقف الصين من وحدة اراضيها، وموقف بعض النخب العربية من الوحدة العربية او حتى التضامن العربي.

حررت الصين اكثرمن ٩٨٪ من اراضيها او اكثر منذ العام ١٩٤٩، وبقيت بعض الجزر تحت الاحتلال مثل جزر مكاو وهونغ كونغ، واهمها جزيرة تايوان التي لجا اليها الكومنتاغ بعد ان مر من البحر الصيني، لكنه اعتبرها الصين الوطنية بمعنى ان حكومتها هي الحكومة الشرعية لكل الصين، اما حكومة جمهورية الصين الشعبية فقد اصرت منذ اليوم الاول على هدف توحيد ما تبقى من الارض الصينية وذلك على الرغم من ان معادلة ميزان القوى الدولي لم تعد تسمح لها خلال نصف القرن الفائت باستعادة تلك الجزر بالقوة الا انها استمرت على اصرارها ولم تعتبر انّ من الواقعية الاقرار بالتجزئة لا سيما انفصال جزيرة تايوان حتى عند ما عرض عليها الاعتراف الامريكي بها واستعادتها لموقعها في مجلس الامن القومي والجمعية العمومية.

لقد عوملت قضية تايوان باعتبارها مبدأ لا يمكن التخلي عنه مهما كان الثمن، فكان الاصرار على المبدأ وكان الاستمساك بالحق، وكان الاستعداد لدفع الثمن، وكان السعي الدؤوب وبكل الوسائل المتاحة لتحقيق الهدف الذي انجز اخيراً في هونغ كونغ ومن قبل في مكاو، وبقي النهج نفسه مستمراً بالنسبة الى تايوان الى ان اصبح هدفها الاعتراف بها دولة في حدود جزيرتها وقد تخلت عن مطالبتها بتحرير البر الصيني باعتبارها الحكومة الشرعية التي طردتها الثورة منه، وها هي الى الآن كما نقلت الانباء العالمية تعرض التفاوض مع حكومة بيجين التي ستدخل المفاوضات، ان دخلتها، حاملة اصرارها المبدئي على توحيد تايوان والصين ولو ضمن النموذج الذي طبق بالنسبة الى هونغ كونغ اي صين واحدة بنظامين.

لو كان هؤلاء النخب الذين عندنا ممن يشنون النكير عند ذكر الوحدة العربية، او الامة العربية، او حتى التكامل الاقتصادي العربي والسوق المشتركة العربية والتضامن العربي مطالبين بادراك المتغيرات الدولية والتحلي بالواقعية والعقلانية لاسقاط عقلانية الشعارات، والتخلص من العقل العربي الحالم والوهمي، والمقصود هو التخلص من الاستمساك بمبدأ الوحدة العربية، والسعي اليها، او حتى القبول بما هو دون ذلك بكثير لكن يحمل رائحة الامة الواحدة. لو كان هؤلاء النخب قادة الصين او تطوعوا بالنصيحة لقالوا ما اهمية تلك الجزر وتخلوا عنها الى الابد، هذا اذا لم يتعاطفوا مع كل دعوة لتجزئة الصين نفسها لان وحدة الصين ستكون ثقيلة على قلوبهم.

وبالفعل لا يمكن اعتبار ما قاتلت الصين من اجل توحيده منذ انتصار ثورتها حتى الآن يشكل مسالة حياة او موت بالنسبة اليها، وهو بالمقاييس النسبية ليس بذي اهمية، لكن بالمقاييس المبدئية والمعنوية والاستراتيجية عظيم الاهمية، ومن هنا تعطي الصين درساً في مبدئية وحدة اراضي الامة.

اذا كان الامر كذلك بالنسبة الى الحالة الصينية فإنه بالنسبة الى الحالة العربية مسالة حياة او موت، لان المضي بالتجزئة حتى آخر الشوط هو مضي الى الحضيض حتى آخر الشوط. ●

عشية عودته من دمشق الى فلسطين ٤٨

وفد فلسطينيي ٤٨ يلتقي الاسد والشرع ويزور بلدة القسام

■ الاسد: لا اجد وعاء يستطيع ان يسع عرفات

السبيل – دمشق – من حسن محمد خطيب وسلمان ابو عبيد

عشية عودته الى داخل الخط الاخضر كان وفد الشخصيات والاحزاب العربية داخل ٤٨ يسترجع في ذاكرته لقاءات وجولات دامت ثمانية ايام وصفت بانها اكبر «مؤشر لتأييد دمشق ضد سياسة نتنياهو المتطرفة».

واحتل خبر زيارة وفد فلسطينيي ٤٨ لدمشق والتقائهم الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع مساحات واسعة من وسائل الاعلام حيث وصف بانه جاء في توقيت «محرج جداً» للكيان الصهيوني اذ شمل «الوفد سبعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي منهم رئيس لجنة الداخلية صالح طريف.

الوفد ضم ايضاً النائب نواف مصالحة من حزب العمل الاسرائيلي وتوفيق الخطيب من الحركة الاسلامية ووليد صادق من حزب ميرتس وعبد الوهاب دراوشة وطلب الصانع من الحزب العربي الديمقراطي والنائب عبد المالك الى جانب الشيخ رائد صلاح وممثلين عن الحركة الاسلامية وعدد من المستقلين منهم الشاعر الفلسطيني سميح القاسم وعدد من الصحفيين والكتاب.

والتقى الرئيس السوري الاسد بالوفد الثلاثاء الماضي حيث تناول في حديثه معهم موقف سوريا من عملية التسوية ومن السلطة الفلسطينية.

وحول الموقف من السلطة الفلسطينية قال الاسد: «نحن لسنا معجبين باتفاقات اوسلو، وعرفات يعرف ذلك جيداً، ومنذ انطلاقة منظمة التحرير دعمناها، ونسقنا الكثير من القضايا مع الجماعات الفلسطينية وعلى رأسها فتح، ولكن في الآونة الاخيرة بدأت اتعرف على أشياء جديدة عن عرفات!» وانتقد الاسد سياسة عرفات معاتباً، ولدى مقاطعة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة له بان الوعاء الكبير يجب ان يسع الصغير، قال الاسد: «لا اجد وعاء يستطيع ان يسع عرفات!!»

وحول العملية السلمية اكد الرئيس السوري موقف سوريا بان السلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً وان السلام لن يكون الا مقابل الارض، وقال: ومن خلال تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو نعتقد انه لا يريد السلام.

وحول سؤال عن امكانية حدوث







حرب جديدة في المنطقة، قال الرئيس الاسد «ان الحرب ليست من مصلحة احد، واملنا الا نصل الى وضع اسوأ مما نعيشه الآن، اما اذا رفضوا السلام فاننا سوف نعتمد على شعبنا وقوته من اجل تحصيل حقوقنا الشرعية».

وفي لقاء استمر لربع ساعات استمع الوفد الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حيث دار نقاش ومداخلات لاعضاء الوفد الشرع قال في رد على سؤال لصحيفة صوت الحق والحرية حول الموقف الامريكي الذي يعتبر سوريا دولة تدعم الارهاب قال: «ان سوريا وضعت في قائمة الدول التي تدعم الارهاب لانها تحتضن المنظمات الفلسطينية على ارضها، فماذا يريدون؟ اسرائيل تقتلع الفلسطينيين من ارضهم وسوريا تحتضنهم، فهل طرد الفلسطينيين ليس ارهاباً بينما ايواؤه اصبح ارهاباً؟! ان الكونغرس الامريكي خاضع للوبي صهيوني حتى ان اعضاء الكونغرس لا يقرأون اقتراحات القوانين التي يقترحها اعضاء الكونغرس من اللوبي اليهودي والمؤيدة لاسرائيل، ان اسرائيل هي التي تتحكم بالقرار الامريكي.

وحول قانون ضم الجولان قال الشرع اذا كانوا مقتنعين بان الجولان لهم فلماذا يضمونه؟ ولماذا لا تقرر سوريا مثلاً ضم حلب اليها اذن؟!

الشيخ كمال الخطيب من الحركة الاسلامية تحدث عن التطرف في الشارع الاسرائيلي ورفض مقولة ان ٥٢٪ من الاسرائيليين مع ارجاع الجولان «كما ادعى بعض اعضاء الكنيست في حديثهم»، ووجه الشيخ كمال سؤالاً الى وزير الخارجية حول قضية الحوار بين النظام السوري والتيار الاسلامي في سوريا وقال نريد ان نطمئن على الوضع الداخلي في البيت السوري.

والتقى اعضاء الوفد في مقر اتحاد الكتاب العرب، مع نخبة من الكتاب والشعراء والفنانين السوريين، حيث تحدث في اللقاء الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، والذي ركز في كلمته على معارضة المثقفين والكتاب العرب التطبيع، والاستسلام والرضوخ لقرارات السياسيين وحيا الدكتور عرسان اعضاء الوفد وابناء الشعب الفلسطيني على صمودهم وتشبثهم بارضهم.

وفي مداخلة هامة خلال اللقاء تساءل الشيخ رائد صلاح واقترح اعداد ثقافة صمود وتحد تتناسب والمرحلة الراهنة على مستوى العالم العربي الى جانب اعداد موسوعات تاريخية لتثبيت الحقائق التاريخية حول هوية القدس وفلسطين امام حملة التزييف التي تقوم بها اسرائيل، واعداد خطاب من المكتبة العربية للعالم العربي والاسلامي بحيث يكون خطاباً واحداً امام الخطاب الصهيوني.

وكانت ابرز الزيارات تلك التي شهدها مخيم اليرموك للاجئين بدمشق حيث شهد المخيم مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها الالاف من ابناء المخيم. وبعد المهرجان تزاحمت الجماهير على اعضاء الوفد وحملوا بعضهم على الاكتاف، وبكى الكثيرون وهم يسألون عن اهاليهم في قرى ومدن فلسطين، واعربوا عن غبطتهم وسرورهم بلقاء الوفد وعن شوقهم الى اهاليهم والى ارض الوطن.

وشملت زيارة الوفد كذلك مدينة جبلة المدينة التي ولد وعاش فيها الشيخ المجاهد عز الدين القسام، ولدى وصولهم الى بيت القسام استقبلهم احفاده بحفاوة وتأثر وعناق والقى الشيخ رائد صلاح كلمة امام الوفد والمستقبلين قال فيها: «اذا ذكر القسام تذكرنا قول الله عز وجل «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون»، وتذكرنا قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه».

فيا لخواننا في سوريا اسأل الله أن يورثكم مجد القسام وفخار القسام. لقد طاردوه وهو حي فقتلوه ولكن روحه باقية، ويطاردونه وهو ميت فاعتدوا على قبره فوقف الاف الشباب في الداخل ليحموا قبره الذي اصبح رمزاً لمن اراد ان يرتفع عن الفتن وعن الركوع لغير الله».

حفيد الشيخ القسام الشاب فخر الدين قسام قال «نعتز بكل فلسطيني ينتمي للقسام، القدس في قلوبنا، نحن مع السلام الذي يعيد كل فلسطين الى اصحابها».

عبد الصمد محمد القسام، حفيد اخر للشيخ عز الدين القسام قال: «بلغوا تحيتنا وسلامنا الحار لابناء شعبنا الفلسطيني، احب ان ازور قبر جدي وفلسطين فقط بعد تحريرها». ●

بورتريه

احمد شاه مسعود.. اسد بنجشير

لقبه الافغانيون بـ «اسد بنجشير» وروبن هود افغانستان، فهو الشخصية الاكثر جدلاً في الساحة الافغانية وهو الوحيد من بين قادة الجهاد الذي نشأ في اسرة عسكرية، وهي ميزة بلا ريب قد اكسبته تميزاً وبروزاً ظاهراً في تاريخ الجهاد الافغاني سابقاً وحتى وقتنا الحالي.

هناك في مدينة بنجشير بولاية بروان، ولد الطاجيكي احمد شاه مسعود عام ١٩٥٠ والذي التحق في شبابه بكلية العلوم في كابل غير انه لم يتمكن من متابعة دراسته بسبب التحاقه المبكر بالعمل السياسي والعسكري ولعل لوالده دور في ذلك فقد كان ضابطاً برتبة عقيد في معهد الملك ظاهر شاه الذي نفي عام ١٩٧٣ نتيجة انقلاب قام به صهره وابن عمه محمد داوود وتولى فيه السلطة.

ممارسة مسعود للعمل السياسي والعسكري منذ صباه اكسبته فيما بعد خبرة ودراية واسعة، فحينما كان عمره ١٦ عاماً اعتقل بتهمة التظاهر ضد نظام الملك ظاهر شاه، و بعد ذلك بتسع سنين كان يغادر افغانستان بعد عملية عسكرية فاشلة قام بها ضد نظام الرئيس محمد داوود.

وخلال سنوات الجهاد الافغاني ظهر كابرز قائد ميداني داخل افغانستان بسبب نجاحاته العسكرية وتميزه التنظيمي، والى جانب انفتاحه ومرونته السياسية فقد اسس جيشاً نظامياً خاصاً منذ وقت مبكر، وكانت حينئذ ظاهرة جديدة في تاريخ الجهاد الافغاني حيث تمكن من الحاق خسائر كبيرة بالقوات السوفياتية وخاصة في ممر سالانج بوادي بنجشير الذي اكسبه شهرة واسعة.

لقد مثلت افغانستان على مر الدوام نقطة الالتقاء والاختصام، بل لعل التوتر الذي سادها منذ اكثر من عقدين، حينما شهدت اكثر من خمسة انقلابات، قد حال الوقوف على حكمها اشبه ما يكون كالسير على مقذوفات بركان لزجة تحرق بهدوء كل من يحاول ذلك.

وكان مسعود هو احد نتاج هذه اللوحة الفسيفسائية التي اشتركت في تكوينها ما يزيد عن ١٥ عرقية واكثرمن ٣٠ لغة، اذ يعد الطاجيك الذين ينتمي اليهم بين ٣ – ٤ ملايين يأتون بعد البشتون «اكبر المجموعات العرقية» والذين يقدر عددهم بحوالي ستة ملايين نسمة.

وربما كان قدر هذا الرجل الذي استلم حقيبة الدفاع في حكومة برهان الدين رباني «رئيس الجمعية الاسلامية» ان يقف امام مشكلة اخرى غير مشكلة التعدد العرقي الممتد لمجموعات مماثلة في دول مجاورة حيث يمتد البشتون الى الباكستان والطاجيك الافغان الى جمهورية طاجيكستان والشيعة لايران والاوزبك لاوزبكستان..الخ، هي مشكلة الدولة ما بعد الثورة والجهاد.

فلمسعود فضل واضح في اسقاط نظام نجيب الله عام ١٩٩٢ بعد دخول قواته المتحالفة مع الميليشيات كابل اثر حصار طويل، غير ان الخلاف المتازم بين قادة الجهاد الافغاني الممثلين لعرقيات ومذاهب مختلفة حال دون استقرار الاوضاع في افغانستان واغرق البلاد في حالة من الفوضى والاضطراب السياسي والذي ساهمت دول اخرى في ابقائه نتيجة صراع القوى والنفوذ.

في كل مرة ظنّ الراصدون لتحركاته من انه ابتعد عن الساحة كان يعود لمفاجئتهم وبزخم اقوى، وحينما ظنّت طالبان ان الساحة قد خلت لها لم يكن مسعود ليكسر القاعدة فخرج مرة اخرى لهم ليقف على ابواب كابل مهدداً اياهم.

ترى، مالذي يرنو اليه بصر روبن هود افغانستان اليوم بعد ١٣ عاماً من جهاد الروس وخمس اخرى من جهاد الكراسي؟ ●

■ غسان ابو حسين

تونس تغلق مكتبها لدى «إسرائيل»

قررت الحكومة التونسية إعادة ممثلها في «إسرائيل» في خطوة تمهد لإغلاق مكتب المصالح التونسي في تل أبيب قريباً، وذكرت صحيفة يديعوت احرنوت أنها علمت من مصادر موثوقة ان وزير الخارجية التونسية أوعز لرئيس مكتب مصالح تونس بمغادرة «إسرائيل» بهدوء، والعودة إلى بلاده بعد مرور ١٥ شهراً فقط على وصوله إلى تل أبيب. وقالت الصحيفة إن الخارجية التونسية قررت القيام بهذه الخطوة دون ضجيج إعلامي ودون إصدار بيان رسمي مؤجلة إصداره إلى حين عودة خميس غيناوي وعائلته وذلك لتفادي حملة ضغوط لإبقائه في «إسرائيل». وطبقاً لمصادر الصحيفة فإن التقدير المرجح يشير إلى أن الإعادة خطوة تمهد إلى إغلاق مكتب تمثيل مصالح تونس لدى تل ابيب. ●

هكذا يخترقون المجتمع المصري

اسرائيليات يتزوجن عرفياً من مصريين والنتيجة أبناء اسرائيليون لاباء مصريين

السبيل – خاص

حذر تقرير امني اعدته دوائر حكومية في مصر من ظاهرة وصفها بانها «خطيرة» باتت تهدد الامن القومي المصري عبر التطبيع عن طريق احد البوابات الاجتماعية.

واشار التقرير الذي حمل اشارة «خطير جداً» الى ظاهرة الزواج العرفي بين مصريين واسرائيليات يخشى ان تؤدي الى وجود جيل جديد من الشباب يعتبرون «ابناء اسرائيليون لآباء مصريين».

وكان حصر اجرته مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية المصرية حول زواج المصريين والمصريات من اجانب قد اظهر ان عدد المصريين الذين تزوجوا اسرائيليات منذ معاهدة كامب ديفيد بلغ حتى الان ١٤٣ مصرياً متزوجاً من اسرائيلية. غير ان هذه الارقام لم تكن لتشير الريبة كثيراً الى ان تقدم بواب احدى العمارات في حي الزمالك ببلاغ للادارة العامة لمباحث مكافحة الاداب عن شكوك في علاقة مريبة داخل احدى الشقق والتي بدورها قادت الى الخيوط الاولى.

فقد تبين لاجهزة الامن وجود ورقة «زواج عرفي» تبرر العلاقة المشبوهة مع حاملة الجنسية الاسرائيلية، وفيما بعد كانت «أن بتشفيا» وهي سائحة اسرائيلية تقع في يد الاجهزة الامنية داخل فندق باحد احياء القاهرة حيث زعمت ان زيارتها للقاهرة جاءت بهدف عقد زوج عرفي كي لا تتعرض لمطاردة الاجهزة الامنية.

اغرب هذه القصص كانت ليهودية اسرائيلية من اصول عراقية تدعى «نادية يعقوب» والتي جاءت للقاهرة في نهاية ١٩٩٦ حيث تزوجت عرفياً من اربعة شباب مصريين لاحدهم ابن مسؤول كبير باحدى محافظات مصر الساحلية.

ويؤكد التقرير الامني ان «اسرائيل» تقوم بدفع الفتيات الاسرائيليات الى جنوب سيناء لاقامة علاقات جنسية مع اصحاب القرى السياحية وشيوخ البدو وابنائهم بهدف الانجاب منهم.

وحيث ان القانون الاسرائيلي يسمح بمنح الجنسية الاسرائيلية لابناء الاسرائيليات فهذا يعني ان هناك جيلاً جديداً من شباب سيناء سيمتلكون الارض المتاخمة للكيان الصهيوني ويحملون في الوقت ذاته الجنسية الاسرائيلية مما يشكل تهديداً خطيراً لامن مصر في المستقبل القريب.

ويمتلك الاسرائيليون من اصل مصري اليوم اراض تتراوح مساحتها بين ٤٥–٧٠ الف متر مربع في المناطق الواقعة ما بين طابا ونويبع في الوقت الذي تقوم فيه بعض الاسرائيليات بمشاركة المصريين في تأسيس القرى السياحية الصغيرة والمطاعم والاستراحات.

ويشير التقرير الى ارتفاع نسبة هذه الظاهرة بعد تضييق الخناق على المصريين الذين يرغبون في الزواج من اسرائيليات عقب الكشف عن بعض عمليات التجسس والاختراقات.

وقد لجأت بعض الساقطات –بحسب التقرير– الى هذا النوع من الزواج لاغراض مشبوهة او لتفاجئهن بقوانين مختلفة عن القوانين الاسرائيلية حيث يحظر ممارسة تجارة الجنس في مصر.

غير انه في الوقت ذاته فان الاحصائيات السابقة تشير الى ان حالات الارتباط لم تشمل زواج اي مصرية باسرائيلي لرفض جميع العائلات المصرية زواج بناتها من شباب اسرائيلي. ●

قالوا

■ ■ «اخشى من ان يكون استمرار الحصار عقاباً للشعب الفلسطيني كله وعقاب الشعب ومنع الادوية عنه من اخطر ما يمكن لان الشعب عندما يجوع سيكون في وضع خطير للغاية، وثورة الجياع رهيبة جداً ولا يستطيع احد ان يوقفها».

محمد حسني مبارك «الرئيس المصري»

■ ■ «على نتنياهو ان يفهم ان العنف الوقح الذي يمارسه ضد شعبنا وارضنا لن نقابله الا بالعنف المقدس اي الجهاد لا الارهاب كما يسميه نتنياهو ودوائر الصهيونية العالمية.. نحن مجاهدون ولسنا مقاولين ننتظر من يدفع لنا حتى ندافع عن ارضنا وشعبنا امام الجرائم الصهيونية وما نقوم به من جهاد هو تكليف الهي وواجب وطني لن نساوم عليه او نتراجع عنه حتى لو اكلنا التراب».

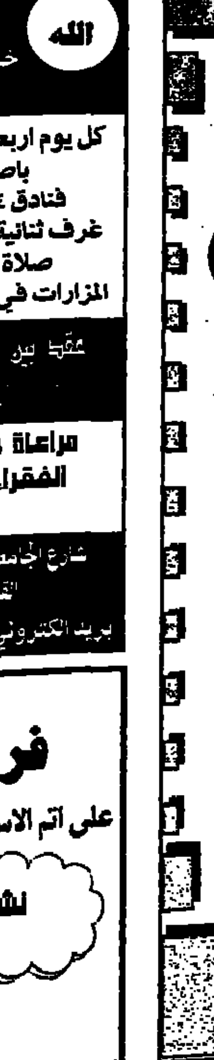
رمضان عبدالله «زعيم حركة الجهاد الاسلامي» – فلسطين

■ ■ «انا ضد اعمال العنف التي تنسب الى الجماعات الاسلامية، بل اقول ما تردده غالبية الشعب الجزائري، وهو ان بعض اعمال العنف والذبح تمارسها «الاجهزة» وليس الحكم التي تنامت اكثر من اللازم واصبحت تطاول حتى الحكم نفسه».

احمد بن بلة «الرئيس الجزائري السابق»

■ ■ «المسألة ليست صداقات. الواقع اننا جميعاً «في الحكومة» نراهن على خيار الوحدة باعتبار ان الاخوة الموقعين على الميثاق واتفاقية السلام يتحدثون هم انفسهم عن العمل من اجل بقاء الوحدة».

علي الحاج «وزير الحكم الاتحادي السوداني»







العقوبات الجماعية ضد الحكومة البوسنية

انهاء آخر مظاهر السيادة للمسلمين بعد رفض الاعتراف بشرعية سفرائها

سراييفو - السبيل - خاص

في خطوة ذات دلالة واضحة قررت الدول الاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة الامريكية مقاطعة التمثيل الدبلوماسي لسفراء البوسنة في الغرب وامريكا «٣٠ سفيراً في العالم» كاجراء يهدف الى حمل الحكومة البوسنية على تسوية الخلاف حول التمثيل الدبلوماسي في الخارج وتوزيعه على الاطراف المكونة للبوسنة وهم المسلمون والصرب والكروات، ويشير مراقبون الى انه لا يمكن فصل هذا الاجراء عن خطوة عدائية بريطانية ضد حكومة البوسنة، سبقت ذلك القرار، وتتمثل في اتهام وزير الخارجية البريطاني لحكومة سراييفو بانها تتلاعب بأموال المساعدات المقدمة الى البوسنة مما استدعى رداً فورياً من الرئيس بيغوفيتش تمثل في تشكيل لجنة تحقيق حول الفساد المزعوم وتهديده بطرد السفير البريطاني في سراييفو اذا ثبت بطلان ذلك الادعاء الذي كان السفير المذكور اول من اعلن عنه.

ولا يُستبعد ان تكون مقاطعة السفراء البوسنيين خطوة انتقامية من الرئيس بيغوفيتش و«عقوبة» قاسية ضده بسبب تهديده بامكانية طرد السفير البريطاني من البوسنة. ولان الرئيس بيغوفيتش هو الذي قام اصلاً بتعيين السفراء البوسنيين من سراييفو المحاصرة انذاك ليكونوا رسل استغاثة لمسلمي البوسنة وما يحيط بهم من حرب ودمار.

ولا تُخفي الدوائر الغربية عدم ارتياحها للرئيس البوسني، وحاولت كثيراً تغليب عناصر اكثر علمانية واقل اسلامية في الفوز بالانتخابات الاخيرة الا انها فشلت. والقرار الغربي يرقى الى مستوى عدم الاعتراف بشرعية هؤلاء السفراء تماماً مثلما يُعلن مجلس الرئاسة البوسني!! من انهم غير شرعيين، كما ان اطرافاً كثيرة لا تنسى ان علي عزت بيغوفيتش مفكر مسلم «واصولي» وضع في السبعينات ميثاقاً لدولة اسلامية حوكم وسجن بسببه من قبل سلطات يوغسلافيا الشيوعية آنذاك.

وتبقى هذه العقوبة الجماعية مثالاً واضح المعالم لرفض الغرب الاعتراف بوجود دولة اسلامية في البوسنة تحمل مظاهر السيادة والنقاء الاسلامي والذي يتحدد كثيراً من واقع التمثيل الدبلوماسي.

ورغم الانتقاد الامريكي الموجه الى المندوب الاوروبي في البوسنة وعدم كفايته وادارته، الا ان الولايات المتحدة اخذت باقتراحه مقاطعة السفراء البوسنيين في خطوة تعكس عمق التفاهم الامريكي - الاوروبي حول البوسنة الاسلامية خصوصاً. فالامريكيون وضعوا اتفاق «دايتون» على القياس الاوروبي الذي رسمت ابعاده حرب منظمة دموية ضد المسلمين في البوسنة، والاوروبيون من جهتهم عينوا مفوضاً اوروبياً للسهر على تنفيذ ذلك الاتفاق على الارض وفي كل جزئياته، اتفاق دايتون، كاتفاقات اوسلو، ترك الامور الاهم لمراحل نهائية تتقرر عبر امر واقع وليس ابتداءً او استباقاً، وتقوم فكرة هذا الامر الواقع على محاولة الاخلال، قدر الامكان بكل موازين القوة على الارض وترك الاطراف المتصارعة في ساحة رهيبة من الاقتتال، ولو من جانب واحد، الى ان تتدخل «القوى الغربية» في فترة لاحقة لتقرر، وفي ضوء الواقع الذي تم فرضه «حقائق» ونتائج الصراع واعطاء كل طرف «حقوقه» بحسب الوقائع على الارض، هذه هي لعبة الغرب المفضلة دائماً من فلسطين الى البوسنة والى اي مكان توجد فيه مصالح غربية، ومن هنا فقد تم تأجيل الاعلان عن تحديد الصفة الدستورية للبوسنة واما اذا كانت دولة جمهورية ام اتحاد فيدرالي او كونفدرالي مع الاكتفاء بالاشارة لها تحت اسم «البوسنة والهرسك» في ذات الوقت الذي تستمر فيه سياسات القضم التدريجي والالحاق لاجزاء من البوسنة وضمنها الى كيانات الدولة الصربية والدولة الكرواتية على حد سواء.

وقد تركت الولايات المتحدة لاوروبا «ترتيب» خريطة الصراع واقعياً، وبحسب التحالفات الاوروبية القديمة والتوازن التقليدي مع اطراف الصراع الكرواتية الصربية وانفردت هي «الولايات المتحدة» بالطرف البوسني المسلم لكي تتولى «الاهتمام» بشؤون تدريب «وتسليح» قواته وبذلك اصبحت امريكا الملاذ الامن، الوحيد لمسلمي البوسنة بعدما قامت بارهاب الدول الاسلامية وتخويفها من تكرار تجربة افغانستان و «الاصولية الاسلامية» بمنعها من اي تدخل في البوسنة. وبذلك اصبحت امريكا خصم البوسنة وحكمها!! وما ان تم ذلك الترتيب حتى قامت الولايات المتحدة بوضع ختمها عليه واقراره ليكون شرعية دولية وسياسية عبر صيغة اسمها اتفاق دايتون تحمل كل سطوة وارهاب وقبضة الولايات المتحدة «حليف» البوسنيين المسلمين!!

اتفاق دايتون كاتفاق اوسلو ترك الامور الاهم لمراحل نهائية تتقرر عبر امر واقع

على ان سياسات احتواء البوسنة قائمة، فالغرب ليس حريصاً على وجود دولة اسلامية في عقر مركزيته خصوصاً ان تاريخ الوجود الاسلامي في البوسنة هو تاريخ انحسار امبراطورياته امام الاتراك العثمانيين المسلمين، كما ان البوسنة اثارت مخاوف الغرب من مستقبل الوجود الاسلامي فيه واحتمالات تطوره ومدى ارتباط وانصهار القومية بالاسلامية في المحيط الاوروبي وغيره، لذلك عمد الى تقسيم البوسنة واعتبارها «البوسنة المقسمة» الحقيقية الاكثر «واقعاً» على الارض فهناك كيان صربي بوسني وآخر كرواتي بوسني، ما يوجد فعلياً ثلاث كيانات داخل حزمة واحدة تسمى البوسنة - الهرسك. وبالفعل فالبوسنة الان مجتمع تُفرض فيه انماط الاختلاف والاختلاط بعد ممارسة طويلة لتطهير عرقي جعل كلاً من صربيا وكرواتيا «نظيفتان» من اي مسلم فيما تصبح البوسنة بصرب وكروات «يجب» ان يمثلوا في المجالس التشريعية والتنفيذية، بديمقراطية على ادق المقاييس الغربية، مما افشل خطط الحكومة البوسنية المسلمة التي تواجه معظم مشاريعها الفيتو الذي يضعه صربها وكرواتها في مخطط يستهدف افراغ مضمون تلك الحكم وسلطته المحدودة اصلاً.

والغرب المفتون بالازدواج والازدواجية من معاييره الى احتواءاته الى نظرياته التي تحمل الشيء ونقيضه قام متفرجاً على الصرب والكروات وهم يمارسون حملات التطهير العرقي بالامس ليقوم اليوم بدوره بفرض حملة التجنيس العرقي على البوسنة من خلال اجبار البوسنيين على القبول بمشاركة غير البوسنيين من صرب وكروات، ويا ليتها كانت مشاركة فقط في كل مؤسسات الحكم واركانه وبصيغة مختلطة وتعددية ديمقراطية متساوية، حسب اهواء الغرب العارية من اي عدل خارج اطار مركزيته المشؤومة. هذا في الوقت الذي لا زالت فيه سياسات التطهير العرقي قائمة لليوم وفي داخل البوسنة ذاتها اذا تم اخيراً «طرد» ٣٠٠ مسلم من مدينة يايتيسا التي تخضع للكروات في وسط البوسنة!! اما سراييفو، فيجب ان تكون بمقاييس الغرب علمانية بلا تعصب ديني ومتعددة الاديان بتسامح يشبه تسامح اعتدال المعتدلين في العالم العربي والاسلامي! ومتعددة الاعراق بلا شبهة النقاء الديني او العرقي لانها ضحية فيجب ان تُعلم الاخرين منطق التسامح والجمال من خلال تسابق دور العرض والازياء لاقامة العديد من مسابقات الجمال وفنون الاغراء العاري من اي جمال على ارضها التي يجب ان تتبرأ من التعصب والارهاب والاصولية!!

البوسنة مأساة اسلامية اخرى لا اخيرة، ولكنها فشل حضاري وفكري وثقافي لهذا الغرب المسكون بتاريخيته وذاكرته المريضة، فشل اثبت ان الغرب اكثر «ديناً» واقل علمانية واقرب استبداداً وابعد ديمقراطية عندما يتعلق الامر بالمسلمين.

رهان الغرب اليوم، اضافة الى ما سبق تحقيقه على الارض تجريب ليبراليته المنحلة وعلمانيته الملحدة وانحداره الاخلاقي الرهيب كأدوات تستطيع مسح ذاكرة مسلمي البوسنة من تاريخهم الاسلامي بعد ان فشلت الشيوعية على ضرواتها وحقدها في عمل ذلك طوال عقود كثيرة.

اما البوسنيون فهم بين خيارين احلاهما مر، فاما ان يُتركوا لمصيرهم الاوربي، وهو ما يعني ابادتهم كدولة وامة، واما الارتماء في احضان الولايات المتحدة التي «تدافع» وفق تبادل ادوار متفق عن وجودهم كانجاز امريكي ونقطة نفوذ وسط اوروبا، وليعيشوا الحضارة الديمقراطية الليبرالية، بعد ان جربوا حربها العدوانية الدموية. ۞

خمسة عشر عاماً على اختطاف الدبلوماسيين الايرانيين من بيروت

الحكومة الايرانية لم تتوقف عن البحث.. واسرائيل تنفي احتجازهم

■ كتب: عماد يونس

على الرغم من النفي المتكرر الذي دأبت الحكومة الاسرائيلية على اطلاقه حول مسؤوليتها عن اختطاف عدد من الدبلوماسيين الايرانيين في بيروت خلال غزوها للاراضي اللبنانية، الا ان المعلومات التي ذكرها معتقلون افرج عنهم مؤخراً من السجون الاسرائيلية تؤكد ان الايرانيين الاربعة «المختفين» لا يزالون محتجزين في سجن عتليت في «اسرائيل».

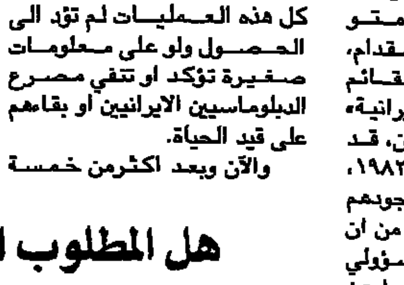
وكان الدبلوماسيون الايرانيون، وهم احمد متو سليمان، ومحمد طاغي مقدام، ومحسن الموسوي «القائم بالاعمال في السفارة الايرانية» في بيروت وكاظم اخوان، قد اختطفوا في حزيران ١٩٨٢، ولايزال مصيرهم ومكان وجودهم في طي المجهول، بالرغم من ان اهليهم، بالاضافة الى مسؤولي الحكومة الايرانية، لم يتوقفوا عن اثارة قضية «اختفائهم» وطلب معلومات عنهم، وخلال السنوات الماضية تلقى اهالي المفقودين والمسؤولين في الحكومة الايرانية، معلومات متناقضة حولهم الا ان اهم هذه المعلومات على الاطلاق كانت تلك التي ابلغها الدكتور سمير جعجع قائد القوات اللبنانية السابق، الذي اكد مصرعهم فور اختطافهم في عام ١٩٨٢، وهو الذي اكدته ايضاً الشهادة التي ادلى بها جندي سابق في «القوات اللبنانية» برتبة رقيب، كان يعمل في سجن كارانتينا، الذي تديره «القوات اللبنانية».

ومع تلك وبالرغم مما ذكره سمير جعجع واكده الجندي في نفس القوات التي كان يرأسها جعجع، الا ان معلومات اخرى حصلت عليها الحكومة الايرانية تشير الى ان دبلوماسييها ربما يكونون على قيد الحياة ومحتجزون سراً كرهائن. وفي هذا العام حاولت جمعية «اصدقاء السجناء» وهي منظمة تعنى بمساعدة السجناء، ان تحصل من الحكومة الاسرائيلية، على معلومات حول هؤلاء المخطوفين، الا ان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي نفى ان يكون لدى حكومته معلومات حولهم او حول عملية اختفائهم.

ومن الجدير ذكره انه خلال الفترة من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩٢ اختطف في لبنان ما يزيد عن ٩٥ اجنبياً واحتجزوا كرهائن، كان من بينهم عدد من الاجانب تم اختطافهم من قبل جماعات اسلامية تطالب بايضاحات حول مصير الرهائن الايرانيين، ولكن كل هذه العمليات لم تؤد الى الحصول ولو على معلومات صغيرة تؤكد او تنفي مصرع الدبلوماسيين الايرانيين او بقاءهم على قيد الحياة.

والآن وبعد اكثرمن خمسة عشر عاماً على اختطاف الدبلوماسيين الايرانيين الاربعة، هل يمكن اعتبارهم من بين الذين طواهم النسيان وراحوا ضحية الصراعات والتي كانت دائرة طيلة السنوات الماضية في لبنان؟! ۞





هل المطلوب التخلص منهم؟
دراسة امريكية تؤكد احتفاظ العراق بعدد كبير من علماء الاسلحة الجرثومية

■ السبيل - خاص :

قالت دراسة امريكية اعدها «ريموند زيلينكاس» العضو السابق في لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة، ان قدرة العراق على صنع اسلحة جرثومية ما زالت قائمة.

وجاء في الدراسة ان «الجهاز البشري الذي يضم اكثرمن ٢٠٠ عالم يعملون في اطار برنامج الاسلحة الجرثومية العراقية لا يزال سليماً».

وتشير الدراسة الى ان العراقيين احتفظوا تحت غطاء من السرية التامة بمواد عضوية مجلدة متطورة خلال برنامجهم السابق حول الاسلحة الجرثومية.

وتخلص الدراسة الى ان العراق بامكانه اطلاق برنامج لتطوير الاسلحة الجرثومية على الفور، وسيكون بمقدوره تصنيع كميات كبيرة من العوامل الجرثومية، في فترة ستة اشهر فقط، بوجود كل هذه الثروات البشرية والجرثومية والصناعية».

واشارت الدراسة الى ان العراق قد بدأ برنامجه في صناعة الاسلحة الجرثومية، اعتباراً من العام ١٩٨٥، اتيح له انتاج ونشر حوالي ٢٠٠ قنبلة جرثومية بعد خمس سنوات.

ومن المعروف ان فرق التفتيش الدولية عن الاسلحة العراقية غير التقليدية لا تزال تمارس عملها منذ انتهاء الحرب في عام ١٩٩٢، وخلال هذه السنوات الماضية، اعلنت هذه اللجان انها قامت بتدمير اطنان من الاسلحة غير التقليدية الموجودة في العراق وذلك حسب قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بتدمير الاسلحة العراقية. ۞

تخريج أفواج جديدة من طلبة النوادي الصيفية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

تخريج الفوج الرابع من طلبة مركز أبي بن كعب / الوحدات

بحضور حشد كبيرمن المواطنين واولياء امور الطلبة وتحت رعاية النائب الاستاذ حمزة منصور، اقام مركز ابي بن كعب في الوحدات والتابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، حفل تخريج الفوج الرابع من طلبة مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية.

والقى الاستاذ حمزة منصوركلمة الحفل، حث فيها الاباء على تربية ابنائهم التربية السليمة، وذلك بابعادهم عن الفتن والمهرجانات التي تدعو الى السوء والرذيلة.

كما هنا منصور الخريجين ودعاهم الى المزيد من الاقبال على تلاوة وحفظ كتاب الله تعالى قبل ان يأتي وقت لا يتمكنو فيه من ذلك.

هذا بالاضافة الى عدد من الاناشيد والمسرحيات الفنية التي قدمها طلبة النادي الصيفي وفي نهاية الحفل قام الاستاذ حمزة راعي الحفل بتوزيع الجوائز والشهادات على الخريجين.

مركز اللويبدة القرآني

تحت رعاية الدكتور علي الفقير اقام مركز اللويبدة القرآني حفل تخريج ٢٥٠ طالباً وطالبة من حفظة القرآن الكريم يوم الجمعة الماضي.

واشتمل الاحتفال على اناشيد دينية وفقرة مسرحية عن دور القرآن الكريم وعرض تايكواندو لطلاب النادي ونماذج من حفظة القرآن من مختلف المستويات، والقى السيد رائد عبد الجليل كلمة باسم الهيئة التدريبية وقام بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة المتفوقين.

تخريج الفوج الثاني من طلاب فرع تلاع العلي

تم تخريج الفوج الثاني من طلاب المركز الصيفي فرع تلاع العلي التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم، وذلك تحت رعاية النائب الدكتور ابرهيم الكيلاني، رئيس الجمعية، وحضر حفل التخريج العديد من شيوخ ووجهاء تلاع العلي واولياء امور الطلبة، حيث اشتمل الحفل على العديد من الكلمات والفقرات التي لاقت استحسان الحضور.

وفي نهاية الحفل قام الدكتور الكيلاني بتوزيع الجوائز والشهادات على مدرسي وطلاب المركز الصيفي.

في حين اقامت اللجنة النسائية في فرع تلاع العلي حفل تخريج آخر لطالبات المركز يوم الاحد الماضي وذلك في مقر المدارس العمرية.

حفل تخريج طلبة القرآن في بلدة حيان

اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في بلدة حيان الرويبقي الواقعة في محافظة المفرق، حفل تخريج طلبة المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم البالغ عددهم ١٣٠ طالباً وطالبة انهوا حفظ عدة اجزاء من القرآن الكريم.

الى ذلك فقد اقيمت العديد من الاحتفالات لتخريج طلبة مدارس تحفيظ القرآن الكريم وذلك في بلدان مغير السرحان، سما السرحان، المنشية، الزنية، وبلعما، تم خلالها توزيع الشهادات والجوائز على الخريجين. ۞

هكذا من الاصل

ابعد الاسماء
فرج شلهوب

في مواجهة نتنياهو.. هل نخسر الرهان؟!

نتنياهو يعيش لحظة الانكسار، واصطفاف ادارة كلينتون الى جانبه، وتثمين مبعوثها للمنطقة دينس روس لمواقف نتنياهو وتبني مطالبه في مفاوضة الفلسطينيين، لن تعفي هذا الاخير، من دفع استحقاقات الحالة النفسية التي يعيشها.. ومن السذاجة ان يلقي الفلسطينيون لنتنياهو طوق النجاة.. املاً في ان يحسن سلوكه.. او خشية مما يتوعد به، فنتنياهو لا يفهم المعادلة في سياق تحسين النوايا او الاعمال، بل ان التراجع امامه يغريه بالمزيد من اجراءات التعسف والارهاب، ثم انه في حالته المزرية، يدرك اكثر من غيره انه لا يستطيع التصعيد في اللحظة الراهنة، فقد فاته الوقت، ولا زال يتخبط في تحديد هوية الذين نفذوا عمليتي القدس، وكيف يمكنه مواجهة.. هذا القدر الاستشهادي الذي يتخوف مما يخبؤه اكثر من خوفه من كل ما شاهده في سوق «محني يهودا»، قبل نحو اسبوعين؟

ولهذا، فالادارة الامريكية، وكما هو واضح من الدور الذي يؤديه مبعوثها دينس روس، لا تريد ان يواجه نتنياهو استحقاقات المرحلة القادمة، وهو مكشوف الظهر، يعيش اسوا حالات الهزيمة النفسية، وللسبب ذاته، بادرت الى تبني مواقفه الفجة، وجاهرت وباصرار، انها لا تقبل الحديث في اي شيء قبل حسم الموضوع الامني، وتحديد دور السلطة الذي يجب ان يكون فاعلاً في ردع الارهاب الفلسطيني (!!) وما عدا ذلك، سيكون موضوعاً للبحث فقط، بعد الاستجابة للمطلب الاسرائيلي المتعلق بالمسألة الامنية، وكما يشرحها نتنياهو.

ان الجانب الفلسطيني مدعو لان يدرك ان الوقت ويعكس ما كانت عليه الاوضاع قبل عمليتي القدس، هو من انسب الاوقات لاعادة ترتيب الموقف الفلسطيني، على اسس صحيحة، وعدم السماح لحكومة نتنياهو ومن خلفها الادارة الامريكية، ابتزاز الشعب الفلسطيني، ليدفع فاتورة امن ورفاه الاحتلال على حساب دماء ابنائه وحقهم المشروع ووحدة صفهم الوطني.

ان المساومة، التي تحاول ان تفرضها ادارة كلينتون، لصالح انقاذ نتنياهو، ينبغي ان تواجه بكل الرفض الفلسطيني، لانها تبدأ من النقطة الخطأ، وتقود الى النقطة الخطأ، حيث لا يرى سادة البيت الابيض من الصورة، الا ما يخص الاحتلال ومواطنيه، اما اولئك الذين تداس حقوقهم وكراماتهم.. ويعانون الحصار والارهاب والمطاردة من ابناء الشعب الفلسطيني، فليسوا جديرين بمجرد التفاتة من السيد الامريكي. ولهذا ينبغي ان تكون السلطة واضحة، في رفض المساومة، واضحة في المطالبة بالحق المشروع وغير المنقوص، للشعب الفلسطيني، وان تكون واضحة في الحرص على وحدة هذا الشعب، ورفض المس بالشرفاء من ابنائه، استجابة لاملاءات حكومة الاحتلال المأزومة التي لا تستند في دعواها الا الى الظن وشهوة الانتقام، ارضاءً لجمهورها المتطرف.

وفي كل ذلك، فان السلطة، قبل غيرها، مدعوة لاجراء حساباتها على الوجه الصحيح، وتحديداً ازاء الشريحة الصادقة من ابناء الشعب الفلسطيني، ممن لم يستنكف عن بذل دمه في الدفاع عن الارض والشعب في مواجهة صلف الاحتلال، وهذا يقتضي اعادة الاعتبار للموقف المقاوم، والكف عن اتهامه بكل نقيصة، او محاولة التبرؤ منه، او سلوك طريق الهجوم عليه لتعزيز العلاقة مع الاحتلال، فتعزيز العلاقة مع الشعب.. ومع الصادقين اولى من السعي في تعزيز العلاقة مع قتلة الشعب من المجرمين والمحتلين.

ان السلطة على مفترق طرق، إما ان تختار هزيمة نتنياهو بالانحياز لشعبها وللموقف المجابه، او ان تنكس بالرضوخ للشروط التي تعرضها ادارة كلينتون نيابة عن نتنياهو.

وليس قبل ولا بعد هذين الخيارين من خيار، فماذا تختار السلطة، مواجهة نتنياهو، ام خسارة الرهان؟! ●

من جرائم الحصار الصهيوني

الخسارة اليومية ١,٥ مليون دولار في القطاع الزراعي ومليون في قطاع البناء

■ اعتقالات ومداهمات وتوقيف للمرضى على الحواجز ■

■ الاراضي المحتلة – السبيل

لا زال الحصار الاسرائيلي يحكم الخناق على الحياة في المناطق الفلسطينية في شتى مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد بلغ حجم الخسائر في كثير من المرافق عشرات الملايين من الدولارات مما ادى الى تدهور كبير في معظم قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة اضافة الى انهيار في قطاع المقاولات وغيرها.

خنق المدن

وواصلت القوات الاسرائيلية تشديد الطوق الامني المفروض على الاراضي الفلسطينية فيما تم تكثيف الحواجز العسكرية على مداخل المدن الرئيسية ومن ضمنها المدن التي اعلن عن رفع الحصار عنها. وان يسمح للمواطنين بالدخول اليها والخروج منها بعد عمليات تفتيش واسعة واجراءات استفزازية، وقد اقامت قوات الاحتلال سدوداً وكتلاً صخرية واسلاكاً شائكة حول مدن القدس وبيت لحم والخليل ورام الله ومنعت المواطنين من الدخول والخروج منها، كما شددت الحصار على مدينة الخليل ونقلت حاجز الجسر الى مدخل المدينة الرئيسي للحيلولة دون السماح لاي مواطن بالتسلل عبر الجبال والدخول الى المدينة. ولم تسمح قوات الاحتلال للاطباء والمرضين بالدخول الى مناطق سكناهم او الوصول الى اماكن عملهم. كما رفضت سلطات الاحتلال منح التصاريح للطلبة الراغبين في السفر الى الخارج لاكمال دراستهم وقال الطلبة انهم خسروا الامتحانات الفصلية للعام الدراسي الحالي.

كما منعت سلطات الاحتلال المرضى الذين تم منحهم تصاريح من عبور الحواجز، وبعض المرضى منح تصريحاً ليوم واحد. وافاد شهود عيان ان العديد من المرضى ذوي الحالات الخطرة وقفوا ساعات طويلة امام الحواجز للسماح لهم بالعبور غير ان جنود الاحتلال امروهم بالعودة.

وقام الجنود الاسرائيليون بمنع النائب عباس زكي من دخول مدينة الخليل رغم ابرازه بطاقة VIP. وداهمت قوات الاحتلال منازل طلبة جامعة بيرزيت واعتقلت عدداً من طلبة قطاع غزة كما قامت بحملة تفتيش واسعة في منازل البلدة وداهمت مباني الجامعة بحثاً عن مطلوبين لقوات الاحتلال، وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ما يزيد عن ٢٥٠ مواطناً من الضفة الغربية منذ عمليتي التفجير الاخيرتين في القدس.

كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية دير غسانة في محافظة رام الله والبيرة واعتقلت عدداً من شبان القرية كما قامت بتفتيش مسجد القرية وعبثت بمحتوياته، واقتحمت قوة اسرائيلية خاصة قرية الشواورة واعتقلت خمسة شبان، وفي بيت لحم قامت قوات الاحتلال بحمل تفتيش واسعة في قرية الخضر واعتقلت عدداً من المواطنين.

القطاع الزراعي:١,٥ مليون شيكل خسارة يومية

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده عبدالجواد صالح وزير الزراعة قال ان خسائر قطاع الزراعة اليومية تبلغ ١,٥٨٢ مليون شيكل واضاف ان الاجراءات التعسفية الناتجة عن الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية تسبب باضرار جسيمة للقطاع الزراعي تمثلت في انخفاض اسعار المنتوجات بشكل كبير واتلاف كميات من الخضار والفواكه التي لم يستطع المزارعون تسويقها الى الاسواق المحلية او الاسرائيلية او الخارجية، بالاضافة الى عدم استطاعة المزارعين القيام بالعمليات الزراعية وخاصة عمليات المكافحة لعدم توفر المبيدات والنقص في كميات الاعلاف للثروة الحيوانية.

وقال الوزير ان الاضرار غير الملموسة نتيجة الحصار الاسرائيلي تتمثل في تأخير الزراعة عن موعدها وعدم احضار مستلزمات الانتاج للحقول يؤخر البرامج التطويرية وزيادة نسبة الفواكه والخضار الواردة للاسواق الفلسطينية ومنافستها العالية للانتاج الفلسطيني.

واشار الى ان الكشف الخاص بالخسائر اليومية المباشرة للاغلاق الذي بدأ في ٣٠/٧ في الضفة والقطاع وشلمت الثروة الحيوانية والنباتية تقدر بـ ٤٥٢٨٥٠ دولاراً.

القدس.خسائر فادحة في المشافي والتجار

والحق الحصار الاسرائيلي اضراراً فادحة في القطاع الصحي والتجاري في مدينة القدس: ووفقاً لتقديرات القائمين على هذه المؤسسات في القدس فان الضرر الذي اوقعه الحصار كان كبيراً حيث تراوح العطل الذي اصاب مشافي المدينة وحدها ما بين ٥٠-٦٠٪ وشمل العيادات الخارجية وطرق التزود بالادوية، ففي مستشفى المقاصد الاسلامي تبين ان نسبة دخول المرضى للعيادات الخارجية انخفض بنسبة ٥٠٪ كما سجل انخفاضاً اخر في نسبة اشغال المرضى للاسرة حيث وصل الى ١٧٪ وقد اضطرت ادارة المستشفى الى ابقاء عدد من النزلاء الذين انهوا فترة علاجهم في اسرتهم لعدم تمكنهم من المغادرة، وتأثرت بالاغلاق ايضاً العمليات الجراحية غير المستعجلة للعديد من المرضى بواقع وصل الى ٥٠٪ في حين لم يسمح سوى لمئة وعشرين موظفاً من اصل ٤٠٠ بالالتحاق باماكن عملهم، وفي جمعية الهلال الاحمر لم يتمكن نصف الطواقم الطبية والتمريضية العاملة في مستشفى الهلال من الالتحاق بعملهم بسبب رفض اعطائهم التصاريح اللازمة.

كما تأثر بالاغلاق قطاع التجارة المقدسي حيث بدت اسواق البلدة القديمة شبه خاوية من الرواد وتقدر اوساط تجارية مقدسية حجم الخسائر التي مني بها التجار خلال اسبوعين باكثر من عشرة ملايين دولار بمعنى ان الخسارة اليومية تبلغ حوالي ٧٠٠ الف دولار.

شلل في قطاع البناء

وفي قطاع غزة تعرض قطاع البناء والمقاولات الى الشلل الكامل مما سبب خسائر فادحة بملايين الدولارات فيما انضم الاف العمال الى صفوف العاطلين عن العمل لتصل نسبة البطالة الى ٧٠٪ وذكر خبراء اقتصاديون ان الاغلاق وضع جميع مصانع الباطون تحت تهديد الشلل بسبب منع السلطات الاسرائيلية ادخال الحصمة والاسمنت ومواد البناء الاساسية.

ويشير هؤلاء الخبراء الى ان الخسارة اليومية في مشاريع البناء تقدر بـ ٤٠ الف دولار كما ان ١٢ مصنعاً للبلاط من اصل ٢٢ متوقفة عن العمل بشكل تام فيما يعمل الباقي بوتيرة منخفضة، واشار هؤلاء الخبراء الى ان حجم الانتاج انخفض من ٣٠ الف متر مربع يومياً الى ٦ الاف متر مربع فقط ولا زالت هناك كميات هائلة مكدسة في المصانع تنتظر السماح لها بالتصدير. وذكر خبير اقتصادي فلسطيني ان قطاع البناء في الضفة الغربية وقطاع غزة يخسر يومياً اكثر من مليون دولار ●

٦٠٪ من ايراداتها تأتي عن طريق الحكومة الاسرائيلية
السلطة تقترض ٧٥ مليون شيكل لصرف رواتب الموظفين

غزة – السبيل

اضطرت السلطة الفلسطينية لاقتراض مبلغ ٧٥ مليون شيكل من البنوك المحلية لدفع رواتب الموظفين، وهي تفاوض حالياً من اجل الحصول على قرض آخر لتأمين المعاشات والمدفوعات خلال الشهر الجاري اذا استمر الاغلاق، هذا ما صرح به الدكتور عاطف علاونة وكيل وزارة المالية، وقال علاونة ان السلطة اعلنت عن خطة تقشفية في الوزارات والمؤسسات التابعة لها لتقليل النفقات بهدف مواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة. واشار الى ان ايرادات السلطة تأتي من اربعة مصادر اولها ضريبة القيمة المضافة وضريبة المكوس والسجائر والمحروقات «تصل الى ١٨٠ مليون شيكل سنوياً» والجمارك وخصومات العمال.

وتكر علاونة ان ٦٠٪ من واردات السلطة تأتي من الضرائب التي تجبيها اسرائيل و٤٠٪ من هذه الايرادات تتم جبايتها من الاراضي الفلسطينية. ويضيف: وحتى هذه الايرادات غير متيسرة حالياً بسبب الاغلاق والضريبة الوحيدة التي تتم جبايتها هي الضريبة المفروضة على رواتب الموظفين.

يذكر ان المبالغ المستحقة على الحكومة الاسرائيلية لصالح السلطة تبلغ ١٤٥ مليون شيكل وكان وزير المالية محمد النشاشيبي قد صرح قبل فترة ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بفرض فائدة كبيرة على المبالغ المستحقة لها على السلطة الفلسطينية في مجال الكهرباء والمياه تصل الى ١٤٪ ●

بعد مذكرة اعتقال الجبالي والطيراوي

هل تملك الحكومة الاسرائيلية اصدار قرارات اعتقال بحق الوزراء وكبار المسؤولين؟

شقيرات: VIP لا تشكل حصانة على الاطلاق وثلاثة من تنفيذية المنظمة لم يحصلوا على البطاقة.

في الاونة الاخيرة قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعدة اجراءات اعتبرت في نظر الكثيرين وخصوصاً القيادة الفلسطينية - اجراءات خطيرة تمس بالسلطة الفلسطينية، وهذه الاجراءات تمثلت بقيام الحكومة الاسرائيلية باصدار قرار باعتقال مدير عام الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي، وقبله قرار باعتقال العميد توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية، واعتقال العقيد منير العبوشي وهو نائب مدير شرطة طولكرم، رغم ان هذه الشخصيات تحمل بطاقة VIP التي تعتبر بمثابة حصانة تمنع اسرائيل من القيام بمثل هذه الاجراءات.

وقبل عدة ايام نشرت صحيفة «الصاندي تايمز» نبأ مفاده ان وحدات مختارة من الجيش اجرت تحضيرات «لعملية جراحية» من اجل الاختطاف او القتل في مناطق السلطة الفلسطينية، واوردت الصحيفة تصريحاً للمستشار القضائي الياكيم روبنشتاين ان وزارة العدل تعد طلباً بتسليم «غازي الجبالي» رغم انه لا يجب تعليق الامال على هذا الطلب، وعندما سئل الجبالي من قبل مراسل صحيفة معاريف حول قرار وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي باعتقاله اذا خرج من غزة اجاب بانه لم يرد في اتفاقيات السلام بأن قطاع غزة والضفة هي مقاطعات او بلديات في دولة اسرائيل، واكد الجبالي بانه «اذا كنتم - الاسرائيليين- تريدون السلام وفي نفس الوقت توجهون لنا الاهانة ولا تحترمون كرامتنا فان السلام سيتحول الى مجرد ورقة».

الاتفاقات .. هل تجيز ذلك؟

حسب ما تقول مصادر فلسطينية فانه حسب الاتفاقات الموقعة بين السلطة واسرائيل لا يجوز لاسرائيل ان تعتقل احداً يقطن في مناطق السلطة او يحمل بطاقة VIP بل كل ما يحق لاسرائيل هو تقديم شكوى ضد المتهم عبر لجان الارتباط، ويقول السيد غسان الخطيب مدير مركز (JMCC) ان اسرائيل لا يحق لها على الاطلاق محاكمة او اعتقال اشخاص من المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية ويجوز لها ان تتقدم بشكوى مبررة وبالاسباب الواقعية من اجل اعتقال او محاكمة شخص، ويضيف ان كل شخص يحمل بطاقة VIP لا يحق لاسرائيل اعتقاله لان البطاقة بمثابة حصانة ولان هذه البطاقة موقعة اصلاً من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي اي ان حكومة اسرائيل صادقت عليها «ويشير الخطيب الى انه لا يجوز لاسرائيل اعتقال هؤلاء الاشخاص حتى ولو كانوا في المناطق التي تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية (B, C)، غير ان خضر شقيرات مدير مركز القانون يخالف هذا الراي ويقول ان اسرائيل لها اليد العليا في موضوع الامن وليس هناك بند في الاتفاقيات الموقعة يمنعها من اعتقال اي شخص حتى لو كان وزيراً او عميداً او مسؤولاً كبيراً في السلطة. ويقول ان الذي يعطي بطاقة VIP هو اسرائيل بمعنى انها تستطيع اعطاءها ومنعها متى شاءت، ومتى اعتقلت شخصاً فانها تسقط عنه الحصانة، واشار الى ان اسرائيل لا تزال تمنع ثلاثة اعضاء من اللجنة التنفيذية من الحصول على بطاقة VIP وهم اسعد عبدالرحمن وسلمان النجاب وعبدالرحيم ملوح، ويشير شقيرات الى ان الاتفاقات الموقعة لا تمنع اسرائيل من اعتقال اشخاص في المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية في «منطقة أ».

وتحاول السلطة احياناً التخلص من عبء المطالبة بتسليم اشخاص مطلوبين لاسرائيل عبر تقديمهم لمحاكمة سريعة وفرض سنوات سجن طويلة حتى لا يتم تسليمهم لاسرائيل ويقول غسان الخطيب: ان من حق اسرائيل ان تطالب بتسليمها من تتهمهم بالمس بأمنها، لكن اذا كانوا قد حوكموا امام المحاكم الفلسطينية فانه لا يحق لها المطالبة بتسليمهم. ●

سلطات الاحتلال تمارس لعبة المعابر لتضييق الخناق على التجار والمواطنين الفلسطينيين

د. ملحس: تكلفة نقل الطن من الضفة الى غزة تفوق كلفة نقله من مدينة فرانكفورت الالمانية الى اي من الاراضي الفلسطينية

■ غزة – السبيل

لا زال المواطنون يعانون من اثار الاحتلال الذي غادر الضفة والقطاع على الورق فقط، بينما جنوده وعرباته تحاصر ابناء الشعب وتحول بينهم وبين قضاء اعمالهم وتقييد تنقلاتهم فيما تقف المعابر المتناثرة في ارجاء هذا الوطن على راس هذه القيود واكثر من يعاني من المواطنين هم فئة التجار.

تحكم اسرائيلي في المعابر

يقول التاجر عبدالناصر ان الاجراءات التي تمارسها اسرائيل على المعابر تشكل ضربة قوية للمنتوجات الزراعية والمحاصيل التي تنقل من والى الضفة وغزة، حيث تمر عبر نقاط التفتيش، ورغم الاتفاقيات الموقعة الا ان الجانب الفلسطيني -كما يقول التاجر- لا يستطيع منع الجندي الاسرائيلي من التصرف بعنجهية، مما يحدث خسائر فادحة لجميع التجار ومن ثم الاقتصاد الوطني بشكل عام، وهذا ما اكدته دراسة صدرت عن بكدار حيث اكدت انه ليس للفلسطينيين ادارة مشتركة لنقطة ايرز بجانب الاسرائيليين الذين يتحكمون فيها وبحركة الافراد والبضائع حيث يسمح فقط بخروج الشاحنات المحلية من قطاع غزة الى اماكن محدودة في اسرائيل او الضفة [illegible] متجهة الى معبر «دامية» [illegible] اسات اسرائيلية [illegible] وتحت حر[illegible] مشددة، واشارت [illegible] الدراسة الى ان اجمالي البضائع الدا[illegible]خلة الى مناطق السلطة عن طريق المعب[illegible]ر التجاري عند رفح من شهر مايو الى شهر اكتوبر ١٩٩٥ نحو ٣,٥ مليون دولار فيما يبلغ اجمالي الرسوم المدفوعة عليها حوالي ٣,٥ مليون شاقل.

تداخل الصلاحيات بين الوزارات

وقد اشتكى التجار والمواطنون من كثرة الجهات الفلسطينية العاملة على المعابر وخاصة من الناحية الامنية وما يسببه ذلك للتاجر او المواطن على حد سواء من تأخير عن قضاء مصالحه او اتلاف بضاعته او كثرة الرسوم التي يدفعها لكل جهة على حدة، واشارت الدراسة الى ان الجهات الرسمية الفلسطينية ذات العلاقة بقطاع التجارة البرية هي مديرية التجارة الخارجية في وزارة التجارة ومديرية التجارية الداخلية بالوزارة والمكتب الاقليمي في قطاع غزة التابع له، ومديرية الحدود والمعابر والاجانب ومديرية الجمارك في وزارة المالية ومكاتب التنسيق والارتباط المدني وجهاز الامن الوقائي، مؤكدة على ظهور العديد من التداخلات والازدواجية والتنازعات التي صعب حلها في عمل هذه الدوائر علاوة على تدخل خارجي من جهات فلسطينية ليس لها دور في المعابر الحدودية مما يجبر موظفيها على الانصياع لاوامرهم، وقال احد التجار في الوقت الذي تتنازع فيه الجهات والدوائر الفلسطينية على المعابر فيما بينها نرى هيمنة اسرائيل عليها وسيطرتها المحكمة وتهميشها لدور موظفي السلطة على المعابر عبر اختلاق الذرائع وفرض القيود اللامنطقية عليهم.

تلاعب بالاسعار وبنتائج الفحص المخبري!

يشكو التجار من جانب آخر على المعابر من ان عملية ادخال البضائع الى معبر كارني يستغرق يومين كحد ادنى وقد يطول الامر الى اكثر من خمسة ايام بما في ذلك التكاليف الباهظة للنقل حيث أن تكلفة النقل للسيارة الصغيرة تبلغ ٧٥٠ شيكلاً اما السيارة الكبيرة فتصل تكلفتها الى ٢٠٠٠ شيكل، وتشير الدكتورة غانية ملحيس رئيسة المركز الوطني للدراسات الاقتصادية الى ان تكاليف نقل الطن من الضفة الى غزة وبالعكس- وهذا بافتراض موافقة اسرائيل على ذلك وهو امر متعذر في معظم الاحيان- يفوق كلفة نقله من مدينة فرانكفورت بالمانيا الى الضفة وغزة، رغم أن المسافة بينهما لا تزيد عن اربعين كيلومتراً من الطرق البرية، وتؤكد ملحيس في تقريرها الاقتصادي بالاضافة الى اجراءات تغيير المركبات والتفتيش الباهظة الكلفة تفرض اسرائيل على انتقال السلع الفلسطينية بين الضفة وغزة المرور عبر الموانئ الاسرائيلية كي يعاد استيرادها مجدداً لمناطق السلطة، وفي هذا المجال توضح الدراسة ان هناك مشاكل تتمثل في عدد الشاحنات المسموح لها بدخول المعابر والتنسيق المسبق لذلك وتأخر التفتيشات الامنية على معبري رفح واللنبي مما يؤدي لاعادة النظر في مواقيت الشاحنات التي لم تتمكن من الدخول رغم حصولها على الموافقة المسبقة، كما يؤدي الانتظار الطويل وتأجيل ادخال الشاحنات من الجانب المصري والاخلال بالمواعيد التي تعرض المستورد الفلسطيني للمساءلة اضافة الى التفتيشات الامنية، ومن اهم المشاكل التي تعيق حركة الاستيراد من مصر والاردن عدم اشراك موظفي الجمارك الفلسطينيين في معاينة البضائع بعد تفريغها في منطقة التفتيش المغلقة الخاصة بالاسرائيليين وتلاعب الجانب الاسرائيلي بنتائج الفحوصات المخبرية والاساليب التعسفية في التفتيشات الامنية وتعمد اتلاف ادوات واجهزة كهربائية والكترونية والتلاعب باسعار التفريغ واعادة الشحن في نقطة الفحص الامني على معبر رفح.

اجراءات اسرائيلية تعسفية على المعابر التي تشترك في ادارتها السلطة، وتسهيلات ظاهرة على المعابر ذات الاشراف الاسرائيلي الكامل

اسرائيل لا تعترف بموظفي الجمارك الفلسطينيين!!

يشير التجار الى ان الادعاء بأن دفع الجمرك هو فلسطيني بحت شيء ينفيه الواقع حيث ان اسرائيل ما زالت تسيطر على الجباية الجمركية على المعابر ولا يذكر لموظف الجمارك الفلسطيني اي دور مقابل الموظفين الاسرائيليين، اي انه كما تقول الدراسة فان اسرائيل ما زالت لا تعترف بالمخلّصين الفلسطينيين فيما يتعلق بعملية التخليص الجمركي، كما يجبر الاسرائيليون مديرية الجمارك الفلسطينية على اعتماد البيانات الجمركية المقدمة من المخلص الاسرائيلي والمعتمدة من موظف الجمارك الاسرائيلي تحاشياً للتهديد كتأخير الافساح عن البضائع واغلاق المعبر فيما لا تتمكن مديرية الجمارك الفلسطينية من تقديم معلومات جمركية صحيحة للتجار. كما يشكو الموظفون الفلسطينيون من تقييد اسرائيل لحرية تنقلهم ومنع دخول موظفين جدد الا بموافقة امنية اسرائيلية، كما ركزت الدراسة على معوقات التجارة البرية الفلسطينية والمتعلقة بالجانب الاسرائيلي وفيما يتعلق بالجزء الاخر وهي المنازعات الفلسطينية الداخلية ونقص الافراد والمعدات والتسهيلات، ومن هذه المشكلات غياب الرقابة التجارية وتراخيص الاستيراد والاغلاقات الامنية المتكررة والانونات الخاصة بمرور الاشخاص والمركبات ومشاكل التصدير.

انشاء معابر حدودية منفصلة عن المسافرين

ونظراً لتلك المشكلات المعقدة يطالب التجار بضرورة بدء المباحثات التجارية مع مصر والمطالبة بفتح اسواقها امام المنتجات الفلسطينية وتوصي الدراسة باسترجاع ضرائب الشراء المفروضة على مدخلات المنتجات التصديرية وضرورة تفعيل المفاوضات حول فتح المعابر الامنة ودعوة السلطة الى المضي في محاولة انشاء معابر حدودية منفصلة عن معابر المسافرين وزيادة عدد الشاحنات المسموح بدخولها يومياً واستبدال المتعهد الاسرائيلي في منطقة التفتيش بآخر فلسطيني والسماح للمهندسين والبيطريين الفلسطينيين بدخول المعابر لمعاينة البضائع وضرورة انشاء مختبر او معهد للمواصفات والمقاييس الخاصة بالمنتجات الواردة لمناطق السلطة ●

الكونغرس يتخذ قراراً باغلاق الممثلية الاعلامية للمنظمة في واشنطن

مسؤولون فلسطينيون يشعرون بالاحباط بسبب الموقف الامريكي من مسألة دعم السلطة الفلسطينية، وقضية الممثلية الاعلامية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، والتي اغلقت الاربعاء الماضي.

حيث ان عدم تمديد الكونغرس الامريكي للقانون الذي يسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالعمل داخل الولايات المتحدة قبيل عطلته الصيفية ادى الى اغلاق مقر البعثة الفلسطينية في واشنطن.

واعتبر رئيس البعثة الفلسطينية لدى الولايات المتحدة الدكتور حسن عبد الرحمن الاجراء الامريكي بانه لا يرقى الى درجة الاغلاق، «وانما هو تعليق لنشاطات المكتب الرسمية والتي تمثل منظمة التحرير الفلسطينية وفقا للقوانين التي كانت سارية المفعول قبل عملية السلام».

وعزا السيد عبد الرحمن قرار الكونغرس الامريكي الى أسباب «لا علاقة لها بالجانب التقني». وقال «اعتقد ان الكونغرس يجدد تجاوبا مع الموقف الرسمي للحكومة الاسرائيلية، ومع القطاعات المتطرفة المعادية لعملية السلام في اوساط الجالية اليهودية في امريكا».

وحول الآثار الناتجة عن القرار الامريكي الذي وصفته السلطة الفلسطينية بانه معيق لعملية السلام، قال عبد الرحمن إن الادارة الامريكية فصلت بين العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير والاتصالات الجارية وبين عمل المكتب الاعلامي الفلسطيني في واشنطن.

واضاف انه بصفته الرسمية كممثل لمنظمة التحرير يستطيع ان يتصل بوزارة الخارجية الامريكية وتقوم الوزارة بالاتصال معه، غير ان المشكلة تكمن في «انني لا استطيع أن امارس ذلك من المكتب، وانما من البيت». ●

نتنياهو يشترط اعتقال المئات من حماس وفتح والشرطة ليقتنع بجدية السلطة في مكافحة «الارهاب»

الادارة الامريكية انحازت للحكومة الاسرائيلية ومعلق اسرائيلي يؤكد: روس اضفى الشرعية على مواقف نتنياهو

اعربت الادارة الامريكية عن ارتياحها البالغ جراء نجاح مبعوثها الخاص لمفاوضات الشرق الاوسط دنيس روس من اقناع السلطة الفلسطينية بالعودة للتنسيق الامني الكامل مع الجانب الاسرائيلي، وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية ان السيد روس نظم لقاءات هامة بين قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية بحضور ضباط عن وكالة الاستخبارات الامريكية «CIA»، وتوقع الناطق ان تسفر هذه اللقاءات عن بلورة خطة واضحة لمكافحة ما اسماه «بقوى الارهاب» التي تحاول تخريب جهود السلام.

من ناحية ثانية اكد مصدر في الوفد المرافق لروس ان السلطة الفلسطينية طلبت من الادارة الامريكية بشكل رسمي مشاركة ممثلين عن استخباراتها في اجتماعات التنسيق الامني ليكونوا شهداء على صدق نوايا السلطة في محاربة الارهاب، من ناحية ثانية اعرب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو عن ارتياحه للمواقف التي عرضها روس امام مسؤولي السلطة الفلسطينية، وقال نتنياهو ان الولايات المتحدة محقة عندما تصر اولاً على قيام السلطة الفلسطينية بايجاد حل للارهاب.

مدير دائرة المفاوضات في السلطة حسن عصفور اكد ان الاجتماعات الثلاثية الفلسطينية الاسرائيلية الامريكية ستستمر، واضاف في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» ان السلطة الفلسطينية اكدت في اللقاءات السياسية والامنية التي عقدت مع الاسرائيليين والامريكيين انها ملتزمة بالعمل ضد كل ما يمس الاتفاقات التي وقعتها.

«اما الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي فقد اوضح ان الجانب الفلسطيني متمسك بقراره وجوب التنسيق الامني مع اسرائيل بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة كشهود، مروان كنفاني مستشار رئيس السلطة الاعلامي عقب على زيارة المبعوث الامريكي قائلاً «روس يحاول ارساء قاعدة امنية كي تتمكن اولبرايت بدء عمل حقيقي لمبادرة امريكية جديدة» من ناحيتها انتقدت وزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي تركيز روس على التنسيق الامني وقالت «الفلسطينيون ينتظرون معالجة القضايا الحقيقية كالاستيطان الاسرائيلي» واستطردت قائلة «السؤال هو ما اذا كنا نريد انقاذ عملية السلام كلها ام اننا نريد معالجة الاولويات الاسرائيلية». وتساءلت عشراوي فيما اذا كانت الولايات المتحدة تملك القدرة والرغبة لان تفرض شروطاً على اسرائيل «هذا وقد نقلت الجيروزاليم بوست عن روس قوله انه طالب باضفاء صبغة «المؤسساتية» على التنسيق الامني، بحيث يكون منفصلاً تماماً عن كل التطورات التي تحدث على الصعيد السياسي».

المطالبة بحملة اعتقالات واسعة

في سعي منها لمواصلة الضغط على السلطة الفلسطينية قللت الحكومة الاسرائيلية من اهمية الاجتماعات التي عقدها مسؤولو الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية، وقال ديفيد بار ايلان مدير التخطيط السياسي في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان مجرد عقد الاجتماعات لن يقنع نتنياهو بصدق توجه السلطة الفلسطينية في مكافحة القوى المناهضة لاسرائيل ما لم تتبع بسلسلة من الاجراءات الحاسمة ضد «ارهابيي» حركة حماس والجهاد الاسلامي وباقي التنظيمات الفلسطينية، اما نتنياهو فقد ابلغ المكتب السياسي لليكود انه ما لم يقم عرفات باصدار اوامر واضحة لاعتقال المئات من عناصر حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية وفتح فانه يستحيل الحديث عن انطلاقة في المفاوضات او تخفيف الاجراءات الاسرائيلية التي اعقبت عمليتي القدس الاخيرتين، وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان اسرائيل ستصر على أن تشمل الاعتقالات جنوداً وضباطاً في الشرطة الفلسطينية وردت اسماؤهم ضمن القائمة السوداء التي اعدتها وزارة الدفاع الاسرائيلية، ومن ناحية اخرى كتب المحرر السياسي في الواشنطن بوست ان الادارة الامريكية معنية ان تقوم السلطة الفلسطينية بحملة اعتقالات واسعة النطاق في «صفوف المتطرفين الاصوليين»، وواصل جوزيف جوغان في مقال نشرته الصحيفة ان الادارة الامريكية تتطلع لحملة اعتقالات على غرار الحملة التي قامت بها السلطة في اواخر شباط من العام الماضي، واضاف الصحفي الاميركي ان ادارة كلينتون تريد ان يتم عرض الاجراءات الفلسطينية على شاشات التلفزة الاميركية لكي يقتنع الراي العام الاميركي ان عرفات يقوم بواجبه بمحاربة الارهاب، هذا وقد اجمع المعلقون الاسرائيليون ان جولة روس اضافت نقاطاً هامة لصالح نتنياهو في مواجهة السلطة الفلسطينية، واشار جادي سوكنيل المعلق السياسي في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي الى ان روس اضفى شرعية امريكية على كل المطالب التي تقدم بها نتنياهو للسلطة الفلسطينية.

اما المراسل الصحفي في القناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي دان سيماما فقد اوضح ان نتنياهو وكبار موظفي مكتبه في الحكومة باتوا مقتنعين ان احداً لن يمارس عليهم اي ضغوط حيث ان اوروبا والولايات المتحدة مجمعة على الضغط على عرفات لضرب حماس ضربة قاضية.

نصر نتنياهو

في تطور اخر كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان المبادرة الامريكية التي تنوي الوزيرة مادلين اولبرايت عرضها على كل من السلطة واسرائيل تقوم على تجاوز مراحل اوسلو والبدء في مفاوضات الحل الدائم، واذا تحقق هذا الامر فانه يعد نصراً سياسياً كبيراً ليس لبنيامين نتنياهو فحسب، بل لكافة اركان اليمين الاسرائيلي، حيث ان هذا يشكل مخرجاً واضحاً للائتلاف الاسرائيلي الحاكم من تنفيذ مستحقات المرحلة الانتقالية وبدون ان يتهم بالتلكؤ في تنفيذها. ۞

خبير سويدي لمكافحة الارهاب

رحبت السلطة الفلسطينية بالفكرة التي طرحها المبعوث الاوروبي ميجلي موراتينيوس بارسال خبير سويدي مختص في مكافحة الارهاب ليقدم مشورة للسلطة الفلسطينية في كيفية ادارة حملتها ضد الارهاب، وهي كلمة تطلق في الاشارة الى حركات المعارضة الفلسطينية مثل الجهاد الاسلامي وحماس والجبهة الشعبية، وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لرئيس السلطة ان السلطة الفلسطينية «ترحب بحضور الخبير المختص لمكافحة الارهاب نيلس اركنسون وتاتي هذه الخطوة ضمن المساهمة الاوروبية في دعم السلطة الفلسطينية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والامنية»! ۞

هل يشكل استئناف الاستيطان في الخليل خرقاً للاتفاق؟

■ رئيس البلدية: اسألوا جميل الطريفي ..فيمكن ان تكون هناك اتفاقات سرية

كتب صالح النعامي

«هذه خطوة تعبر عن حقنا في الاستيطان في كل شبر من ارض اسرائيل ولن يجدي العرب الصراخ» هذا ما قاله نوعم ارنون الناطق بلسان المستوطنين في الخليل تعقيباً على قرار وزارة الدفاع الاسرائيلي استئناف الاستيطان في قلب المدينة، القرار اتخذ بعد سلسلة اجتماعات عقدت بين قيادة مجلس المستوطنات ووزير الدفاع اسحق مردخاي، القرار بحد ذاته يحمل ابعاداً خطيرة ويعكس دلالات هامة، فاذا كانت السلطة الفلسطينية والدول العربية والمجتمع الدولي باسره ينتقدون عمليات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس فان القرار الاخير يثبت اللامبالاة التي تبديها حكومة بنيامين نتنياهو تجاه هذه الانتقادات، وواضح ان هناك توجهاً رسمياً باستغلال كل الظروف من اجل الاستمرار في سياسة الاستيطان وبلورة مزيد من الحقائق على الارض ، الا ان الاستيطان في قلب مدينة الخليل اكثر خطورة بطبيعة المستوطنين هناك الذين هم عادة من اكثر غلاة المتدينين اليهود تطرفاً فضلاً عن قربهم من التجمعات السكانية الفلسطينية الامر الذي يمثل سبباً لمزيد من الاحتكاك خصوصاً وان المدينة يقطنها اكثر من ١٢٠ الف نسمة، وهؤلاء المستوطنون يعلنون صراحة انهم لن يدخروا من جهدهم شيئاً في سبيل اجلاء آخر فلسطيني عن هذه المدينة، مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل يتوقع ان يؤدي السماح للمستوطنين في البناء في قلب مدينة الخليل الى زيادة اجواء التوتر والقلق في المنطقة، بينما يقول النائب جمال الشويكي ان هذا سيحدث دوماً لانه لا يوجد اساساً عملية سلام حقيقية واتهم كل من النتشة والشويكي اسرائيل بخرق اتفاقات الخليل، الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي يرى ان اتفاق الخليل يسمح لاسرائيل بالبناء في الجيوب الاستيطانية.

تبرير الاجراءات الاسرائيلية

بالرجوع الى نص بروتوكول اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، فان الفقرة الثانية من المادة المتعلقة بنقل الصلاحيات تنص على ان الصلاحيات والمسؤوليات يتم تحويلها الى الجانب الفلسطيني ما عدا تلك التي تتعلق بالاسرائيليين وممتلكاتهم والتي سيتولاها الحكم العسكري الاسرائيلي ممثلاً بالادارة المدنية، من هنا فان كل ما يتعلق بالمستوطنين اليهود وممتلكاتهم في الخليل هو من شأن الحكم العسكري الاسرائيلي، في حين ان البناء الفلسطيني في H2 وكما تنص المادة المتعلقة بالبنية التحتية مشروط بموافقة الجانب الاسرائيلي بعد التنسيق عبر مكاتب الارتباط المدني، رئيس بلدية الخليل تعتقد ان كل الصلاحيات المرئية بما فيها تراخيص البناء يجب ان تخضع لبلدية الخليل، لكن هذا لا يظهر في الاتفاق، بل ان كل ما يتعلق بعلاقة البلدية بالمستوطنين اليهود ينحصر في ضرورة قيام البلدية بكل متطلبات البنية التحتية لهم من اجل ضمان رفاهية هؤلاء المستوطنين واكثر من ذلك يجب ان تضع البلدية القيام بهذه الاعمال على سلم اولوياتها.

مرونة التفسير

في الوقت الذي يتصرف فيه وزير الدفاع الاسرائيلي بمطلق الحرية في قضية البناء الاستيطاني داخل الخليل ومع التزام الجانب الفلسطيني بان تقوم البلدية بوضع الاعمال التي تضمن رفاهية المستوطن على سلم اولوياتها، فان جرافات الادارة المدنية تقف بالمرصاد لهدم كل البيوت الفلسطينية التي تدعي ان بناءها يشكل خطر للمساس بامن المستوطنين دون ان يراعي ولو بشكل عرضي موقف السلطة الفلسطينية وبلدية الخليل، فلو سلم جدلاً ان اتفاق الخليل يمنح كافة الصلاحيات المدنية لبلدية الخليل لكانت البلدية وليس الحكم العسكري هي المسؤولة عن متابعة مسألة البناء، وعندما سئل رئيس البلدية عن ادعاء الاسرائيليين بان الاتفاق يسمح لهم بالبناء، اجاب بشكل واضح: «اسألوا جميل الطريفي فيمكن ان تكون هناك اتفاقات سرية لا اعلمها»، لا شك ان هذه الاجابة تحمل في طياتها الكثير من المدلولات. النائب الدكتور زياد ابو عمرو يشير الى نقطة هامة جداً تجاهلتها الوفود الفلسطينية المفاوضة وهي ما يسميه ابو عمرو «بالغموض البناء» وهي ان اسرائيل حرصت في صياغتها لكل الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني على وجود هامش كبير من المرونة في تفسير بنود الاتفاقيات بحيث يسهل عليها تأويلها بالصورة التي تخدم مصالحها، وهذا الذي منح لاسرائيل الفرصة للتخلص من الكثير من الالتزامات الهامة بحيث انها جعلت من تنفيذ بنود الاتفاق مسألة انتقائية، وبالفعل فان ما تقوم به اسرائيل حالياً من انتهاكات للاتفاق يمكن تبريره وذلك بعرض تفسيرات غامضة لهذه الاتفاقيات، ومن هنا لا يمكننا الا ان نتوقع مزيداً من الممارسات الاسرائيلية التي تأتي ضمن مساعي حكومة نتنياهو في حسم مسائل الحل النهائي قبل أن تبدأ المفاوضات بخصوصها. ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«لله الدين الخالص»

امر الله المسلمين ان يكونوا مخلصين في عبادتهم وحياتهم له، واوجب عليهم الاخلاص له في كل ما يصدر عنهم.

والاخلاص واجب ايماني عقيدي، وهو من اساسيات الايمان، وليس تطوعاً او نافلة، او امراً مزاجياً خاضعاً للاختيار والمزاجية.

اذا تحقق الاخلاص لله، قبل الله من المسلم عبادته وعمله، وان لم يتحقق الاخلاص، وكان العمل رياء للآخرين، او حباً للظهور فانه يكون مردوداً على صاحبه.

وقد اشار القرآن الى هذا الاخلاص الواجب، والى ان العبادة لا تقبل الا من العباد المخلصين، من ذلك قوله تعالى: «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» (البينة:٥).

وقبل الحديث عن الخلاص والمخلصين، نتحدث عن الخلاص والخلوص فمادة «خلص» مذكورة في القرآن بعدة صيغ: الفعل الماضي الثلاثي «خلص»، والفعل الماضي الرباعي: «اخلص» والفعل الماضي السداسي: «استخلص»، واسم الفاعل من «خلص» وهو: «خالص»، واسم الفاعل من «اخلص» هو «مخلص»، واسم المفعول منه وهو «مخلص».

ونقدم للاخوة القراء بعض اللطائف ذوات البعد التربوي لهذه الصيغ والكلمات القرآنية، وبعض الفروق بينها.

قال الامام الراغب الاصفهاني في كتابه الفريد «مفردات الفاظ القرآن» عن الخالص: «الخالص كالصافي الا ان الخالص هو: ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه، والصافي قد يقال لما لا شوب فيه.

وبعد جولة مع تلك الصيغ السابقة قال الراغب في تعريف الاخلاص: «حقيقة الاخلاص هي: التبري عن كل ما دون الله..» (المفردات: ٢٩٢ - ٢٩٣).

ووقفتنا الآن مع الدين الخالص لله، ولم يرد ذلك الا في مطلع سورة الزمر، قال تعالى: «تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق، فاعبد الله مخلصاً له الدين الا لله الدين الخالص» (الزمر ١ - ٣).

ما المراد بالدين هنا؟ وكيف يكون الدين خالصاً لله؟

هذا امر يهمنا جميعاً لنعرفه ونحققه في حياتنا وعباداتنا لتقبل عند الله الدين في هذه الجملة «الا لله الدين الخالص» له جانبان والخلوص واجب في الجانبين.

الجانب الاول: الجانب النظري الفكري والتصوري وهو الاسلام بحقائقه ومبادئه واحكامه وتصوراته.

هذا الاسلام يجب ان يكون خالصاً «الا لله الدين الخالص» اي يكون صافياً مشرقاً منيراً، مصفى من جميع الشوائب ليس فيه اية افكار او تصورات او مفاهيم دخيلة مستوردة.

واسلامنا لا يكون خالصاً صافياً نقياً الا اذا اخذناه من مصادره اليقينية الصافية وهي:

■ القرآن الكريم: بحسن ادراك لمعانيه وحقائقه ومفاهيمه.

■ ما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: بشرط ان يكون صحيحاً في سنده، سليماً في متنه من العلة والطعن.

■ فهم الصحابة والتابعين الذين تربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى يد كبار الصحابة الفاهمين العالمين، وعاشوا في ظلال القرآن والسنة.

■ افهام العلماء الربانيين الملتزمة بالكتاب والسنة، وفهم سلف الامة على مدار التاريخ الاسلامي من عهد التابعين حتى هذه الايام على اختلاف تخصصاتهم كعلماء العقيدة والتفسير والحديث والفقه والتاريخ واللغة والاجتماع والتربية والتزكية والدعوة والجهاد.

وهذه المصادر الاربعة الصافية كفيلة بان تقدم لنا «الدين الخالص» والاسلام الصافي ونحن ملزمون بان نبعد كل فهم او راي او فكر غريب دخيل تسلل على عقولنا او تراثنا، في الماضي او الحاضر!!

الجانب الثاني: الجانب التطبيقي التنفيذي السلوكي العملي، وهو ثمرة للجانب الاول، فمن كان دينه النظري خالصاً لله، كان يقينه العملي ايضاً خالصاً لله ومن كان تصوره للاسلام وفهمه له صافياً، كان خضوعه لله عملياً صافياً ايضاً، واذا راينا خضوع وعمل انسان مسلم مخلوطاً مشوباً «عكراً» فاننا نحكم بان فهمه للاسلام مخلوط مشوب «معكور» ادخل في الاسلام الرباني ما ليس منه فشابت عمله الشوائب!! «الا لله الدين الخالص»: اجعلوا اسلامكم خالصاً صافياً نقياً بدون شوائب. ۞





بحجة تنفيذ القانون

خطة اسرائيلية لهدم ١٥٠ منزلاً في القدس وعشرات العائلات الفلسطينية مهددة بالتشرد

اعلنت مصادر اسرائيلية ان بلدية اولمرت اعدت خطة لتدمير ١٥٠ منزلاً في مدينة القدس المحتلة بحجة انها بنيت بدون ترخيص ، وانها ستباشر قريباً اعمال الهدم بعد التصديق على الخطة من المحكمة. واوضح مسؤولون فلسطينيون ينشطون في لجان تدافع عن المنازل المهددة بالهدم الى ان هناك قوائم اعدتها بلدية اولمرت حول نيتها هدم عشرات المنازل في بلدة العيسوية وشعفاط وغيرها.

وقال هاني العيساوي وهو عضو لجنة الدفاع عن اراضي العيسوية «هناك اوامر بهدم ٥٤ منزلاً في البلدة والحديث عن الهدم سبق العملية الاخيرة في سوق محنيه يهودا، الا ان البلدية وسلطات الاحتلال قررتا المضي في سياسة الهدم، وانه تم تشكيل لجنة خاصة في الكنيست لهذا الموضوع، اضافة الى تبني كهلاني تقارير ارسلها لحد الاسرائيليين قام بتصوير المنازل المخالفة لانظمة البناء في العيسوية، وعلى اثرها تم تشكيل لجنة خاصة للبحث فيما اسموه بالسيطرة الفلسطينية المنظمة على محاور الطرق الموصلة للمستوطنات، لهذا فهم يبررون سياستهم بانها رد على التحرك الفلسطيني في القدس وهو امر يتنافى مع الواقع».

خلق حقائق على الارض

واضاف العيساوي «انهم يحاولون منع اي زحف باتجاه الشرق اذ انهم يعتبرون ذلك يؤثر على خطة البوابة الشرقية والتي تهدف الى ربط مستوطنات معاليه ادوميم ويسغات زئيف وبالتالي هم يخلقون حقائق على الارض تتمثل في حزام استيطاني مترابط يرسم حدود المدينة كما يريدون وكما يتفق مع مصالحهم، ويلبسون اعمالهم هذه الثوب القانوني رغم انها حملة سياسية، خاصة ان المخططات الهيكلية للاحياء العربية قائمة على اسس سياسية، تهدف الى تجريد المواطنين من اراضيهم وسرقة اكبر مساحة منها. فمساحة العيسوية قبل عام ١٩٦٧م كانت ١٢ الف دونم وبعد الاحتلال وضع مخطط هيكلي للبلدة مساحته ٦٦٦دونماً».

واعتبر العيساوي تأجيل الطرف الفلسطيني بحث قضية القدس الى المرحلة النهائية كان سبباً رئيسياً فيما يجري فيها الآن من مصادرات وخلق حقائق جديدة لا يقوى الطرف الفلسطيني على مجابهتها اذ يقول «المشكلة في طبيعة الاتفاق وتعامله مع القدس، فهم يلعبون بالبنود ولا يلتزمون باي جدول زمني او اتفاق موقع، وقسقط الطرف الفلسطيني الرسمي يتحمل مسؤولية ما يجري، فالطرف الاسرائيلي يتصرف عبر سياسة مدروسة وخطط عملية على الارض بينما نحن نفتقد ذلك، الرد الفلسطيني الرسمي والشعبي للاسف لا يتناسب وخطورة المرحلة، ويبقى ردنا فقط عفوياً وهو امر لا يؤتي بالنتائج المرجوة، لذلك لا بد من مخطط علمي ومدروس يستطيع مواجهة تحديات المرحلة والصمود».

وكانت بلدية اولمرت قد صعدت من سياسة هدم المنازل اذا اقدمت جرافاته التي تحرسها عناصر الشرطة الاسرائيلية على هدم ستة منازل خلال يومين، ففي بلدة العيسوية هدمت الجرافات صباح يوم الاثنين الماضي منزل المواطنة مفيدة قاسم العيساوي بعد ان منعت المواطنين من الاقتراب من المنزل وهو يتكون من اربع غرف مع منافعها، فيما تبلغ مساحته الاجمالية ١٢٠ متراً مربعاً، كما تم هدم اساسات محفورة للمواطن زياد مصطفى في نفس البلدة.

هدم ستة منازل خلال يومين

وفي مخيم شعفاط هدمت جرافات البلدية مبنى مكوناً من طابقين تزيد مساحته عن ٢٥٠ متراً، كان قد شيد قبل ستة اشهر ليسكن اربعين نفراً من عائلة المرحوم صباح محمود الكرشان، وفي التلة البيضاء من اراضي العيزرية هدمت البلدية مبنيين يشتمل كل منهما على طابقين الاول مكون من محال تجارية فيما يشتمل الطابق الثاني على اربع غرف تعود ملكيتها للشقيقين نبيل ومحمد عودة.

وكان اصحاب الابنية قد تلقوا مؤخراً اخطارات بهدم منازلهم، علماً ان البلدية رفضت في السابق اعطائهم رخص بناء، بحجة ان الاراضي المنوي البناء عليها هي اراض خضراء وجزء منها مخصص للمصلحة العامة وتزامنت حملة الهدم هذه مع حملة قامت بها الادارة المدنية في بيت ايل وشملت هدم منزل في بلدة الرام يعود للمواطن مصطفى ابو اسنينة ويقع في حارة الاقباط وتبلغ مساحته ٢٠٠ متر ويسكن ١٢ نفراً، كما هدمت سوراً وتسوية اولية في ضاحية السلام بمخيم عناتا تعود للمواطن عبد علقم.

ونفى ديفيد بيتون مراقب التفتيش على اعمال البناء في البلدية ان يكون لاعمال الهدم اي مغزى سياسي مدعياً ان مستخدميه يعملون بموجب قرارات المحكمة التي اعطت الضوء الاخضر لتنفيذ اعمال الهدم، وتندرج هذه الحملة في اطار اجراءات صارمة اقرها المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية والسياسية في اعقاب حادث التفجير المزدوج في سوق محنيه يهودا الاسبوع قبل الماضي، وكان حجاي الياس الناطق بلسان بلدية اولمرت قد قال ان مفتشي البناء سيواصلون تنفيذ ما اسماه قوانين التنظيم والبناء.

وناشدت المواطنة خلود فرج ابو اسنينة والتي تسكن في منزلها الصغير في بيت حنينا القديمة عدم هدم منزلها خاصة ان بناءه غير المكتمل تم عبر الاستدانة، وان زوجها يعمل في بيع الكعك بالقدس حيث يذهب دخله الى المخالفات الباهظة التي تتحررها البلدية، وكانت خلود قد تلقت اخطاراً بهدم المنزل الذي تسكنه والبالغ ٧٠ متراً، الا ان جهود بيت الشرق ولجنة تعنى بمساعدة مواطنين تسعى البلدية لهدم منازلهم نجحت في تأجيل قرار الهدم الى نهاية شهر ايلول. ۞

الاحصائيات تؤكد: ٣٠٠ الف دونم تمت مصادرتها في القدس منذ ١٩٦٧

اظهرت احصائية قامت بها مؤسسة مقدسية، ان المعدل الشهري لمصادرة الاراضي في فلسطين قبل مؤتمر مدريد ١٩٩١ كان ٣٢٣ دونماً، تضاعف بعدها ليصبح ٦٩٩ دونماً، وان مجموع مساحة الاراضي المصادرة بين مؤتمر مدريد واسلو ١٩٩٣، بلغ ١٥٤ الف دونم وما بين اتفاقية اوسلو ١٩٩٣ واتفاقية القاهرة ايار ١٩٩٤ بلغ ٥٣ الف دونم، وان مجموع المصادرات حتى الان اصبح ٣٠٠ الف دونم.

من جهة اخرى، بينت الاحصائيات انه في العام ١٩٩٤، لم يحصل المواطنون المقدسيون الا على مئة واثنين وستين رخصة بناء مقابل الف وخمسماية واثنين وخمسين للمستوطنين، وفيما بلغ عدد المنازل التي شيدت للمواطنين العرب منذ ١٩٦٧ ولغاية العام الحالي نحو عشرة الاف وحدة سكنية جزء كبير منها بني دون ترخيص بسبب قيود البناء المشددة التي تضعها بلدية القدس على المواطنين العرب الراغبين في البناء، في حين بلغ اجمالي الوحدات السكنية في المستوطنات التي انشئت في القطاع الشرقي من المدينة المقدسة حتى الآن اكثر من اربعين الف وحدة سكنية.

ومن الجدير ذكره، ان العدد الكلي للوحدات السكنية للمواطنين الفلسطينيين «المقدسيين» قبل احتلال المدينة ولغاية الآن، لم يزد عن واحد وعشرين الف وحدة سكنية، معرضا جزءا منها للهدم بحجة انها شيدت بدون ترخيص، حيث اعطت الجهات الاسرائيلية المسؤولة موافقتها على الشروع قريباً في عمليات هدم بالجملة لمنازل مقدسيين تدعي البلدية ان بناءها تم دون ترخيص. ۞

جرافات بلدية اولمرت تهدم تسعة منازل في شعفاط وبيت لحم

قامت الجرافات الاسرائيلية التابعة لبلدية القدس وتحت حراسة الجيش قبل عدة ايام بهدم تسعة منازل، تحت ذريعة البناء بدون ترخيص حيث قامت الجرافات بهدم خمسة منازل في مخيم شعفاط شمال القدس وبدون سابق انذار، كما اقدمت وفي نفس اليوم على هدم اربعة منازل على مشارف مدينة بيت لحم تحت نفس الذريعة.

وتأتي هذه الاعتداءات الاخيرة كجزء من سلسلة اعمال هدم تعد لها سلطات البلدية تهدف لهدم عدد كبير من المنازل المقامة على اراض محاذية للمستوطنات الاسرائيلية تحت ذريعة انها خارج حدود الخارطة الهيكلية.

والجدير بالذكر أن هذه المنازل تقع في المنطقة المحاذية لمستوطنة «بسغات زئيف» المقامة على اراضي شعفاط وتعود ملكية هذه المنازل للشقيقين كمال عبد الغني التميمي ومازن التميمي وتبلغ مساحة كل منزل حوالي ١٣٠ متراً، كما هدم منزل المواطن طلال حسين مرار بمساحة ٩٠ متراً، وكذلك منزل المواطن ابراهيم السلايمة بمساحة ١٥٠ متراً كما هدمت منزل المواطن صبحي علي البياع والجدير بالذكر ان البياع لديه امر احترازي بوقف الهدم وتبلغ مساحته ١٠٠ متر.

وبهدم هذه المنازل يرتفع عدد المنازل التي هدمتها بلدية اولمرت في مخيم شعفاط منذ بداية الشهر الجاري الى ستة منازل فيما يهدد الهدم اكثر من اربعين منزلاً آخر في الناحية الشمالية من المخيم قبالة مستعمرة «بسغات زئيف» حيث تتواصل اعمال البناء بصورة كثيفة في هذه المستعمرة اليهودية التي ابتلعت مساحات شاسعة من اراضي وقرى حزما، بشعفاط بيت حنينا. ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

"حماس" حركة وطنية لها اسلوبها في العمل والمقاومة

جدد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي "ابو اللطف" دعوته الى الفصل بين السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واعادة الاعتبار للاخيرة.

وحذر السيد القدومي من محاربة حركة المقاومة الاسلامية وناشطيها وكوادرها داخل "فلسطين الضفة وغزة" من قبل أجهزة السلطة استجابة لمطالب التنسيق الامني مع الحكومة الاسرائيلية برعاية الادارة الامريكية، منوها الى انها «حركة وطنية فلسطينية لا تختلف عن حركة "فتح"».

وقال القدومي في رسالة له ان وجود اللجنة التنفيذية في الخارج يعطيها هامشا أوسع من المرونة والحركة لا يمكن ان يتوفر لها في الداخل، فالحصار يعوق حركتها ويمنع اتصالاتها وتبقى اجتماعاتها واجهزة اتصالاتها تحت الرقابة الاسرائيلية.

واضاف انه «ما دامت الارض محتلة والسيادة الفلسطينية مؤجلة والعدو (الاسرائيلي) يتحكم في كل المناطق، ويحاصر المدن، ويعتدي على القيادات العليا، ولا يحترم الاتفاقات والالتزامات .. فهل تستطيع اللجنة التنفيذية في ظل هكذا وضع ان تسخر كل طاقاتها في خدمة الشعب؟».

واكد المسؤول الفلسطيني الرفيع «لقد نادينا في الدائرة السياسية بعدم الخلط بين مسؤوليات السلطة الوطنية المقيدة، وبين مسؤوليات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» مشيرا الى ان الحرص على الوحدة الوطنية هو الذي يعزز اوراقنا التفاوضية وموقفنا السياسي».

وتساءل مستهجنا «مالذي يتقوم به اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومعها السلطة الفلسطينية»، وقال «اتدير شؤون الناس؟، ام تقود المفاوضات السياسية؟، ام الاتصالات اليومية باسرائيل؟، أم فك الحصار على الشعب الفلسطيني؟، ام تعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال؟».

واضاف اننا نريد للجنة التنفيذية أن لا تتقلص مهامها في حدود الضفة والقطاع، وأن لا تختلط مهامها بمهام السلطة، بل تبقى قيادة للشعب الفلسطيني، وان يبقى المجلس الوطني يعبر عن ارادة هذا الشعب بأكمله».

ودعا الى سؤال من هم في المخيمات «هل تمثلهم هذه السلطة؟ وهل هم مقتنعون بما يجري في المفاوضات السياسية؟ فماذا سيكون ردهم؟» منوها الى «ان مجريات الامور تجيب على ذلك».

وقال «اننا نقول ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي، ونحن لسنا وحدنا في المعركة، ولا بد من التلاحم مع شركائنا في هذا الصراع العربي – الاسرائيلي» مشيرا الى ان «حصرنا في اطار قضية قطرية يهمش قضيتنا ويفقد العرب الاهتمام والعناية بها». ◉

منسق الامم المتحدة الخاص في الاراضي المحتلة تشينيان جاريخان في حديث شامل

الاغلاق يلحق كارثة حقيقية بالاقتصاد الفلسطيني

دوافع سياسية وراء موقف الكونجرس الامريكي من المساعدات للسلطة الفلسطينية

■ حاوره: صالح عبد القادر

تشكل المساعدات التي تقدمها الدول المانحة والامم المتحدة الداعمة والشريان الذي يغذي وجود السلطة الفلسطينية كما ان هناك من يرى فيها مدعاة للتغاضي عن مساوئ الاتفاقات السياسية، الا ان جدلاً عميقاً يدور حول طبيعة هذه المساعدات ودوافعها وشروطها وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني في ظل الاوضاع الحرجة الحالية، واسهاماً منا في تسليط الاضواء على هذه المسألة الهامة، تم اجراء هذه المقابلة مع السيد «تشينيان جاريخان» منسق الامم المتحدة الخاص في الاراضي المحتلة الذي يتولى دوراً رئيسياً في مجال تنسيق المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية.

■ ما هي المهام التي اوكلت اليكم تنفيذها، وماذا عن حدود صلاحياتكم حسب كتاب التكليف الصادر عن الامين العام للامم المتحدة؟

– نحن نقوم بتنسيق عمل جميع مؤسسات الامم المتحدة التي تعنى بتقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية ونتابع الاشراف على عمل هذه المؤسسات ونتولى تسهيل ادائها لمهامها. كما اننا نمثل الامم المتحدة في اجتماعات المانحين ونساهم في مساعدة كل من السلطة والمانحين في تنظيم المساعدات الدولية للفلسطينيين، الى جانب توفير مناخ سياسي واقتصادي يخدم تطبيق «اوسلو» وفي اعتقادنا ان الفلسفة التي صيغت على اساسها اتفاقيات اوسلو تقوم على ضرورة احراز تقدم في المجال الاقتصادي بصورة موازية للتقدم على المسار السياسي، ولا يمكن الحديث عن تقدم في المسار السياسي دون تحقيق انجازات على صعيد التنمية الاقتصادية، وهذان الجانبان يدعم كل منهما الاخر، وحتى الان فقد اثبت المجتمع الدولي انه كان كريماً في تعامله مع السلطة حيث انه من اصل ٣,٥ مليار دولار تم التعهد بها، فقد انفقت الدول المانحة ١,٥ مليار دولار على مشاريع التنمية في السلطة، وهذا يعكس اهتمام المجتمع الدولي بمنطقة الشرق الاوسط.

■ في اعقاب عملية القدس الاخيرة فرضت اسرائيل عدداً من الاجراءات العقابية الجماعية على الشعب الفلسطيني مثل الاغلاق ومنع تحويل الاموال لخزينة السلطة الى جانب العديد من العقوبات الاخرى. كيف تروز تأثير هذه الاجراءات على الاقتصاد الفلسطيني وعلى العملية السياسية بشكل عام؟

– الاجراءات الاسرائيلية بشكل خاص ذات طابع تدميري وتلحق كارثة حقيقية بالاقتصاد الفلسطيني على مختلف الاصعدة، وللاغلاق بشكل خاص عواقب وخيمة جداً تمس بجهود الدول المانحة للنهوض بمشاريع التنمية في المناطق، وتضعف بالتحديد الجهود التي يبذلها الرئيس عرفات للتعامل مع الاوضاع الصعبة، نحن نأمل ان تخفف الحكومة الاسرائيلية هذه الاجراءات بسرعة ويجب تحرير الاموال التي اوقف نقلها للسلطة.

■ هناك من يطرح فكرة تعويض السلطة الفلسطينية عن ايام الاغلاق خصوصاً ان تقديرات اقتصادية تشير الى ان حجم الخسائر الناجمة عن الاغلاق تلغي مفعول المساعدات التي تقدمها الدول المانحة.. ما ردكم على هذا الاقتراح؟

– لم اسمع عن مثل هذا الاقتراح من مسؤولي السلطة، لكن على كل الأحوال فان المجتمع الدولي ملتزم بمساعدتها، وهناك جهود دولية مكثفة لاقناع اسرائيل بالعدول عن هذه الاجراءات، وهذا هو المجال الذي ستركز جهودنا عليه.

■ تشير استطلاعات الراي العام ان مزيداً من الفلسطينيين فقدوا ثقتهم بالعملية السياسية الى جانب شعور متنام بخيبة الامل والاحباط يسيطر على الشارع الفلسطيني، كيف يمكن اقناع الفلسطينيين بجدوى هذه العملية والخروج من ازمة الثقة؟

لا تتصور انني الوم رجل الشارع الفلسطيني بسبب الشعور بالغضب وخيبة الامل والاحباط فهذا امر طبيعي. فالناس يريدون ان يلمسوا نتائج عملية السلام ويتذوقوا ثمارها التي لم تظهر حتى الان كم يعكس ذلك الواقع الحالي، وهذا يجعل مهمة السلطة صعبة ومعقدة. الشعوب بطبعها تعشق السلام ولكن يجب ان يشعر الناس بفوائده، وفي اعتقادي ان استمرار هذه الاوضاع المزرية دون ان يبدو في الافق حل لها سيفاقم الشعور بخيبة الامل والاحباط في الشارع.

■ لقد لعب سلفك السيد تيري لارسن دوراً هاماً في عملية الوساطة بين اسرائيل والسلطة، وهو الذي نظم اول اجتماع بين عرفات ونتنياهو. هل تفكرون ان تلعبوا نفس الدور؟

– اذا توجه الطرفان بطلب المساعدة من الامم المتحدة فانني والسكرتير العام ستكون على اتم الاستعداد للمساهمة في كسر الجمود السياسي القائم، لكننا في الوقت الحالي نفسح المجال للولايات المتحدة للعمل على تقريب وجهات النظر بين الجانبين، ونحن ندعم بقوة جهود ادارة الرئيس كلينتون الحالية لكسر الجمود وتشجعها لمواصلة مساعيها السلمية.

اشتراط الدول المانحة تنفذ مشاريع محددة يعكس رغبتها في نشر قيمها في المجتمع الفلسطيني

■ بعد توقيع اتفاقات اوسلو مباشرة اعلنت الدول المانحة انها تركز على مشاريع البنية التحتية في المناطق الفلسطينية، لكن بعد اربع سنوات على هذا التوقيع نلاحظ ان هذه المشاريع لم تنجز.. كيف تعللون ذلك؟

– صحيح انه ليس كل مشاريع البنية التحتية لم تنجز، لكن لا يمكن القول ان اياً منها لم ينجز. فنحن نتحدث عن ظروف يندر وجودها في مكان اخر في العالم. فالسلطة الفلسطينية ليست دولة. كما انها ليست حكومة مستقلة. كما انه ينعدم التواصل الجغرافي بين المناطق. فغزة مفصولة تماماً عن رام الله والخليل وبيت لحم الى جانب الاغلاق المتواصل، ولذا فان هناك مجموعة من القيود والعوائق تجد السلطة والدول المانحة نفسها مضطرة للعمل في ظلها. من هنا وفي ظل هذه الظروف فان ما تم انجازه معقول ونأمل في تقديم المزيد.

■ الكثير من الدول المانحة تشترط تقديم مساعداتها قبول السلطة تنفيذ مشاريع لا تخضع في الغالب لترتيب سلم الاولويات كما يراه الفلسطينيون للنهوض باقتصادهم فمثلاً تحظى برامج المرأة والديمقراطية بـ ٤٪ من محصلة المساعدات بينما لا تتجاوز الاموال المعدة للمشاريع الزراعية الـ ١٪ اليست هذه مشكلة؟

هذا سؤال هام جداً، ومن الضروري ان اوضح هذا الامر، نحن بداية نقرر ونحترم الاولويات التي تراها السلطة الفلسطينية كأساس لخدمة اقتصادها الوطني، ونحن نخول السلطة تحديد الاهداف ومن ثم نقوم بدعمها، لكن اود أن الفت انتباه كل من يسأل مثل هذا السؤال ان الدول المانحة تملك برلمانات وصحافة حرة ورأي عام واولويات خاصة، ولذا من الطبيعي ان تقوم هذه الدول تحت ضغط مؤسساتها الديمقراطية بتشجيع نشر القيم التي تؤمن بها في المجتمع الفلسطيني مثل كل ما يتعلق بحقوق المرأة والديمقراطية وحقوق الانسان. واذا كنا نتحدث عن التنمية الاقتصادية، فان اهم عناصر هذه التنمية هو الانسان ولذا من الضروري جداً الاستثمار في مجالات تدعم هذا العنصر، قد يكون هناك اخلال في التوازن بين الاولويات التي يراها الفلسطينيون وبين المشاريع التي يتم تنفيذها، ولذا فاننا وبالتعاون مع الدول المانحة نعكف على معالجة هذا الامر.

■ تقولون ان الدول المانحة تشترط على السلطة الفلسطينية احترام حقوق الانسان مقابل المساعدات، لكننا لاحظنا ان هذه الدول قد غضت الطرف عندما تعرضت قوى المعارضة الفلسطينية للعديد من صور الانتهاكات حقوق الانسان.. اليس هذا نفاقا؟!

ان مسألة حقوق الانسان من المسائل الهامة جداً التي نوليها اهتماماً كبيراً، وقد مارست الدول المانحة ضغوطاً كبيرة على السطة من اجل احترام حقوق الانسان وفي اعتقادي ان المجتمع الفلسطيني يولي هذه المسألة اهتماماً كبيراً، وهناك جهود كبيرة لمجلسكم التشريعي في هذا المجال، لا اعتقد ان هناك دلالات على نفاق في تعاملنا مع هذه المسألة، ومن ناحيتنا ستنتظر كيف تسير الامور في المستقبل، ونحن نقوم بتقديم خدماتنا في هذا المجال لوزارة العدل والمجلس التشريعي لخدمة سجل حقوق الانسان الفلسطيني.

■ لماذا تتخلف الدول المانحة عن الوفاء بتعهداتها المالية؟

– هذا صحيح، ان معدل الاستثمار الذي تشرف عليه الدول المانحة بطيء جداً في العام ٩٧، حيث ان ظروفاً صعبة قد سادت، ولم ينفق على المشاريع الا ستة ملايين دولار فقط في الاشهر الثلاثة الاولى، ونحن نتفهم خيبة امل السلطة من هذا الوضع.

■ المجلس التشريعي اصدر تقريراً اظهر معطيات خطيرة عن الفساد الاداري والمالي في بعض الوزارات والدوائر، هل يمكن ان يكون لهذا التقرير تأثير على مصداقية السلطة الفلسطينية امام المانحين؟

– لقد تعامل المجتمع الدولي بمنتهى الجدية مع هذا التقرير، وفي اعتقادي ان هذا التقرير يمثل وثيقة خطيرة جداً، ونرى انه يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الرئيس عرفات والسلطة بشكل عام.

■ بعض الدول مثل الولايات المتحدة تربط بين تقديم المساعدات المالية للسلطة وبين وجوب تقديم الاخيرة لتنازلات سياسية والموافقة على ضرب المعارضة كما يعكس ذلك موقف الكونغرس الامريكي الاخير.. هل هذا ما تهدف اليه المساعدات الدولية؟

– انا اتحدث فقط عن مواقف الكونغرس.. وبالفعل هذه المواقف تنبع من اعتبارات سياسية بكل تأكيد.

■ ما هي المعوقات التي تعترض عملكم منذ ان شرعتم في تقديم خدماتكم؟

– اكبر عائق يقف امامنا وامام جميع المعنيين بالتنمية الاقتصادية في السلطة هو الاغلاق المتكرر والمتواصل الى جانب غياب الممر الامن وانعدام التواصل الجغرافي بين المناطق.

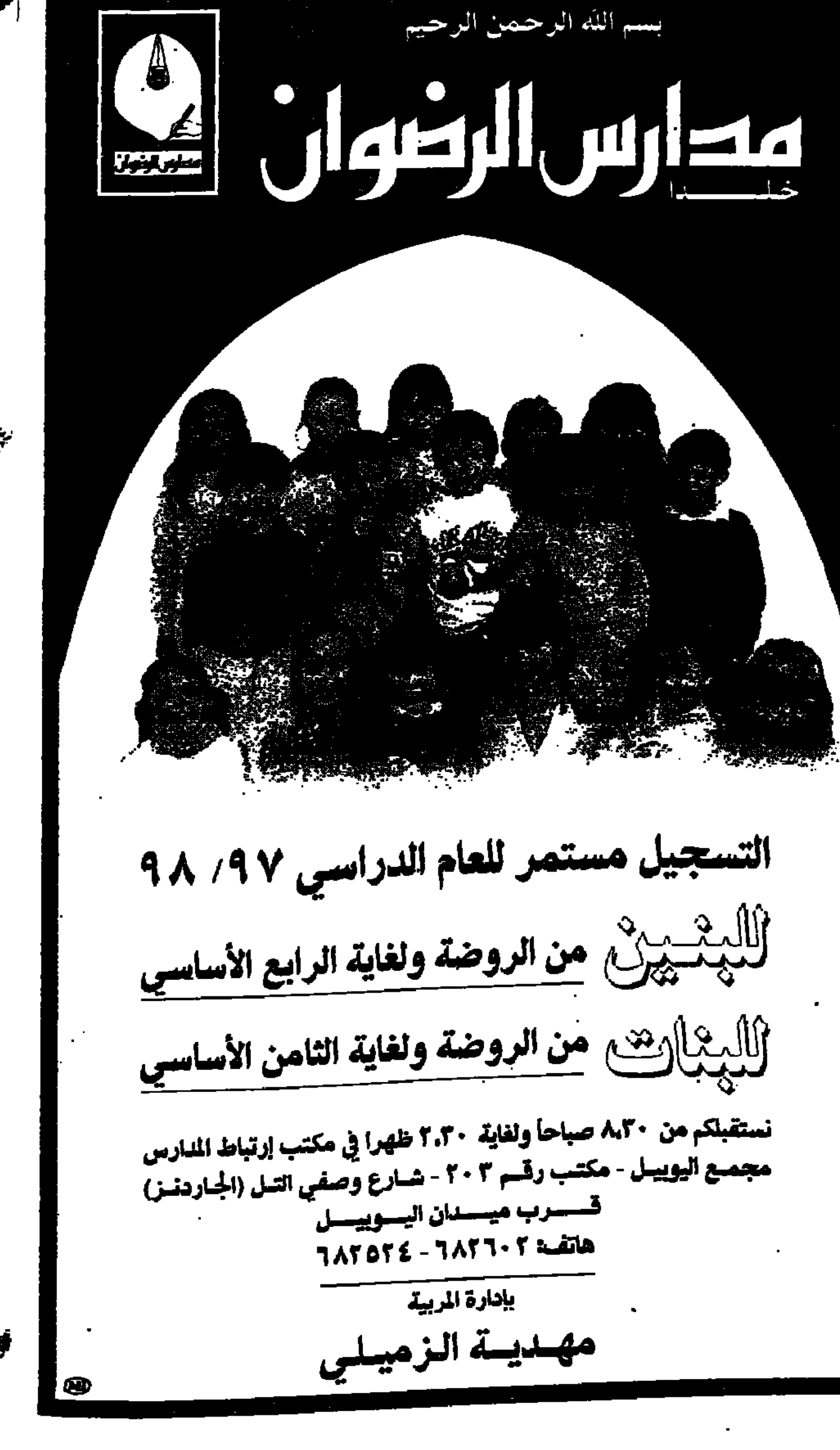
■ كدبلوماسي مخضرم وبعد خدمة ما يقارب اربعة عقود في مجال العلاقات الدولية، كيف تقيم فرص حل النزاع العربي الاسرائيلي؟

– العالم يتغير بشكل دراماتيكي، العديد من النزاعات في العالم تم تسويتها فعلاً، لقد اختفت العديد من الدول وظهرت دول اخرى، لم يعد شيء في العالم اسمه الاتحاد السوفييتي، واصبحت المانيا دولة واحدة، وانتهى صراع الغرب والشرق، فلم يعد النزاع قائماً بين الاشتراكية والرأسمالية، حيث حسم المعركة لصالح الاخيرة، وظهر صراع الشمال والجنوب، وهو صراع من نوع آخر، صراع بين من يملك المال والاقتصاد القوي وبين من لا يملك هذه المقومات. ان العالم تحكمه الان موازين قوى جديدة، والان يوجد في العالم دولة عظمى واحدة ولك ما عدا ذلك من دول تسبح في فلكها، ولذا فان النزاعات الاقليمية لم تعد تخدم مصالح الدول القوية كما كان الامر ابان فترة الحرب الباردة، من هنا فان تضافر هذه العوامل يجعل المجتمع الدولي يدفع من اجل انهاء النزاع العربي الاسرائيلي. ◉

السيرة الذاتية

شغل منصب كبير مستشاري السكرتير العام للامم المتحدة (١٩٩٣-١٩٩٦)
مثل السكرتير العام للامم المتحدة في مجلس الامن وفي المفاوضات متعددة الاطراف (١٩٩٣-١٩٩٦). – سفير جمهورية الهند في الامم المتحدة (١٩٨٦-١٩٩٢). ◉

من الطبيعي ان يشعر الفلسطينيون بخيبة امل واحباط من اوسلو



إضرابات ومظاهرات ومسيرات حاشدة في مدن الضفة

اضراب ومسيرة حاشدة في نابلس وهتافات الانتفاضة تعود من جديد

■ نابلس – السبيل

شارك عدة الاف من المواطنين الفلسطينيين بنابلس في مسيرة حاشدة انطلقت قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي من مركز المدينة باتجاه مبنى المحافظة شرقاً رفع خلالها المشاركون الاعلام الفلسطينية حيث دعت لهذه المسيرة هيئة الطوارئ الوطنية المنبثقة عن القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية والاسلامية بالمحافظة، لمواجهة الضغوطات الاسرائيلية واحتجاجا على استمرار الحصار والطوق الامني.

وتميزت المسيرة بعودة اشكال الانتفاضة الفلسطينية حيث مئات الملثمين بالكوفيات والأقنعة والتسلح بالات الانتفاضة كما عادت هتافات ونداءات الانتفاضة تسمع في ارجاء المدينة.

هذا وقد اغلقت المحال التجارية ابوابها في الثانية عشرة مع انطلاق المسيرة واعلن اضراب شامل لمدة ساعتين في اطار فعاليات هيئة الطوارئ الوطنية بالمحافظة.

وقام عدد من الشبان خلال المسيرة باحراق دمية على شكل نتنياهو يعتلي ظهر دنيس روس المبعوث الامريكي بالمنطقة في اشارة احتجاجية على دوره المنحاز في المنطقة.

كما حمل شبان بنادق من صنع محلي واحرقوا علماً اسرائيليا فيما شوهد اطفال مكبلون بالجنازير.

ووصف محمود العالول محافظ نابلس المسيرة بأنها رسالة واضحة للعالم اجمع لرفض جماهير شعبنا الفلسطيني لسياسة نتنياهو والغطرسة الاسرائيلية.

وتلي بيان باسم هيئة الطوارئ الوطنية ندد بسياسة حكومة اسرائيل القمعية الاخيرة. وقد اصطف في مقدمة المسيرة قادة ومسؤولو القوى والاوساط الرسمية والحزبية والشعبية فيما اخترقت المسيرة شارع فيصل الرئيسي.

وقد شوهدت طائرة مروحية اسرائيلية تحلق في سماء مقام النبي يوسف شرقي المدينة اثناء المسيرة. ◉



رام الله تتظاهر ضد الحصار الاسرائيلي ولافتات تحيي منفذي عملية محنيه يهودا

رام الله – ندد متظاهرون فلسطينيون بالحصار العسكري الاسرائيلي المفروض علي الاراضي الفلسطينية منذ اكثر من اسبوعين، واحرقوا اعلاماً اسرائيلية وذلك خلال مسيرة نظمتها القوى والفعاليات الوطنية والاسلامية في مدينة رام الله.

هذا وقد رفع انصار حركة حماس الذين شاركوا في التظاهرات لافتات تحيي شهيدي عملية «محنيه يهودا» الذين وصفوهم بالابطال، مطالبين السلطة الفلسطينية بعدم «الاستجابة للمحتلين باعتقال المجاهدين من ابناء شعبنا» فيما كتب على احدى اللافتات «الكفاح المسلح هو الخيار الاستراتيجي لدحر الاحتلال».

واحرق نشطاء من حماس كانوا يرفعون الرايات الاسلامية العلم الاسرائيلي وسط هتافات «الله اكبر» في حين اخذ العديد من رجال الامن الفلسطيني الذين انتشروا في محيط المسيرة بكثافة يراقبونهم دون التدخل.

وكانت المسيرة انطلقت من مركز مدينة رام الله وشارك فيها المئات من المواطنين وممثلي الاحزاب والمؤسسات الفلسطينية في محافظة رام الله، الذين رددوا الهتافات الداعية للوحدة الوطنية والتصدي للاجراءات الاسرائيلية كما طالبوا السلطة بوقف التنسيق الامني مع المحتلين. ◉

نفي مزاعم اسرائيلية حول منفذي عملية القدس
نتنياهو: هوية الانتحاريين لم تتأكد بعد

القدس – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان التعرف الى هوية الانتحاريين الفلسطينيين اللذين نفذا العملية الانتحارية في القدس لم تتأكد بعد». وقال نتنياهو رداً على سؤال لشبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان» ليس لدينا دلائل قاطعة حول هوية الانتحاريين واننا ننتظر الحصول على ادلة كاملة». واضاف: اننا متأكدون انهما حصلا على دعم من تنظيم في الاراضي الفلسطينية، مشيراً الى ان حركة المقاومة الاسلامية حماس تبقى المشتبه به الرئيسي.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت في وقت سابق ان المحققين حددوا هوية احد الانتحاريين وانه من قرية قوصين قرب نابلس لكنها توقفت عن بث هذا النبأ في نشراتها الاخبارية اللاحقة، وقال احد الصحافيين العاملين في الاذاعة «لدينا شك ونفضل الامتناع عن بث النبأ».

واكدت الناطقة باسم وزارة الامن الداخلي لوندا ميفوتين انها لا تملك اي معلومات عن تحديد هوية الارهابيين».

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتنياهو انه يتعذر عليه تأكيد نبأ اذاعة الجيش. وجاءت هذه التصريحات في اعقاب ما قالته الاذاعة من ان احد «الانتحاريين» طالب في مادة الكيمياء، ويعيش في قرية قوصين شمال غرب مدينة نابلس في شمال الضفة، واضاف المصدر ذاته ان الشرطة تجري تحقيقات للتأكد مما اذا كان صديق «للانتحاري» ينحدر من قرية صوريف قرب الخليل، هو المنفذ الثاني لعملية التفجير المزدوجة. ◉

في ظلال الدعوة



تغيب زاوية الدكتور علي الصوا لهذا العدد وذلك لانشغال فضيلته بالامتحانات الجامعية، وستعود الزاوية في العدد القادم بإذنه تعالى.

الاطلالة الراجية

لئن كان القول بوجوب التكيف قد اوحى اليك معنى من معاني الابطاء فان الاطلالة على المستقبل وعلى المرحلة الاخيرة تمد امام انظارك افقاً فسيحاً يخلب لبك جماله، فتنجذب الى عرصاته مسرعاً.

فكما ان النفس المؤمنة لا يتم اعتدال اخلاقها وعبادتها الا بنهية خوف وجذبة رجاء، حتى وصفهما التمثيل انهما كجناحي طائر، لا يطير الا بهما معاً، فكذلك العمل الحركي الاسلامي، يضمن اعتداله مزيج خوف من تقليد متهور، ورجاء يرصد الفرص، ويكشف الاهداف.

ان روحا محركة، ونبضا دافعاً، تقترنان دائماً في ثنايا كل موقف متولد من محاولة التوازن بين التخطيط الطافح بالامال، والتطبيق الماسور الى الامكانات التنفيذية، فالتخطيط يدفعك، واملاء الواقع يعجزك، فتفتش عن مسارب اخرى تخطط لها، فتاتيك دفعة، ويحجزك رصيدك الفعلي، او تنتظر تغير الظروف لتخطط ثالثة، فتتقدم وتتاخر، ويتكرر ذلك مرات لتتفجر من خلال التكرار هذه الحيوية اللازمة لسير الحركة، وذلك سر خفي من اسرار العمل، لا يفقهه يائس عند الصدمة الاولى، ولا مغالط يفتأ متقدماً لا يعبأ بالاضرار حتى يوصله تقدمه الى التلف.

فمرحله ما قبل تاسيس الدعوة مفعمة بالاحساس بضرورة المبادرة لعمل اسلامي يصلح الاعوجاج الذي فرضته وطاة الجاهلية وولده اضطرابها وظلمها، وذلك حث واضح يؤدي الى فرط حماسه لا تقيم للمخاطر وزناً. فاذا ما بدات «النشاة الاولى»: اقترنت بوعي كابح تتحول فيه الطاقات الى البناء بصمت، فاذا ما اذن بـ «الانسياب»: كانت حرارة الانبثاث لاهبة، وتولدت فورة عارمة، تواصل تقدمها في «مسالك التوغل»، فاذا ما بلغت الجبهة اقصى عمقها: مال العاملون الى مكث المراجعة و«التدارك»، واتئاد «التكميل» الهادي، وادى «التكيف المرن» الى تامل حسابي، سرعان ما يؤدي الى اكتشاف المكانة البارزة، لعنصر الرجال الامل من بين مكونات الذات الاسلامية اذا اطلت على ساحة العمل الممتدة فيعود التصعيد، وتعلو «نبرات الاذان»، وقد يستعجل الداعية في فورة هذه الحماسة، ويهجم على التنفيذ هجوماً سريعاً متبنياً هذه الاقتراحات، فترده «اصول التخطيط» الى تعقل، يرى من خلالهما التبيير النسبي اللائق لواقعه، ويخرج من جديد تدفعه عوامل الجدية الجماعية، فتستمر الحيوية.

■ محمد احمد الراشد

النشأة الاولى..ومراتب الجهاد

ابلغ مراتب الجهاد في الاسلام واعلاها: ان يقاتل المسلم برغبة واقبال وحب البذل، متمنياً الموت في سبيل الله، ملتذاً به، مستعجلاً له.

وقد خلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف هذه الحالة التي يوفق الله تعالى لها الصفوة من احبابه، فقال، لما قتل عامر بن الاكوع رضي الله عنه: «انه لجاهد مجاهد».

والجاهد الرجل الشهوان، الذي يقبل على الشيء بشهوة عارمة، ونفس طامحة، وقلب وثوب.

فالجاهد المجاهد: رجل مزدوج الصفقة، خرج يخاطر بروحه، ويسابق اقرانه، مستانساً بسيره، متحرشاً مبادئاً، منجذباً للصراع، سواء كان انكاراً على ظالم، ام قتالاً في ساحة معركة مع الكفار.

وهو وصف قريب مما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم به نفسه الزكية وجهاده الشريف يوم قال: «والذي نفس بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله، ثم احيا، ثم اقتل ثم احيا، ثم اقتل، ثم احيا، ثم اقتل».

فتلك دونما شك، افضل حالات الايمان، واصدق صور الجهاد بيد ان صدقها لايدفع صدق صورة اخرى للمجاهد، كمثله عاقلاً كيساً فطناً، يناقش ويتانى في بعد عن التهور، ولذلك جعل الامام حسن البنا بينه وبين اتباعه حد تمييز، ووقف معهم في مفرق طريق، وقال لهم:

«انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة، والجد والعمل الدائب فمن اراد منكم ان يتعجل ثمرة قبل نضجها، او يقتطف زهرة قبل اوانها، فلست معه في ذلك بحال، وخير له ان ينصرف عن هذه الدعوة الى غيرها من الدعوات، ومن صبر معي حتى تنمو البذرة وتنبت الشجرة وتصلح الثمرة ويحين القطاف، فاجره في ذلك على الله، ولن يفوتنا واياه اجر المحسنين، اما النصر والسيادة، واما الشهادة، والسعادة».

ريث..لا جمود.

ان هذا الانتهاك، لمحارم الله، الذي كثر في هذه الايام، ليس بواجب على الداعية ان يرده فوراً، فان الفورية دونما استعداد تؤدي الى الفشل في الاغلب بل يكظم غيظه، ويصبر طويلاً، ويحشد حتى تكون له هيبة وافرة، فيهاب قوله وامره، ونقده ونهيه.

ان مما كان يبعث الجراة في نفوس الظالمين ويسرع بهم نحو البطش بدعاة الاسلام: ان الدعاة انفسهم كانوا يهددون ويتوعدون من مركز ضعيف، في ساحة مكشوفة.

ولقد طاف رسول الله حول الكعبة في عمرة القضية، والاصنام من حوله مثول، لم يرفع معولاً لهدمها، على ان ذلك لا يمنع بعض الدعاة من اجراء قرعة بينهم، ايهم يخرج بنفسه حاسر الرأس منكراً، ليفجر من عروقه المداد الاحمر القاني، في سلسلة اسناد عال يري به حديث الشهادة الصحيح الحسن العزيز تحيا به معاني الجهاد، ليس يثلمها انقطاع. ۞

مسابقة لحفظ القرآن الكريم الاولى من نوعها في بريطانيا

للمرة الاولى في تاريخ مسلمي بريطانيا شهدت مدينة ولسول القريبة من بيرمنغهام (شمال غرب انكلترا) مسابقة لحفظ القرآن الكريم حضرها نحو الفي شخص.

وبناء على دعوة من مؤسسة البرّ الخيرية اقيمت المسابقة المذكورة تحت اشراف السيد شريف احمد وتنافس فيها ١٨٥ متسابقا قدموا من انحاء المملكة المتحدة معظمهم من الجيل المسلم الناشئ في الغرب.

واشتملت المسابقة على ثلاثة مستويات اولها لحفظة القرآن الكريم كاملا من الذين لا تتجاوز اعمارهم ٢٢ عاما، والثاني لحفظة نصف القرآن قبل بلوغ السادسة عشرة من العمر، في حين كان المستوى الثالث للذين حفظوا خمسة اجزاء من القرآن الكريم (المكوّن من ٣٠ جزءا) ولم تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما.

وقد قيّمت لجنة تكونت من باحثين في علوم القران ومقرئين معروفين من امثال المقرئ محمد صديق القادم من مدينة كجرات في الهند مستويات المتسابقين وقدمت جائزة مالية قدرها ١٠٠٠ جنيه استرليني (١٦٠٠ دولار) للحافظ الاول للقرآن الكريم مع شهادة تقديرية وميدالية ثم جوائز مالية متدرجة في القيمة للتالين في الترتيب الثاني والثالث وكذلك للاوائل ضمن كل فئة.

ويقول الدكتور عبد العلي حامد رئيس لجنة التحكيم في المسابقة انه نُعش «للمستوى الرائع الذي قدمه المشاركون» من الجيل المسلم المولود في بريطانيا والذي يعايش مجتمعا ذا قيم تتناقض كليا مع قيمهم التي يؤمنون بها، على حد تعبيره. واعرب السيد نصر الله خان بتهان رئيس مؤسسة البر الخيرية عن امله في عقد المسابقة سنويا، مثنيا على المشاركين في مسابقة هذا العام والفائزين الذين يرجع اغلبهم لاصول غير عربية. ۞

الحقيقة: بين النمل الاسود والنمل الابيض

لا اتحدث عن التميز الطبقي، ولا عن اي نوع التميز، فهذا عهد اتخذته على نفسي، ان لا ادعو الى عنصرية نتنة. استغفر الله! كيف وقد نبذها ديننا الحنيف؟ وحقوق الانسان بمواثيقها والهيئات الدولية بقوانينها، وارتقت بمستوى البشر؟! وكما اني مواطن عادي داخل منظومة الشرق اوسطية، والنظام العالمي الجديد، ومهتم بقضايا حقوق الحيوان سأبحث في مشاهدة خضعت لدراسات علمية من عالم الحيوان هذا المخلوق البسيط هو النمل.

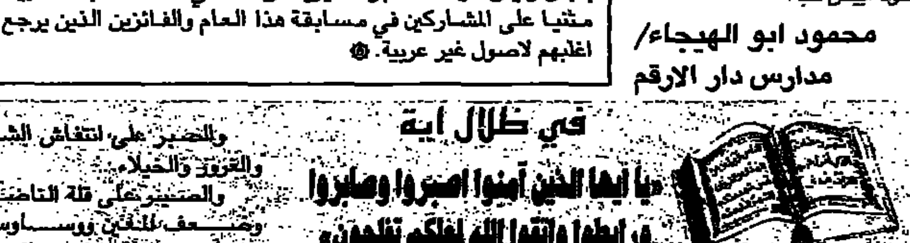
سمعت عنه عزيز القارئ، ولكن اضف لمعلوماتك ان النمل نوعان:

اولهما الابيض، ابيض لحماية السلام، اسرك اذا نظرت اليه، وشدك اليه لونه الجذاب، وارتاحت له نفسك - ان كنت متعباً - من تعب يوم شاق طويل، كيف واللون الابيض رمز العفة والطهر والصفاء، ولو اختلف النمل عن الحمام في الشكل. فالابيض جريء في اتخاذ قراره لا يعبأ بنتائجها، ولو ادت لكبت رعيته، مبدؤه لا اريكم الا ما ارى ولا اهديكم الا سبيل الرشاد، ومع ذلك فانه شريف لا يسمح لشرفه بالضياع، وشعبه بالانصياع وارضه بالتقسيم، فهي ولحدة موحدة طول الدهر، خير وسيلة للدفاع لديه الهجوم اناني الطبع والرغبة، الشر من عينيه يتطاير، ومن الحقد قلبه يتقاطر لا يراعي، ود ساعة هدنة الفساد والتخريب والبشاعة.

اما الآخر فهو الاسود لونه مرعب يوحي بالدمار والخراب كيف والاسود راية الحزن كلها، ومع ذلك فالنمل الاسود بعفويته وسذاجته يعرف بطيب اخلاقه وحسن كرمه وانه نمل مضياف يكرم ضيفه ولو كان عدواً. في احد الايام، نشيط ودؤوب يحمل هم امته يفكر في سموها والارتقاء بها، يحلم بالتطوير والابداع ليحقق التغيير. لا مكان للحقد في قلبه حتى اليأس لا يعرف طريقه الى همته، يعمل بجد عله يحقق ارتفاعاً في مستوى دخل امته، وتصبح امته من اصحاب الامتيازات. من يدري.

بقي ان اقول أن كتابتي هذه لا تعمق الهوة بين امم النمل جميعاً من شتى الاصول، ولا ادعو فيها الى النمل الاسود للثورة خوفاً على صف النمل الداخلي من الاعداء ولكنها الحقيقة ان قلب النمل الابيض اسود، والنمل الاسود ابيض قلبه.

محمود ابو الهيجاء/
مدارس دار الارقم



النداء العلوي للذين امنوا بصفة تربطهم بمصدر النداء وتلقي عليهم الاعباء وتؤهلهم لها وتكرمهم في الارض كما تكرمهم في السماء وهنا يذكر الصبر والتقوى ليتمكن المؤمنون من المجاهدة ودفع الكيد وعدم الاستماع لدعاة الهزيمة والبلبلة.

والصبر زاد الطريق وبخاصة عندما يكون الطريق طويلاً وشاقاً حافلاً بالعقبات والاشواك والايذاء والابتلاء.

ويكون الصبر مطلوباً على اشياء كثيرة..

على النفس وشهواتها ومطامحها ونقصها وعجلتها وملالها والصبر على شهوات الناس ونقصهم وضعفهم وجهلهم وسوء تصورهم وانحراف طباعهم واستعجالهم.

والصبر على انتفاش الشر والغرور والخيلاء.

والصبر على قلة الناصر وضعف المعين ووساوس الشيطان في ساعة الكرب والصبر على ضعف الثقة احياناً في الخير وقلة الرجاء احياناً في الفطرة البشرية. والمصابرة مفاعلة من الصبر مصابرة هذه المشاعر كلها ومصابرة الاعداء الذين يحاولون جاهدين ان يفلوا من صبر المؤمنين والتقوى تصاحب هذا كله فهي الحارس اليقظ في الضمير لئلا يغفل ان يضعف او يحيد عن الطريق هنا او هناك. ۞



لا تدع اليأس يستولي عليك، انظر الى حيث تشرق الشمس كل فجر جديد، لتتعلم الدرس الذي اراد الله للناس ان يتعلموه..ان الغروب لا يحول دون الشروق مرة اخرى في كل صبح جديد.

■ يمان السباعي



لن تموت
لا..لن تموت امتي
مهما اكتوت بالنار والحديد
لا..لن تموت امتي
مهما ادعى المخدوع والبليد
لا..لن تموت امتي
كيف تموت
من راى قبل هذا ميتاً
يموت من جديد

شعر ■ احمد مطر

الوصايا العشر

١. قم الى الصلاة متى سمعت النداء مهما تكن الظروف.
٢. اتل القرآن او طالع او استمع واذكر الله ولا تصرف جزءاً من وقتك من غير فائدة.
٣. اجتهد ان تتكلم العربية الفصحى فان ذلك من شعائر الاسلام.
٤. لا تكثر الجدل في اي شأن من الشئون اياً كان فان المراء لاياتي بخير.
٥. لا تكثرمن الضحك فان القلب الموصول بالله ساكن ووقور.
٦. لا تمزح فان الامة المجاهدة لا تعرف الا الجد.
٧. لا ترفع صوتك اكثر ما يحتاج الية السامع فانه رعونة وايذاء.
٨. تجنب غيبة الاشخاص وتجريح الهيئات ولا تتكلم الا بخير.
٩. تعرف الى ما من تلقاه من اخوانك وان لم يطلب اليك ذلك، فان اساس دعوتنا الحب والتعارف.
١٠. الواجبات اكثرمن الاوقات فعاون غيرك على الانتفاع بوقته، وان كان لك حاجة فاوجز في قضائها.

■ احمد عادل - القادسية

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي جليل استشهد في معركة احد ولم يعرفه بعد استشهاده الا اخته يتكون اسمه من ٣ مقاطع وعشرة احرف.
٤ + ٥ تشتهر بتصديره البرازيل
٩ + ١٠ + ٣ داخل الفم
٢ + ٥ + ٨ متشابهة

١. شخصان متشابهان احدهما سمين والاخر نحيف سئل الاول عما اذا كانت هناك قرابة بينهما فقال ابني ولما سئل الثاني قال انه ليس والدي فما السر في ذلك؟
٢. تسعة رجال لكل رجل منهم اب واحد، جلسوا على عشرة كراس؟ كيف ذلك؟

لغز

ما اسم شيء يوليك نفعاً اذا ما انت اوليته فتالاً عسوقاً هو فردُ الحروف ان جاء طرداً وهو زوج اذا عكست الحروفا

«لا تنه عن خلق وتأتي مثله»

عن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه قال: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمارفي الرحى، فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ الم تامر بالمعروف وتنه عن المنكر؟ فيقول بلى، كنت امر بالمعروف ولا اتيه، وانهى عن المنكر واتيه».

تندلق: تخرج، الاقتاب: الامعاء

رياض طنينة

من فلاسفة العرب: الكندي ١٨٥هـ/٨٠١م

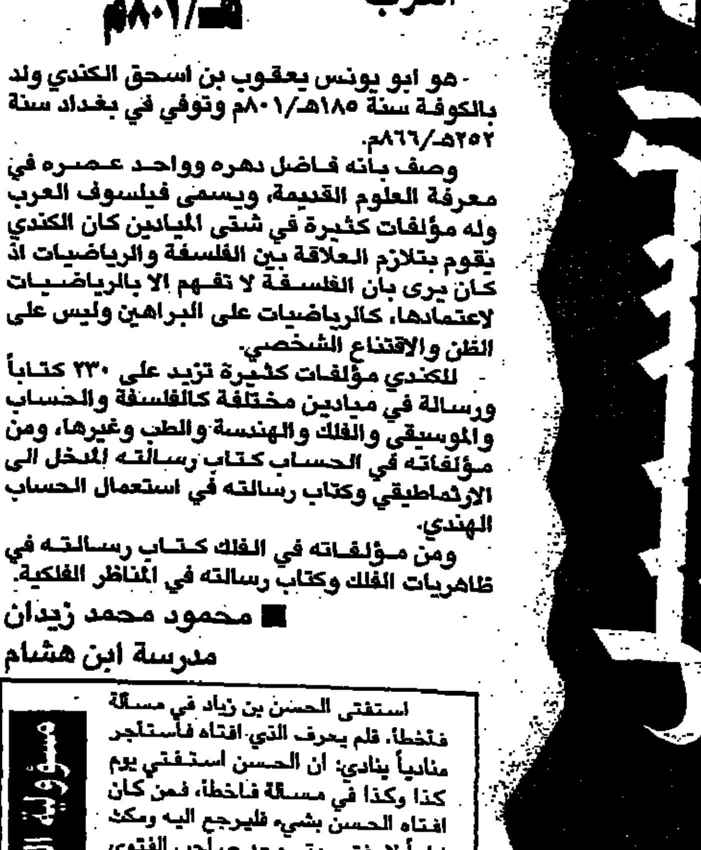
- هو ابو يونس يعقوب بن اسحق الكندي ولد بالكوفة سنة ١٨٥هـ/٨٠١م وتوفي في بغداد سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م.

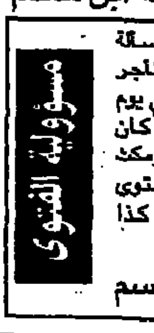
وصف بانه فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة، ويسمى فيلسوف العرب وله مؤلفات كثيرة في شتى الميادين كان الكندي يقوم بتلازم العلاقة بين الفلسفة والرياضيات اذ كان يرى بان الفلسفة لا تفهم الا بالرياضيات لاعتمادها، كالرياضيات على البراهين وليس على الظن والاقتناع الشخصي.

- للكندي مؤلفات كثيرة تزيد على ٢٣٠ كتاباً ورسالة في ميادين مختلفة كالفلسفة والحساب والموسيقى والفلك والهندسة والطب وغيرها، ومن مؤلفاته في الحساب كتاب رسالته المدخل الى الارثماطيقي وكتاب رسالته في استعمال الحساب الهندي.

ومن مؤلفاته في الفلك كتاب رسالته في ظاهريات الفلك وكتاب رسالته في المناظر الفلكية.

■ محمود محمد زيدان
مدرسة ابن هشام





استفتى الحسن بن زياد في مسألة فاخطأ، فلم يعرف الذي افتاه فاستاجر منادياً ينادي: ان الحسن استفتي يوم كذا وكذا في مسالة فاخطأ، فمن كان افتاه الحسن بشيء فليرجع اليه ومكث اياماً لا يفتي حتى وجد صاحب الفتوى فاعلمه انه قد اخطأ وان الصواب كذا وكذا.

اسامة فالح ابو القاسم

تصدق بالابتسامة

المال لا يملكه الجميع، ولو كانت الصدقة مقتصرة على المال يحرم اجرها معظم المسلمين لاحتكرها جمع قليل ممن يملكونه لذلك فتح الرسول «صلى الله عليه وسلم» ابواب الصدقة على مصراعيها واتاحها للجميع فلا يوجد مسلم على هذه الارض لا يملك منها نوعاً من الانواع، ومن هذه الانواع، الابتسامة. ولا شك ان الابتسامة من اكبر الوسائل لجلب الود وكسب الاخرين يقول الامام ابن عيينة «البشاشة مصيدة العودة والبر شيء هين ووجه طلق وكلام لين» ان الابتسامة النابعة من قلب المسلم المحب تتحطم امامها كل الوسائل التي يصطنعها الانسان من اجل تاليف القلوب وجذبها.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «وتبسمك في وجه اخيك صدقة».

وليد محمد - عوجان

المساواة بين الخليفة وخصمه

اختصم الخليفة العباسي المأمون مع رجل بين يدي قاضي بغداد يحيى بن اكثم فدخل المأمون وخلفه خادم يحمل وسادة فاخرة لجلوس الخليفة، فرفض القاضي يحيى ان يميز الخليفة على افراد رعيته وقال:

يا امير المؤمنين لا تأخذ على صاحبك شرف المجلس دونه فاستحيا المأمون ودعا بوسادة اخرى فاخرة ليجلس عليها خصمه في مجلس القضاء.

■ انس محمود

السواك

قدمت جامعة رستولا في المانيا ابحاثاً علمية اثبتت ان السواك يحتوي على كل من: الياف سيليوزية وبعض الزيوت الطيارة والاملاح المعدنية ومنها كلوريد الصوديوم - ملح الطعام - وكلوريد البوتاسيوم واكسدات الجير، كما انه يحتوي على مواد قابضة تشد اللثة ويحتوي ايضاً على مواد مطهرة تمنع من تقرح اللثة والغشاء المخاطي للبطن للفم.

■ اسامة فالح - الرصيفة

قبل ان تعصي الله

اخي الحبيب..عليك قبل ان تعصي الله ان تفكر!! عليك ان تفكر في هذه الدنيا وحقارتها، وقلة وفائها، وكثرة جفائها، وخسية شركائها، وسرعة انقضائها، وتتفكر في اهلها وعشاقها وهم صرعى حولها، قد عذبتهم بانواع العذاب، واذاقتهم امر الشراب فسكروا بحبها وماتوا بهجرها.

عليك قبل ان تعصي الله عز وجل ان تتفكر في الآخرة ودوامها والخلود فيها فهي دار القرار ومحط الرجال ومنتهى السير.

قبل ان تعصي الله. قف مع هذه النفس وازجرها حتى تكون من الفائزين..اسعدك الله في دنياك وآخرتك ورفع درجتك ونور بصيرتك، وهداك سبل الرشاد.

■ علي رضوان

طعام بيت احد الخلفاء

كان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - يصلي العشاء ثم يدخل على بناته فسلم عليهن، فدخل ذات ليلة ولما شعرن بدخوله وضعن ايديهن على افواههن ثم بادرن الى الباب فقال للحاضنة: ما شأنهن؟ قالت: انه لم يكن عندهن شيء يتعشينه الا عدس وبصل، فكرهن ان تشم ذلك من افواههن، فبكى عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ثم قال لهن: «اي بناتي ما ينفعكن ان تتعشين الالوان ويؤمر بابيكن الى النار» فبكين حتى علت اصواتهن.

■ حسن سعيد - اسكان طلال



من بركات الشورى

جعل الاسلام الحرية حقاً من الحقوق الانسانية العامة التي ينبغي ان لايعتدى عليها ولا يتنازل عنها ما دامت ضمن القيود الشرعية. ولقد شدد الاسلام على الفرد ان يكون صاحب راي متميز والا يكون مقلداً لغيره دون تمحيص، والا يخضع للضغوط والقيود الاجتماعية والعادات السلبية والعصبيات المقيتة، انما عليه ان يكوّن قناعاته من خلال:

١. اتباع حكم الله
٢. تحقيق المصلحة الشرعية.

ولهذا جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يكن احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت او ان اساءوا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس فاحسنوا وان اساءوا فتجنبوا اساءتهم او كما قال صلى الله عليه وسلم. ومن هنا حث الاسلام على الشورى وجعلها ملازمة للمؤمنين قائلاً «وامرهم شورى بينهم» ويجب ان نلحظ هنا امرين:

أ. الواجب الفردي: اعتماد الراي القائم على ادلة توصل لقناعة مع سبق نية الوصول الى الحق ارضاءً لله وحده.

ب. واما الواجب الجماعي فيقتضي ان يكون الامر شورياً، يدلي كل فرد بدلوه ان كان من اهل الشورى مدعماً رايه بالادلة وما ترجح من وجوه المصلحة ودرء المفسدة من اجل الوصول الى الراي الامثل تحقيقاً للمصلحة العامة للمسلمين.

عند ذلك تذوب الفردية في اطار الجماعة، وما يليق باي فرد ملتزم ان يخرج على امرها وان لا يتمسك بقناعاته بحجة ان الاسلام دعا الى تكوين الراي الشخصي المتميز او بحجة حرية التعبير.

ان راي الفرد له اعتباره ما دام الناس يتشاورون ولا يصح احتقار لاي مهما كان. وقد ذكر عمر رضي الله عنه انه كان يستشير ويحاور الصبيان والنساء كما ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه استشار النساء في اختيار عثمان او علي رضي الله عنهما.

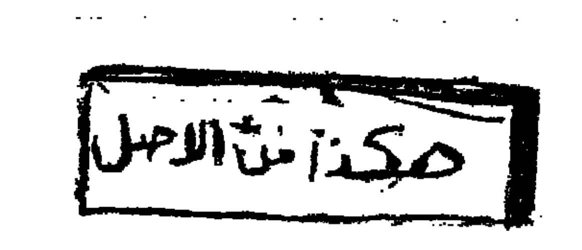
ولكن راي الفرد الملتزم بعد استقرار الشورى هو راي الجماعة فلا يحق الابقاء على رايه ان خالف راي الجماعة لان هذا يحدث بلبلة في الصفوف ويزعزع الثقة ويكون بالتالي كانما هو خروج على الاكثرية التي الزم نفسه باتباعها، وتعطيل للشورى ونقض لنتائجها.

وفي غزوة احد الدليل فقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في الخروج للقاء العدو او البقاء في المدينة، وكان راي الاكثرية وهم من الشباب الخروج واعتمد رايهم فاصبح لزاماً على المسلمين الالتزام بما التزمت به قيادتهم، ولما اصر عبد الله ابن ابي ابن سلول على البقاء وانشق عن المسلمين ورجع من حيث جاء وكان هذا العمل نفاقاً وكان مفارقاً للجماعة، وكانت نتيجة الغزوة كما نعلم وما قرانا ان المسلمين تلاوموا بعد ذلك.

ولا بد من التفريق في الشورى بين امرين: الشورى من اجل اتخاذ موقف ما والشورى التشريعية التي يقصد بممارستها معرفة الحكم الشرعي في موضوع لا نص فيه. فاذا اجتمع علماء الامة المستشارون على راي «على فرض استكمال الشروط المطلوبة لانعقاد الاجتماع» كان الراي اجماعاً.

واعتبر دليلاً من الادلة المعتبرة، وان هم لم يجمعوا حُق لكل منهم ان يتمسك برايه الذي اوصله اليه اجتهاده، وحُق للامام ان يختار من الاراء المتعددة ما يغلب على ظنه انه يحقق المصلحة العامة، ويجب ان نعلم ان الله اكرمنا كذلك عندما جعلنا افراداً في دعوة تلتزم الحق وتلزم نفسها بالشورى التي الزمنا بها في كل امر لانص فيه من اجل اعتماد الراي الذي ليس لنا مخالفته ولا يسعنا الا تبنيه على كل حال. فان نحن عرفنا هذا والتزمناه كنا على الطريق التي بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم معالمها حيث يقول «يد الله على الجماعة».

اللهم اجعلنا للمتقين اماماً ۞



هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد: مامون عياش

عن منحة الحرية.. والحركة الاسلامية!

لا ادري لماذا الاصرار على تصوير ما نتمتع به من بقايا حرية وديمقراطية على انه منحة وهدية.. لم نصل بعد الى سن الرشد لكي نستحقها؟! وكان الاصل ان نعيش في ديكتاتورية مطبقة، كما هو الحال في معظم الدول العربية، ودول العالم الثالث بشكل عام!!

ولا ادري لماذا يتم تذكيرنا بحال هذه الدول وتجري مقارنتنا بها، ويصل الامر ببعض رموز الحكومة الى التساؤل: في اي بلد تتمتع الحركة الاسلامية بما تتمتع به في هذا البلد؟!

وهنا نتساءل ما هي الامتيازات التي تتمتع بها الحركة الاسلامية عن غيرها؟! مثلاً هل قامت بتشكيل الحكومة في يوم من الايام؟! وهل يوجد وظائف عليا يشغلها اعضاؤها؟! ام ان المقصود ان لها مقراً ومدارس وجمعيات ومؤسسات -كغيرها من البشر-؟!

ترى لماذا الاصرار على اخذ النموذج المظلم ومقارنته بالحالة الاردنية مع ان الاصل ان تُعقد المقارنة مع الافضل وليس العكس؟ ثم الم يكن تعامل المواطنين بشكل عام والحركة الاسلامية على مستوى المسؤولية، بحيث حافظوا على الديمقراطية وصانوها وعملوا على تطويرها، فيما الحكومة ما فتئت تتجاوز عليها وتفرغها من مضمونها، الى ان اوصلتها في ايامنا هذه الى ديكور وصورة ليس الا؟!

الحرية جزء من ديننا وعقيدتنا، وهي امر بدهي، المفروض ان نكون قد تجاوزنا الحديث عنه، فمتى يكون الخير والتقدم، في مجتمع لا يتمتع بالحرية بكل معانيها؟!

وتبقى الحرية حق من حقوق الانسان الاساسية وليست منحة من احد، الم نسمع قول عمر رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً»؟!.

المحرر

في نشرتها الداخلية «حريات»

«الاردنية لحقوق الانسان»: ليتوقف «حوار» الامر الواقع المفروض على المواطنين!

■ ماذا فعلت الحكومة لاطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في الخارج؟ ■

عمان - السبيل

قالت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان الساحة الوطنية تشهد تطورات مثيرة لا تبعث على الارتياح، ولا تمهد لاجواء انتخابية مشجعة، من ابرزها اعلان عدة تيارات واحزاب سياسية، اهمها التيار الاسلامي مقاطعة الانتخابات لاسباب جدّية مختلفة. واشارت الجمعية في «العدد الثاني» من نشرتها الداخلية «حريات» الى ان الحق في المشاركة في الشؤون العامة للبلاد احد الحقوق الاساسية للانسان، لكن هذه القاعدة تتعرض للاهتزاز عندما تقاطع قوى فاعلة في المجتمع الانتخابات، ليس من منطق مبدئي «بدليل انه سبق لها وان شاركت في الانتخابات السابقة» بل كرد فعل وكأسلوب للاحتجاج على ممارسات حكومية وتجاوزات خطيرة لحقوق الانسان والديمقراطية.

واوضحت الجمعية ان الوفاء لمبادئ حقوق الانسان يتطلب دراسة الاسباب التي دفعت قوى المعارضة لاعلان مقاطعتها للانتخابات النيابية المقبلة، حيث ان عدداً من الاسباب والمتصلة منها بحقوق الانسان وبالعملية الديمقراطية محقة ووجيهة، ومن ابرزها لجوء الحكومة الى اصدار قانون مؤقت للمطبوعات في ظل وجود المجلس النيابي. وهذا لا يمت بصلة بالحرص على الديمقراطية او على حرية التعبير والتفكير.

زيادة رسوم المحاكم لا تعكس حرصاً على حقوق الانسان!

واوردت الجمعية العديد من الامثلة التي تؤكد مشروعية احزاب المعارضة في الاحتجاج بالطريقة الديمقراطية على ما تمارسه الحكومة من تجاوزات وقالت: «ان تجاهل احزاب المعارضة والتضييق عليها كما لو انها لا زالت «غير مشروعة» يوحي بان السلطة التنفيذية لم تتحرر بعد من عقلية «الاحكام العرفية»، بالاضافة الى استمرار لقاءات التنسيق والعمل المكثفة و«الودية» مع الحكومة الاسرائيلية في الوقت الذي لا تدخر هذه الحكومة وسعاً في اذلال واهانة العرب والمؤمنين وابتلاع حقوقهم، كل هذا لا يعكس حرصاً على مراعاة مشاعر وحقوق ومصالح الشعب الاردني».

ودعت الجمعية الى اقامة حوار حقيقي بين المعارضة والحكومة التي طالبتها بـ«الابتعاد عن حوار الامر الواقع الذي تمارسه منذ فترة طويلة تجاه المواطنين وقوى المجتمع المنظمة».

رسوم المحاكم

الى ذلك فقد تحدثت النشرة عن زيادة رسوم المحاكم واعتبرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ان دخول النظام الجديد القاضي بزيادة رسوم المحاكم الذي كان مجمداً منذ عام ١٩٩٥، لا يعكس حرصاً على تعزيز حقوق الانسان، واشارت الى ان هذا الامر احدث قلقاً عميقاً لدى المواطنين الذين يبحثون عن العدالة.

المعتقلون

من ناحية اخرى وفيما يتعلق بالمعتقلين الاردنيين في الخارج تساءلت الجمعية في نشرتها: «ماذا فعلت الحكومة الاردنية لتطلق سراح هؤلاء المعتقلين لاسباب سياسية؟! ولماذا لم تثمر الجهود المبذولة حتى الان؟! وحتى متى سيظل المواطن الاردني والعربي عموماً ضحية للخلافات السياسية بين الانظمة العربية؟!» في اشارة الى المعتقلين الاردنيين في الكويت وسوريا وغيرهما من الدول.

ديوان المظالم

امام وزير التنمية الاجتماعية

اهله طردوه بسبب حالته الصحية؟!

يعاني المواطن «م.ش» من اصابته بتخلف عقلي، الامر الذي دفع اهله الى طرده من منزلهم الكائن في بلدة دير ابي سعيد التابعة للواء الكورة.

ويعيش هذا المواطن البالغ من العمر (٢٥) عاماً في المقابر والكهوف وبين الازقة وعلى ارصفة الشوارع منذ مدة، مما يسبب مخاطر على حياته وعلى حياة الاخرين.

الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية كان قد وجه كتاباً الى مدير التنمية الاجتماعية في لواء الكورة، بتاريخ ٣٠/٦/٩٧ يطلب فيه اعادة النظر بامكانية صرف معونة نقدية لهذا المواطن بعد ان كان قد تقدم ومن خلال اقاربه باستدعاء الى الديوان الملكي يطلب فيه المساعدة.

ورغم كتاب وزير التنمية الاجتماعية الا ان مدير تنمية الكورة، لم يقم باي اجراء او مساعدة لهذا الشاب الى الان، ولا نعرف ما هو السبب؟! ونتساءل هنا: لماذا وجدت مراكز الرعاية الاجتماعية المختلفة في وزارة التنمية؟! وعلى فرض ان الوزارة قدمت له مساعدة نقدية فهل هذا سيحل مشكلته؟! الا يوجد قسم لرعاية مثل هذه الحالات؟!

كتاب الوزير الى مدير التنمية

اسئلة كثيرة نطرحها امام وزير التنمية الاجتماعية، ونأمل ان نجد لها اجابة.

لكن هذا لا يمنعنا من ان نتساءل كذلك عن مقدار الرحمة والشفقة التي يتمتع بها هذا الاب وهذه الاسرة التي تطرد ابنها لحالته الصحية، بدل ان تقوم بالعمل على ايجاد حل لمشكلته؟!.

من بينها سجن المخابرات العامة

«الصليب الاحمر» زار «٦٧٢» معتقلاً في السجون الاردنية

عمان - السبيل

وزعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦، حول اوضاع حقوق الانسان في مختلف دول العالم، كما وزعت كذلك تقريرها الخاص بنشاطاتها في الاردن لعام ١٩٩٦، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد لهذا الخصوص في مقر البعثة في عمان.

واشار رئيس البعثة السيد «جاك مايو» الى ان اللجنة تمكنت من زيارة (٦٧٢) معتقلاً امنياً في السجون الاردنية موزعين على (٩) مراكز احتجاز كما تم نقل (١٦١٤) رسالة بين المعتقلين وذويهم في العام الماضي.

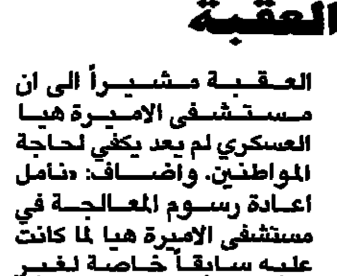
وقامت اللجنة بزيارات نصف شهرية للمعتقلين لاسباب امنية، من بينهم الخاضعين للاستجواب في دائرة المخابرات العامة.

كما قامت بعثة الصليب الاحمر بنقل (٢٠٥) رسالة و (٢٧٤) وثيقة شخصية انسانية عاجلة بين افراد وعائلات في الاردن واقاربهم في الاراضي المحتلة، واوصلت حوالي (٣٥٤١) رسالة بين عائلات اردنية ومعتقلين في «اسرائيل» والكويت.

في مذكرة سلمها الى الحسين

الرياطي يطالب باعادة جوازات سفر اهالي بئر السبع في العقبة





طالب النائب بدر الرياطي باعادة جوازات السفر التي سُحبت من اهالي بئر السبع الذين يسكنون مدينة العقبة منذ عام ١٩٤٨.

واشار الرياطي في مذكرة سلمها الى الحسين اثناء زيارته الاخيرة الى مدينة العقبة ان هؤلاء المواطنين حرموا من التعليم والتوظيف وغير ذلك من ضروريات الحياة وقال: «بالرغم من توجيهاتكم بحل مشكلتهم الا انهم ما زالوا يعانون من الحرمان». كما طالب الرياطي بانشاء مستشفى حكومي في العقبة مشيراً الى ان مستشفى الاميرة هيا العسكري لم يعد يكفي لحاجة المواطنين. واضاف: «نامل اعادة رسوم المعالجة في مستشفى الاميرة هيا لما كانت عليه سابقاً خاصة لغير المؤمنين صحياً».



السبيل الثقافي

العلامة النِّحرير محمود شاكر في ذمة الله

د.جمال محمود ابو حسان
جامعة الزرقاء الاهلية

قبل ايام طوى الزمان صفحة مشرقة من صفحات الدفاع عن تاريخنا الادبي المجيد، هذا التاريخ الذي فيء، له من العناية ما لم يهيأ لتاريخ آخر، كيف لا وهو يمثل جانباً من جوانب هذه الامة المباركة المجيدة.

مات شيخ المحققين الاسبوع الماضي ولا ينكتم مني خبر متأثر بهذه المصيبة التي حلت باهل العلم لفقدان ركن من اركانه

قرات الخبر ولم اكد اصدق فساورني من التكذيب له مالم يخطر لي على بال واصبح حالي تماماً كحال المتنبي يوم جاءه نعي من يحب حيث قال:

طوى الجزيرة حتى جاء في خبر
فزعت فيه بامالي الى الكذب

هكذا كنت وهكذا صرت يوم جاءني خبر وفاة العلامة النحرير. لقد اصابني من الغم ما لا يعلمه الا الله. لا فرقاً من الموت، ولا رفضاً لقضاء محتوم ولكنها الرحمة التي جعلها الله بين جنبات انفس المؤمنين، فوا اسفا عليك يا ابا فهر، ويا فجيعة العربية واهلها بفقدك.

لقد كان ابو فهر رجلاً واي رجل، كان ركناً ركيناً وحصناً منيعاً لعربية الدين ولمناهج العربية، لقد كان جبلاً شامخاً وسداً منيعاً علا بشموخه فوق سيول المستغربين والمنحرفين عن جادة الطريق فكم قوم اعوجاجا، وانار طريقاً وهدى حائراً، وبصّر غاشياً. عصف يوماً بتاريخنا الادبي ريح صرصر كاد يزلزل جانباً من اركانه، فهب الغيورون الغيورون هبة واحدة وقاموا قومة متماسكة امام هذه الريح العاصفة، وكان من هؤلاء الغيورين الشاب الذكي الالمعي محمود محمد شاكر، حيث وقف وقفته المشهورة التي لم يحبأ في سبيلها الا بالحق كان فتى يافعاً تملؤه الحيوية والنشاط والجد والاجتهاد، وكان لوقفته الاثيرة صدى، كانت وقفة تلميذ امام استاذ يا لها طرفة ويا له من موقف كان هذا التلميذ وكان استاذه طه حسين يوم اشعل في الادب ناراً كادت تطمس معالمه وتحرقه لولا شتاء المخلصين الذي كان غوثاً للادب وغيثاً.

كان ذاك الزمان حافلاً بالعداء للدين والعربية وكان محتفلاً كذلك بفئة تركت كل شيء الا الدين والعربية فركّنوا اركانهما وثبتوا بنيانهما فشمخا شموخاً خسدا عليه لم يقع لشيء بعدهما.

لقد كان للعلامة النحرير مشاركة حافلة اخذاً ورداً، امن بقضيته فسخر لها حياته كلها لم يدخر من جهده شيئاً الا افرغه حباً للدين والعربية وهكذا شأن المخلصين في كل زمان، وهذا هوعنوان اخلاصهم وهذه هي طريقتهم فهل خلّف هذا الجيل الذي كان فيه شاكر جيل حذا حذوه وسلك سبيله ام شردت بهم الشوارد وتنكبتهم عوادي الزمن فعاشوا شذر مذر لا يلوون على شيء ولا يحفلون بشيء.

اقام لويس عوض مقالاته في التعدي على شيء من تاريخنا الادبي فتعدى له الشيخ محمود شاكر وضيق عليه المخارج والداخل وكانت مقالاته فتحاً في الدفاع عن الادب واخلاق العربية، وصارت مثلاً يحتذى في قوة الاسلوب ورشاقته، وبلاغة الحجاج ورصانته.

مات محمود شاكر شيخ المحققين حقاً، لقد كان له في تحقيق كتب التراث يد لا تنكر، وجهود لا تخفى، لقد اسدى للعربية واهلها من المعروف ما الله به عليم، فاين كانت المجامع اللغوية وكليات الاداب يوم وفاته، ربما لم يسمعوا به كما لم يسمعوا من قبل بوفاة العلامة سعيد الافغاني، وتلك نكبة اخرى في بلادنا على الخصوص، اذ لا نجد للمجمع اللغوي انّةً ولا حتى دمعة على من مات من الذين ابلوا بلاءً حسناً في خدمة العربية، لقد نام المجمع طويلاً واحسب ان عليه ان يستيقظ قبل ان يلحق باهل الكهف اما كليات الاداب في بلادنا فلا يعنيها لامحمود شاكر ولا غيره لقد ماتت فيها الغيرة على العربية منذ زمن بعيد فلا عجب مما هي فيه، لقد اجهدت نفسي في القراءة لكثيرمن المعارضين ولكني اعترف اني لم اقرأ لاحد اسلوباً يفوق قوة وبراعة اسلوب محمود شاكر، لقد طفحت العربية على لسانه وسالت مراداً خيّراً كما ملأ حب الدعة كثيراً من مثقفينا واين الثرى من الثريا.

اقرأ اذا شئت لمحمود شاكر اختر ما تشاء مما كتب تجد هموم الامة ماثلة بين كلماته واحرفها، وكم له في الذود عن حياضها، اقرأ ان شئت ما كتبه في كتابه «رسالة في الطريق الى ثقافتنا»، واقرأ ان شئت ما كتبه في مقدمته التي وصفها لكتاب اسرار البلاغة للجرجاني يوم عني بنشره، اقرأ ذلك كله لتعلم بعدُ اي الرجال كان محمود شاكر رحمه الله

وما كان شاكر هلكُه هلكُ واحد
ولكنه بنيان علم تهدما

هكذا كان الشيخ شاكر رحمه الله، ومع هذا كله فقد كان الرجل ذا خلق رفيع وغيرة على العلم والعلماء لا تكاد تجد لها نظيراً، كان يحب العلم واهله، وكانت مكتبته الحافلة مرتعاً خصيباً لطلبة العلم، فلينظر في نفسه من يحوط كتبه باسوار من حديد، ويضعها في مسارب لا تراها الشمس، ليس له من همٍّ سوى ان يقال امتلك فلان مكتبة حافلة، واي احتفال هذا الذي لايفيد الا الجدران.

لقد كان محمود شاكر صاحب كلمة وصاحب منهج، هو ان غاب عنا بشخصه فان جهاده لن يغيب، لقد كتب في الدفاع عن الامة وتراثها ورجالها صفحات مشرقة لن تغيب، وسيبقى محمود شاكر ماثلاً في الاذهان كلما انبرى صعلوك همه ان يشين العربية واهلها، تتذكر محمود شاكر حينئذ وهبته المجيدة في الدفاع عن الامة التي نكبت برجالها.

هذا هو محمود شاكر العلامة النِّحرير فقيد العلم واهله، لقد مات الشيخ العلامة وما من شك عندي ان الامة نكبت بموته كما نكبت بموت غيره من النحارير، ولا ينبغي لنا ان نقف امام انفسنا معزين وآسين، ولكن لنجهد انفسنا فنصنع رجالاً كما صنع شاكر. رحمك الله يا ابا فهر رحمة واسعة واسكنك فسيح جناته ورحم الله شيخ المعرة القائل:

من الناس من لفظه لؤلؤ
يبادره اللقط اذ يُلفظ
وبعضهم قوله كالحصا
يقال فيُلغى ولا يحفظ

المطالبة باقامة متحف للتراث الثقافي اليهودي في مصر

طالبت كارمن اينشتاين رئيسة الطائفة اليهودية في مصر، وزير الثقافة المصري فاروق حسني باقامة متحف للتراث الثقافي اليهودي. وقالت كارمن التي تملك مكتبة في شارع شريف وسط القاهرة انها تهدف من وراء طلبها الى الحفاظ على ما تبقى من التراث اليهودي في مصر بعد خروج الكثير منه في السنوات الاخيرة على ايدي يهود مصريين وغير مصريين. وتقترح المذكرة التي رفعتها كارمن للوزير المصري تسجيل ما تبقى من تحف ووثائق ولفائف وكتب دينية ونفائس يهودية في مقابر اليهود بحي البساتين في القاهرة باعتبارها تراثاً يهودياً مصرياً يحظر القانون خروجه مهما كانت الاسباب خاصة بعد ان كثرت محاولات تهريبها الى خارج مصر بدعوى تناقص عدد اليهود المصريين وتحولهم الى جالية ضئيلة العدد لا تزيد عن ٢٠٠ فرد معظمهم من النساء العجائز. واقترحت رئيسة الطائفة اليهودية وضع هذه المقتنيات الاثرية في متحف متخصص لهذا الغرض اسوة بالمتاحف الاسلامية والمسيحية في مصر.

مركز اسلامي ثقافي في قلب مالقا الاسبانية

بحضور حشد كبيرمن ابناء الجالية العربية في مدينة مالقا وساحل دولسول الاسباني، تم وضع حجر الاساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي.

ويقع المركز الثقافي الاسلامي في وسط مدينة مالقا حيث اشرف على تصميمه المهندس عبدالله التازي رئيس مجلس ادارة دار العمارة الاسلامية، وروعي في تصميم المشروع الحداثة المعمارية المستوحاة من العمارة الاندلسية ذات الطابع المميز، ومن المتوقع ان يتم انجازه خلال عام واحد.

ولمدينة مالقا في الحضارة الاسلامية مركزها المرموق حيث تعتبر منارة الاداب والعلوم طيلة ثلاثة قرون، ومنها برز شعراء ومؤرخون وعلماء في الطب والفقه وفن الخطابة والطبيعة.

«ائمة الاسلام» مسلسل تلفزيوني

بعدما قدم التلفزيون المصري في رمضان الماضي مسلسلاً عن الامام ابي حنيفة النعمان من تاليف بهاء الدين ابراهيم وبطولة محمود ياسين وفردوس عبد الحميد واخراج حسام الدين مصطفى، يقوم حالياً نفس المؤلف والمخرج بالاعداد لمسلسل جديد عن بقية الائمة ليعرض في رمضان المقبل.

المسلسل الجديد بعنوان «عصر الائمة» ويتعرض في حلقته الاولى لوفاة الامام ابي حنيفة في سجن الخليفة المنصور ويواصل بعده الامام مالك نشر الفقه الاسلامي وتعاليم الدين، واثناء وجود الامام مالك يظهر الامام الشافعي في ريعان شبابه، والامام احمد بن حنبل.

بعد مرور اكثر من نصف قرن على هيروشيما ... الميدان الثقافي فهل نجحنا نحن؟

■ يوسف نعمان

سنابك خيول المارينز، وابطال الكاوبوي، حاصرت في الثمانينات مدينة بيروت ورمتها بالقنابل العنقودية والفراغية وغيرها، كما قصفت في التسعينيات بغداد ولا تزال تحكم عليها الحصار، وهي التي قصفت في مثل هذه الايام من عام ١٩٤٥ مدينة هيروشيما وناغازاكي باول قنبلة نووية في التاريخ وبامر من الرئيس ترومان وهي التي خططت لالقاء قنبلة نووية في السبعينيات اثناء الصراع العربي/الاسرائيلي وايام حكم الرئيس نيكسون وهي..

اثناء حصار بيروت نظم محمود درويش ملحمته «مديح الظل العالي» التي يحاكم فيها الانظمة العربية، يوم انكشفت الاقنعة وبقي الفدائي في الميدان وحده. ومستحضراً الهمجية الامريكية وهي تكرر نفسها:

«اما الآن فالاحوال هادئة تماماً مثلما كانت/وان الموت يأتينا/بكل سلاحه الجوي والبري والبحري/هيروشيما هيروشيما/وح وحدنا/تصغي الى رعد الحجارة/وحدنا نصغي لما في الروح من عبث ومن جدوى/وامريكا على اسوار/تهدي كل طفل لعبة للموت عنقودية/يا هيروشيما العاشق العربي/امريكا هي الطاعون والطاعون امريكا/نعسنا../ايقظتنا الطائرات وصوت امريكا/لامريكا/سنحفر ظلنا ونش.مزيكا/على تمثال امريكا..».

اليابانيون وبعد اكثرمن نصف قرن من الزمان يستعيدون - وكما في كل عام - الهمجية الامريكية ويصلّون من اجل عالم خال من اسلحة الدمار، ويستعيدون الذكريات الاليمة والتي شكلت وصمة عار في جبين الانسانية حيث احرقت القنابل الاخضر واليابس، وخلقت اجيالاً مشوهة، وزرعت فيها الرعب والخوف، وانعكست الاثار والدمار والاشعاعات الحارقة ازمات تصدعت لها جدران النفوس فاحالتها الى عقد واختلالات وكوابيس، واصابتها بانتكاسات لا تنسى ولا يمكن ان تمحى من الذاكرة، وانعكست على ادبياتها التي تظهر اثناء الاحتفالات السنوية للمهرجانات والمسيرات الشعبية والرسمية، ومن خلال الكتب والمجلات والاقلام والعروض المسرحية والسينمائية والكرنفالات، ولا تزال الكوابيس المبنية على الوقائع والحقائق لا على الاوهام والاساطير والتخيلات ماثلة امام العيون وهي تعرض صورة التنين والوحوش العملاقة والديناصورات العائدة من قلب التاريخ بعد ان ايقظتها الاشعاعات الذرية وجعلتها اكثر وحشية..

هذه الصورة وتلك المشاهد تعيدنا مباشرة الى الذاكرة الجمعية العربية، التي سرعان ما تنسى الهمجية اليهودية المرتبطة بعلاقة تاريخية وثيقة مع الهمجية الامريكية.

ففي الوقت الذي تحتفي فيه العديد من الدول العربية بمرور سبعة اعوام على اطلاق «عربسات» اول قمر عربي، فاننا مدعوون للتساؤل عن الانجازات التي حققتها المنظومة العربية، وماذا استفادت من التكنولوجيا والتقنيات العلمية الحديثة في ايصال افكارها وطموحاتها ومشروعها الحضاري اذا افترضنا جدلاً انها تمتلك النية نظرية لذلك، وتتذكر في ذات الوقت ما يمكن ان تحدثه التكنولوجيا من اخطار تفوق ما تسببت به القنابل النووية.

فقبل عامين «١٩٩٥» احتفل العالم بمرور مئة عام على اول عمل سينمائي، ويختزن في الذاكرة كيف تمكن اليهود من السيطرة على وسائل الاعلام وكيف تمكن اللصوص والمجرمين وعصابات المافيا من استثمار الصناعة السينمائية وخدمة مصالحها واغراق العالم بافلام الجريمة والعنف والجنس والمخدرات، حتى تمكن من تدمير الاخلاق والسيطرة على الشعوب بينما الدول العربية لا تزال تراوح في مكانها «والمشكلة الجوهرية - كما يقول المخرج السوري محمد ملص - انني لا اعتقد ان هناك سينما عربية على الاطلاق والمحاولات المتناثرة والمتباعدة والقلقة ولاسباب حضارية وسياسية لم تتمكن من صياغة شيء يمكن تسميته سينما عربية، وانما هناك افلام عربية في بلدان عربية».

هذا بالنسبة للصناعة السينمائية التي مضى عليها اكثرمن قرن من الزمان. فكيف بشبكة الاتصالات «الانترنت» التي تسللت الى بيوتنا قبل عامين وبدات بشن حرب على الاخلاق ونشر الخوف والرعب والجنس في الجامعات والمقاهي الخاصة، بما يفوق التهديد النووي ودون ان تلقي بالاً للتقنيات الحديثة وتحقيق الفائدة المرجوة منها في الوقت الذي صار للمجرمين واللصوص وعصابات المافيا ومن ورائهم اليهود برامج تسهل عمل المتفجرات والالعاب النارية والطرود والرسائل المفخخة والزجاجات الحارقة بالطرق اليدوية ونشر الدمار، وطرق زراعة الماريجوانا اضافة الى تقديم عناوين المومسات وبيوت بيع الهوى وشبكات الدعارة والجنس وطرق الوصول اليها وغيرها..

وقبلها بدات الحاسبات الآلية والالكترونية واجهزة الكمبيوتر بتقديم برامجها والعابها وثقافاتها التي بدات تأثيراتها تحدث ازمات نفسية وصحية وارهاق وحساسية وعدم انتظام في دقات القلب والدورة الدموية اضافة الى تعارض مضامينها مع العادات والتقاليد العربية ولا تنسجم معلوماتها مع تطلعاتنا وواقعنا ومعتقداتنا، وكذلك الاقمار الفضائية واجهزة الستالايت التي بدات تتسلل الى مخادعنا وبيوتنا وتشن علينا حروباً كونية، سرية وسلمية، لتحيل حياتنا رماداً.

بعد ان تنتهك ما تبقى من اخلاق وتحطم بقايا الحياء في النفوس وتدمر ما تبقى من امل، وتغرقنا بالضجيج وتستفرد بكل واحد منا وتلبي احتياجاته بالمزيد من مشاهد العنف والجنس والضجيج وتتركه شارد الذهن، مشتت الفكر، اسير هواه، وتنحط بمستوى تفكيره ودونيته وتحيله جسداً خاوياً دون روح، والسياق محموم لتحويل المجتمعات الى بهيمية.ما دام ان الانظمة العربية لم تقدم بديلاً نافعاً تحمي به اجيالها، او تذكرها بماضيها، وما تحتاجه في حاضرها ومستقبلها، او منافسة غيرها بعيداً عن التبعية والارتهان والانجرار الى النتاجات الغربية، وما دام الوضع كذلك، فاننا امام سؤال عريض ومشروع: حول دور الحركة الاسلامية، التي يبدو ان حالها لا يزال متربياً في هذا الجانب اكثرمن الدول التي تنتمي اليها، فهل يعقل ان تبقى الحركة الاسلامية عاجزة عن التعامل مع التقنيات الحديثة او تقديم برامج ولو على الورق تصلح ان تكون مادة نافعة في اجهزة الحاسوب او مشاريع افلام ذات اهداف رسالية، او يمكنها الاستفادة من شبكة الاتصالات الانترنت بما يستوعب رسالتها، او التفكير مجرد التفكير في مثل ذلك. ما دامت تدعي بانها حركة عالمية، وتعتبر نفسها بانها صاحبة رسالة، وبان من صفاتها انها تغييرية، انقلابية، ومن سلم اولوياتها الاستفادة من كل هذه المؤثرات بما يخدم افكارها وطروحاتها وما دام ان الحكمة ضالة المؤمن. فاين حكمتها التي سبقها اليها المجرمون واللصوص وتجار المال والرقيق واليهود، ما دامت تمتلك مشروع التجارة الرابحة مع الله.

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

ضيف العيادة الدكتور محمود جبر اخصائي طب الاطفال وحديثي الولادة.

■ كثر الحديث عن التهاب السحايا عند الاطفال، فبداية ما هو تعريف مرض السحايا وما هي انواعه؟

- السحايا: هي الاغشية المحيطة بالدماغ والنخاع الشوكي والتهابها من الامراض التي ينبغي معها مراجعة الطبيب فوراً، بل وتحتاج لدخول المستشفى، اما انواعه: فهي على نوعين رئيسين هما: البكتيري والفيروس، ولكن ينبغي تفريق أنواع التهاب السحايا عن امراض الاعصاب الاخرى، مثل النزيف الدماغي او الورم الدماغي والتي قد تعطي نفس الاعراض في كثير من الاحيان.

■ وما هي اعراض الاصابة بالتهاب السحايا؟

- اعراضه: ارتفاع الحرارة والصداع والقيء. اما من هم دون السنة فيحدث ارتفاع في ضغط يافوخ الراس.

■ وما هي الفيروسات المسببة للنوعية الفيروسية لالتهاب السحايا؟

- الفيروسات المسببة لالتهاب السحايا عصية على الحصر، ولكن في الغالب فان الاصابة تتراجع خلال ايام محدودة، وفي الغالب لا يوجد علاج مباشر للفيروس، كذلك فان منظم الفيروسات ليس لها مطاعيم واقية ضد حصول التهاب السحايا.

اما عن نوعية البكتيرية: فهي على انواع كثيرة، ومن اشهرها:

١. جرثومة الانفلونزا المستديمة، وهي اكثر جرثومة مسببة للسحايا للاطفال دون سن السادسة، ولها مطعوم واق لحصولها، وموجود في القطاع الخاص فقط.

٢. جرثومة الحمى الشوكية: وهذه تحصل على شكل وباء، ويكون المطعوم الواقي منها لا يعطي جميع انواعها، ولا يقي لفترة اطول من سنة واحدة، فلا ننصح باستخدامه الا في حالة حصول وباء لهذا النوع من الجراثيم.

اما في الاونة الاخيرة حيث تتردد مقولات حول وجود وباء لهذه الجرثومة في البلد، فان هذا القول غير صحيح.

■ وهل يحتاج مريض السحايا الى اقامة طويلة في المستشفى؟

- بشكل عام فان السحايا الجرثومية بحاجة لعلاج في المستشفى لمدة ٢ - ٣ اسابيع، في العادة فان نسبة الشفاء تكون ممتازة لحد كبير، اذا اقترن الامر ببدء العلاج على نحو سريع وفوري. ●

كيف تتعامل مع الطفل العضوض؟

الاحباط او الغيرة من اسباب لجوء الطفل الى العض

كثيرة هي المواقف المحرجة قد يتعرض لها الوالدين عندما يكتشفون ان طفلهم قد عض شخصاً اخر!! مما يدفع بالوالدين الى الوقوف متسائلين: اين اخطأت؟ ولكن رغم خطورة ظاهرة العض، فان هناك نقطتان هامتان:

الاولى: انك لست المخطئ، فليس معنى ان طفلك يعض انك فشلت في دورك كوالد.

الثانية: ان العض بحد ذاته سلوكاً غير قوي فقد يكون طفلك متقدماً في عدة مجالات اخرى، ويعاني مع ذلك من مشكلة العض.

لماذا هذه الظاهرة؟

ان اكثر فترة يعض فيها الطفل هي الفترة الواقعة بين الشهر الثالث عشر والشهر الثلاثين من عمره، وعندما يصبح الاطفال في السنة الثالثة او الرابعة، تبدأ حوادث العض بالانخفاض بشكل ملموس.

فعندما يكون الطفل في مرحلة تعلم المشي، فان مشكلة العض قد تطفو نتيجة لاسباب عديدة، وهي تظهر غالباً عندما يصاب الطفل بالاحباط ولا يجد الكلمات التي يعبر بها عن نفسه بشكل ملائم.

وقد يحصل احياناً ان يشعر الطفل باحباط شديد لاسباب معاكسة تماماً، كأن يمتلك قدرة على التعبير تفوق كثيراً قدرة اقرانه عند ذلك يلجأ بالعض.

ومن الاسباب ايضاً: الخلاف على المجال ومشاكل المشاركة وهذه تكثر في دور الحضانة، حيث يكثر الاحتكاك والتنافس على الالعاب والاهتمام بين الاطفال.

كما يمكن احياناً ان يكون العض معدياً، يلاحظ احد محللي انماط السلوك انه من الممكن ان يحدث ذلك بالطريقة نفسها التي يبدأ بها جميع الاطفال.

فاذا لاحظ هؤلاء ان العض يمنح من يقوم به الكثير من الاهتمام فهم سيقلدونه حتماً، ولكن مالم تكن الحالة خطيرة بشكل استثنائي، وما لم يبد الراشدون اهتماماً مبالغاً فيه، فان مثل هذا السلوك سيتوقف لانه لا يمكن الاطفال من الحصول على ما يريدونه.

كيف تساعدين الطفل العضوض؟

السبب الرئيسي، الاكثر شيوعاً الذي يجعل الاطفال يعضون هو الشعور بالاحباط او بالعجز او بالوقوع في مأزق، هذه مشاعر تنتشر بين جميع الاطفال، ويمكنك ان امعنت النظر ان تحدد بعض الحالات او الاوضاع التي تدفع طفلك الى هذا السلوك.

احدى الوسائل الناجحة في مساعدة الطفل على التوقف عن العض تتمثل في اعطائه شيئاً اخر يفعله بدلاً من الاكتفاء بان تطلب منه الا يعض.

عندما يبدأ طفلك، مثلاً باكتساب القدرة على الكلام حتى ولو بشكل اولي، علميه بعض الكلمات التي يتمكن من استخدامها في المواقف المتفجرة، اذ تملك الكلمات قوة كبيرة جداً لدى الاطفال.

العض وسيلة جذب الانتباه:

قد يعمد الطفل احياناً الى عضك او الى عض طفل اخر عندما لا يكون قادراً على لفت انتباهك بواسطة اي طريقة اخرى، فلربما تستطيع الام او الاب ان يتفقا مع طفلهما على اسلوب محدد لحملك على الالتفات اليه، كأنْ يشير باصبعه او يرفع يده، عندما يشعر بان هناك شيئاً مهماً، وعلى الرغم من ان هذه المقاطعة قد تكون احياناً مزعجة الا انها قد تحول دون لجوئه الى العض.

وقد يلجأ الوالدين الى محاولة التخفيف عن الطفل المعضوض في حضور المذنب، تهدئ من روع الاخير ايضاً، فالطفل العاض يشعر بالخوف من جراء فقدانه لسيطرته على نفسه الى هذا الحد، وعندما تخلقين مناخاً من الهدوء والاطمئنان فانك توحين الى كليهما ان شخصاً راشداً تولى المسؤولية.



نصائح مفيدة:

هناك بعض النصائح المفيدة في كيفية التعامل مع الطفل العاض:

افعل	لا تفعل
- ابلغ طفلك بوضوح واختصار ان العض غير مقبول ولا يمكن تحمله - دعه يعرف انك تدرك رغبته في ان يكون طفلاً طيباً وانك تقدر المشاعر التي قادته الى العض - زوده بالكلمات التي يمكنه استخدامها في الحالات الصعبة - اعطه شيئاً آخر يعضه، عندما يشعر بالاحباط: قطعة بسكويت، او كسرة خبز	- لا تلق على الطفل محاضرة طويلة - لا تبالغ في رد فعلك، فاذا بدا انك غاضب جداً فانك قد تخيفه من دون داع - لا ترد على العض بالعض ولا ترغمه على ان يعض نفسه - لا تعر الطفل الذي يعض اهتمامًا خاصاً، وخصوصاً عندما يكون وسط مجموعة من اقرانه.

من براعم الأسرة





عبد الله محمد محيي الدين — محي الدين محمد حمودة

حجة استئذان الزوج !!

وصلتنا الرسالة التالية من الاخت رولا جرار، تسلط فيها الضوء على بعض التناقضات الحاصلة في تصرفات بعض الازواج الدعاة تجاه زوجاتهم. ونحن اذ نقر ببعض ماجاء في الرسالة، الا اننا نؤكد على ان العلاقة القائمة بين الزوجين ليست علاقة الند بالند، او خصومة وشقاق، خاصة في حالة وجود التوافق الفكري والعقلي. انما هي علاقة ود والفة ومحبة وانس تبقى ما بقيت دنيا الرحمن وحياكم الله جميعاً.

المحررة

نعلم ونؤمن بان «الرجال قوامون على النساء»، ونعلم ونؤمن بان «وللرجال عليهن درجة»، ونوافق على ان الرأي الاول والاخير للزوج اذا اختلف مع زوجته حول مسألة، وكان كلاهما على صواب، كون الزوج غالباً ما يتميز بسداد في الرأي افضل.

ولكن الذي لا نؤمن به، ولا نوافق عليه، هو ان يقوم الزوج المسلم الداعية الملتزم، بالغاء شخصية زوجته وطمسها، وبافقادها القدرة على اتخاذ القرار المناسب بمفردها اذا احتاج الامر لذلك، وبحرمانها من حرية حق الاعتماد على النفس. وذلك بحجة الا تخطو اي خطوة الا بإذنه، فاذا احتاجت الى الخروج من بيتها - لمصلحة ما. وكان هو غير متواجد لاستئذانه وجب عليها الا تخرج، حتى وان فاتت المصلحة، مع ان هذا الزوج لم يختر تلك الزوجة الا لكونها انسانة ملتزمة داعية حسنة التصرف والسلوك، والتي هي ما وافقت عليه، الا لظنها، انه سيعينها ويزيدها قوة وثباتاً واشتعالاً في طريق الحق، حتى اذا ما صارت في بيته، حرمها من حرية الاعتماد على حسن سلوكها وتصرفها، وافقدها الثقة بنفسها بحجة وجوب الاستئذان.

نحن لا ننكر وجود استئذان الزوج، ومشاورته في الامور، والاستنارة برأيه، وقت تواجده وحضوره ولكن ماننكره، هو تجميد تحركاتها وتصرفاتها وقراراتها وقت غيابه في عمل او سفر قد يطول لايام.

بل ويوجب عليها استئذانه حتى في اصاغر الامور، مثال ما يفعل زوج احدى الصديقات الملتزمات الداعيات، الذي يغاضب زوجته لحضورها احدى المحاضرات في غيابه، بدون اذنه، مع انه لا يمانع - اطلاقاً - من حضورها المحاضرات او الدروس، التي ترفع من ثقافتها، وترتقي بفكرها والتزامها ودعوتها.

فما دمت يا اخي لا تمانع في ذلك، وما دمت متيقناً ان زوجتك لا تفعل، الا ما تعلمه وتظنه يرضيك وتوافق عليه، فما هو سر اصرارك على تجميد تحركاتها في غيابك، كالطفل القاصر الذي يحتاج الى وصاية ورقابة. هل ذلك من باب فرض الشخصية بداع وبغير داع، ام من باب حب التسلط والاستئثار بالرأي.

وسواء كان الامر هذا او ذاك، فهو مرفوض من كل مسلم ذي لب فطن، يعيش في عالم مظلم، تكالبت فيه الامم على امة الاسلام، وعاثت في اراضيه فجوراً وفساداً، يعيش في عالم بحاجة الى حماس ونشاط وجهد كل عامل وعاملة لاعادة النصاب الى موازينه. عالم يحتاج الى تفعيل الجهود وتوجيهها مساندتها، لا حصرها وكبتها وتجميدها.

فوالله اننا لا نخرج من بيوتنا، الا ونحن نحرم انفسنا من نعمة القرار في بيوتنا نعم تلك النعمة التي انعم بها الاسلام علينا - لننطلق داعيات عاملات في سبيل الله.

اما مثلك يا اخي، فهو كمثل الذي التقط شمعة مضيئة من ظلام دامس، ثم حصرها في زاوية صغيرة جداً، لتضيء له وحده، فامتنع الهواء عنها، فانطفأت، فلا هي اضاءت له فنفعته، ولا هو تركها مضيئة له ولمن حولها تنفعهم جميعاً.

ان عقلية مسلمة مؤمنة، تحمل شيئاً من هذا الفكر، هي عقلية فيها شيء من العطب، بحاجة الى عملية استئصال، ولا خوف من هذه العملية، لكونها سهلة بسيطة يمكن للمعطوب بنفسه ان يقوم بها.

رولا نيازي جرار

مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة حرة ● مساحة

مساحة حرة

معشوقتي .. يا بلادي

تجلس معشوقتي
في زاوية من الارض
انهار تنصب من عينيها
تحمل وردة وتلوح بيديها
تنقش على الاشجار
كلمات هواها
تبقى صامتة باسمة
والرعب ألجم فاها
معشوقتي كالطير، كالزهرة
حين تحمل نداها
حين تشق السماء
ضحاها
ما عادت تنتظرني
تسالني. هل بت تعرفني
حدق بعيناي
تلك العيون
تعودت ان اراها صامتة
مالي اراها تغزل خيطاً احمر
خيوطاً حمراء
تنسج دمعة تتلوها دمعة
تلك العيون الحائرة
تذرف الدموع. تخفيها
فتنسكب في القلب. لتصنع مغارة
ياس والم..
نعم اعرفها تلك بلادي

■ ميساء عصمت الخطيب

خاطرة

مررت بقلعة مهجورة تقطن في ركن بعيد مستأرجح ما بين النور والظلام.. اشواك تحفها من كل مكان. تمتص غذائها وتحسو ماءها وتؤنيها بشتى الوان الاذى. وتستأثر لنفسها بالماء والغذاء. تحاصرها وتمنع عنها الهواء. فباتت غريبة مهجورة كثيرة العناء. لم يبق سوى هنيهة من الزمان فتنهار الى غير رجعة! لكن .لكن ثمة حطام تقاوم ..ابت ان تستسلم لقساوة الزمان.

تقاوم لانها ما كانت الا لتضيء الكون وتخمد الظلام. تقاوم لانها تحمل في كل حجر دم شعب بطل ما نام.. تقاوم لانها فيها رجالاً يأبون ان تكون بقايا ركام..

■ لبنى طبازة

شبح التوجيهي

شبح مرعب لاحق زمرة الشباب وارق الامهات.. الام التي حملت جنينها تسعة شهور وسهرت على راحته حتى اصبحت الهالات السوداء تحيط بعينيها فراته يدخل المدرسة ويكبر امام ناظريها حرمت، نفسها طيب المنام، جعلت جسدها حبيس الجدران وعقلها حبيس عقله حتى اصبح شاباً يافعاً تسر الناظرين طلعته.

فلاحقه شبح مرعب يسمى «التوجيهي» ورأت الشاب الجميل.. او الفتاة اليافعة يذوي امامها يصبح شبح شاب تستيقظ ليلاً لترى، ابنها الذي تعبت عليه يبكي بكاء طفل فقد حليب امه وابنها الاخير الذي تهيأ للتوجيهي يبكي منهاراً خوفاً وحزناً.

فهل هذا ما يراد ان يصل شبابنا وبناتنا اليه الخوف القلق الانتظار الترقب بكاء متواصل كل هذا واكثر هوما توصلت اليه سياستنا التعليمية الحديثة. ●

احلام البدور

إليكِ امي

ضاعت حروفي في بحار الحيرة والالم وتاهت كلماتي وكنت على اعتاب اليأس اتمزق.

حرت في امري كثيراً. ماذا افعل ماذا اقول من يا ترى يمكن ان ينقذني من تحت انقاض سحقتي، صاح فؤادي ليس سواها من بني البشر امي تمدي الي يدك انقذيني خذيني الى افياء صفاء روحك.. امي يا رمز الطهر والنقاء احتاجك.. انفضي الغبار عن فؤادي الذي تعرفينه والذي طالما صنعته على عينك.. اخبريهم يا امي انني لست كما يقولون وخير مما يظنون.

- اخبريهم يا امي انني نقية الفؤاد طاهرة الفكر قولي لهم انني امة الله وحده لا اجاوز هذا الفهم ما دام ربي معي يهديني. وان لم يقبلوا قولك فرديني الى احضانك. انقذيني منهم وانت وحدك علميني..

■ ختام خطاب

قصيدة ام الى ابنها

شعر : ناجي بركات

لماذا الصد يا ولدي	يكون جزائي بالصد
فانكر اياماً كنت بها	طفلاً تتمشى فوق يدي
ارضعتك حبي وحناني	وافضت عليك من الود
كم ليل مرّ عليّ ولم	اهنأ بالنوم وبالسهد
وحفظتك في مقلة عيني	وبقلبي يا فلذة كبدي
جرعت العلقم في كاسي	وسهرت اعاني من جلد
وبنفسي ترقص امالي	تنعشني تنسيني نكدي
واليوم لقد صرت كبيراً	وقوي الساعد والزند
تجفوني تصرخ في وجهي	تحرمني حتى من سعدي
تسخر مني ومن قولي	بل تصفع احياناً خدي
اوصاك الله بي الحسنى	فلماذا لا ترعى عهدي
لكن عزائي من ربي	فهو الرحمن المعتمد
يحفظك لي من كل اذى	ويوفق دربك يا ولدي

صمت الوداع

اختي سامحيني اعلم بقسوة قراري.. اعلم بجمودي القاتل. احس بتحجر مشاعري تجاهك .ولكن اعذريني فانا خلقت بمشاعر مكتومة. فهذا ما جنته دنياي وظروفي القاهرة عليّ ..اختي ابعديني عن الوداع.. ابعديني عن الكلام.. عن التعبير وعن .وعن..لا لشيء بل حتى لا تؤذي عواطفي فالعواطف لا قيمة كبيرة في مجرى حياتي لكنني لا استطيع اظهارها ..اختي لا تتحديني بها فقد اتحداك وتهزمي امامي..

غاليتي يكفيني منك دعاء صادق بعد رحيلك عني وتاكدي انك ستكونين غصة في القلب احبها وتؤلمني.. اختي لن ارد عليك عندما تناديني لا تغضبي لانك الآن صدى صوت كان يناديني .فسامحيني..

■ بلسم الاشواق

انطلاقة

سبحت في اغوار الكون انطلقت من ارادتي نحو أيات الله في سير الكواكب المنظم اتسع تفكيري الى العمق. حلقت وانحدرت نحو القمر ومن ارض القمر نظرت الى كوكب الارض حدقت طويلاً ابحث عن بلادي ومن بعيد لاح لي قرص ذهبي لا يتجاوز الدائرة الصغيرة وفي وسطه كانت تغور نقطة سوداء.

عمقت التحديق فعرفتها هي قلب الامة الثكلى. ثم عمقت نظري فوجدتها هي بلادي اعرفها: ارضها حمراء، سماؤها زرقاء صافية. ينبت فيها الورد الاسود. ثم تابعت التحليق زرت كوكب المريخ ومن ارضه نظرت الى كوكب الارض فاذا به يتجلى واضحاً امامي. رأيت العالم الاسلامي يغرق في الدماء في ارض البوسنة اشلاء موتى وفي ارض العراق صراخ اطفال جوعى وفي لبنان حطام قانا ينطق بالمأساة وفي الخليج بطون منتفخة واجساد مثقلة وفي فلسطين آهات الاقصى تخترق الفضاء وفي وسط الصحراء رأيت وردة حمراء نبتت عرفتها انها هي وردة الامل. تنهدت بعمق وتأسفت على حال الامة الثكلى ثم عدت الى حيث انا فارتدت نفسي الى نفسي وعرفت من انا نقطة في بحر.

■ لمياء عمران

جمعية المحافظة على القرآن الكريم - فرع اربد

إنجازات وتطلعات

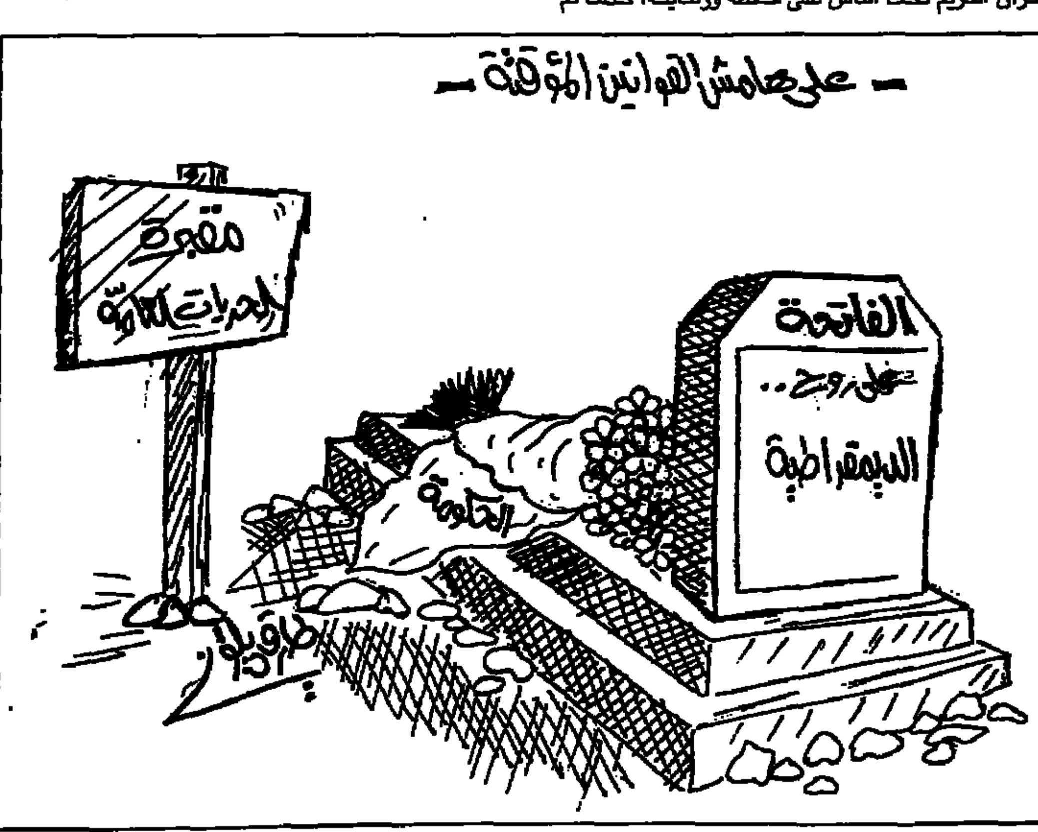
مع تخريج الفوج السادس من طلبة الاندية الصيفية لتحفيظ القران الكريم .تشعل جمعية المحافظة على القرآن الكريم - اربد الشمعة السابعة من عمرها تنير دروب الناس بتحفيظهم القرآن الكريم وتعلمهم احكامه تمضي في سبيل هدف عظيم، ست سنوات مضت والجهود متواصلة والعطاء يزداد طلاب يحفظون وفتيات يتعلمن والانجاز يتواصل والخيرون يساهمون، جهود مبذولة وانجازات عظيمة.

وبنظرة سريعة للسنوات الماضية من عمر الجمعية نجدها قد اقامت «٥٠٠» دورة في التلاوة والتحفيظ هذا بالاضافة للاندية الصيفية التي اشترك فيها قرابة «١٠٠٠٠» طالب وطالبة خلال السنوات الماضية موزعين على «١٠٠» مراكز صيفية كما صدر عن الجمعية نشرات خاصة بالقرآن الكريم تحث الناس على حفظه ورعايته، كذلك تم انشاء ديوان الحفاظ والمجازين لمن يتجاوز حفظه «١٠» اجزاء فاكثر او الحاصلين على لجازة في تعليم احكام التلاوة والتجويد للانتفاع من خبراتهم، وتم افتتاح «٥» مراكز دائمة لتحفيظ القرآن وتعليمه موزعين في انحاء المحافظة هذا ما انجز لكن الامال اكبر.

انجازات متواصلة وامال كبيرة والمشوار طويل والعقبات كثيرة، ولكن بتوفيق الله ثم بهمة العاملين، ودعم الخيرين تتحقق الاهداف، وهذه دعوة لتقديم يد العون والمساعدة لاصحاب الهمم العالية كي تمضي الجمعية في العطاء، فتحية لاجلال واكبار واعتزاز للجمعية والقائمين عليها والى الامام.

محمود ابو الطه / مخيم اربد

— على هامش القوانين المؤقتة —



العقلاء والازمة

■ رشدي مصطفى السعيد / اربد

الازمة التي يعيشها بلد - اي بلد - لا تكون عادة حدثاً طارئاً مفاجئاً بل «ثمرة» «ازيمات»، ونتيجة حتمية لمعطيات تراكمت وتجذرت حتى تحولت بالتالي الى «متلازمة» على غرار متلازمة مرض نقص المناعة المكتسب «الايدز».

والذي يمر به بلدنا ليس شاذاً او متفرداً في توصيفه وبان ازمة الوطن هي نتيجة «ازيمات» متلاحقة متراكمة. وانما الجديد هو الطريقة التي استطاعت فيها جماعة «الاخوان المسلمين» طرح القضية امام الجماهير على غير ما عودتهم سابقاً حيث انها - كما يدل السياق التاريخي - فضلت وباستمرار اجراء الحوارات وتقديم المقترحات والمبادرات من خلال مؤسسة الحكم بل وربما الحكومات راغبة عن مخاطبة الجماهير او تحريكهم. الى مخاطبة الجهة ذات السلطة والقدرة التغييرية، وذلك في اطار تحركات اقرب ما توصف به الحفاظ على «اسرار البيت». وكانت هذه التحركات وهذا الاسلوب في الاغلب محل ترحيب من الغالبية الا من متضرر او حاسد «مع حفظ حق تغيير الموقعين» وربما من اصحاب السلطة حين لا يخفون ضيقهم من هدوء الاخوان وطول نفسهم» و«اصرارهم» ولكنهم - اي اصحاب السلطة - يتمنون غير ذلك!! الاخوان خلال المسيرة في هذ البلد حافظوا على وصفهم بانهم «عقلاء» ولكن على ما يبدو راهن بعض - ما - رهاناً خبيثاً على هذه «العقلانية» فتعامل معها وكانها «تدجين» فراح يبني سياساته على ذلك واضعاً في حساباته الطرق الكفيلة بكسب رهانه وتحقيق «اماله» ولو ادى ذلك الى «الحريق!» غير ان «عقلانية» الاخوان هذه المرة اثبتت بوضوح ان هناك - عند الاغلبية في القاعدة والقيادة - «عقلانية ديناميكية» وليست روتينية راتبة، اي هي عقلانية تزن الامور حسب واقعها فتكون احكامها مدروسة، وقراراتها رشيدة، رشداً يستند الى ميزان الامة والنبض الجماهيري الى المصلحة العليا، لا «رشداً» محكوماً بمجاملات للسلطة ومغازلة لرموزها وتغن «بانجازاتها» الوهمية على «كل» صعيد وفي «كل» ميدان»!!

عقلانية الاخوان التي افرزت قرار المشاركة حينا هي هي التي افرزت قرار المقاطعة الآن، وهي عقلانية قدرت الوقت المناسب - في نظر اصحابها - لتشرك الجماهير كلها في حمل مسؤولياتها ولتضع الحكومة امام حقيقة جني ما زرعت من اشواك!. «عقلانية المقاطعة» تستحق الاحترام الشديد ربما اكثرمن عقلانية المشاركة، انها عقلانية التعاطي مع ازمة وطن. عقلانية الاحساس بالامانة والمسؤولية التاريخيتين، عقلانية التفكير لا عقلانية التبرير.

اما الاخوان من قاعدة الهرم حتى قمته فقد اثبتوا انسجاماً رائعاً عز نظيره بين المبدأ، الشورى - والتطبيق اتخاذ القرار - ⓢ

الاسلاميون والثقة بالحكومات (٤)

■ د. نائل زيدان المصالحة

تتقن الحكومات المتعاقبة اجهاض الانجازات، في الوقت الذي تمارس فيه العجز المطلق في تقديم البدائل الناجحة.

فقد اقدمت الحكومات على اغتيال الوعظ والارشاد حين فعّلت قانون من صنع ايديها، ليس له هدف سوى اقصاء اصحاب الكفاءات والمؤهلين لصالح اشباه المتعلمين، المنفرين باساليب وعظهم، بحجة عدم استغلال المنابر لصناعة شعبية لصالح جهة معينة، وضحت بالخطاب المعتدل الموزون الذي غلب على منهج التوجيه في هذا البلد، وكانت النتيجة نفور الناس وعدم تفاعلهم وبالتالي ضعف الوازع الديني في توجيه الجيل، بالمقابل يتطلب الامر مضاعفة تكاليف تحقيق الامن الاجتماعي، واغراق البلاد بالقيم الغربية الخاطئة، وقيم الاستهلاك، وضعف التفاعل مع قضايا الوطن، وسيادة الانانية الفردية، وضعف الاقبال على العمل التطوعي، وعدم الثقة بالمرجعيات الدينية المصطنعة.

ان تحصين المجتمع ضد المخدرات، وتقليل عدد نزلاء السجون وصياغة المواطن الصالح الذي يخلص في انتمائه لوطنه، ويصدق في تعامله، ويتقن عمله، ويفي بوعده، ولا يغش، وتعف جوارحه عن المال العام واعراض المجتمع، بعض من انجازات الوعظ الناجح، وقد تنبهت حكومة الولايات المتحدة الامريكية لهذا الامر حين سمحت لمئات الوعاظ من الدعاة المسلمين ليجوبوا السجون الامريكية لاصلاح نزلاتها ولو ادى الامر الى اعتناقهم الاسلام وانضمامهم للحركات الاسلامية، فهذا افضل من تركهم قنابل اجتماعية تفتك في بنية المجتمع وبالتالي كيان الامة، فلماذا تستهين حكوماتنا بالدور الذي يقوم به الواعظ المتطوع الذي يمارس التوجيه عن رغبة وقناعة ويؤثر في الناس، وتحرم الامة من الاثر الهائل الذي تعجز اموال الدنيا والاتها الاعلامية عن احداثه ما راينا في الحالة الامريكية؟!

ان هدم حصون الامة من الداخل خيانه لامانة المسؤولية، وهدر لملايين الدنانير التي تلتقفها الحكومات من افواه الجياع، باسم الرسوم والضرائب، في الوقت الذي يتمتع المتنفذون والاغنياء بالاعفاءات والامتيازات.

ان تكليف الاف الطاقات من ابناء الوطن بوظيفة الاشراف على هذا الهدم، قتل لجهود يمكن ان تعزز قوة الوطن، واغتيال لضمائرهم، وهم يمارسون عملاً غير صالح، مقابل ابتزازهم برواتب لا تسد حاجاتهم، ولا تحقق الحد الادنى من الاحساس بالكرامة والانتماء لهذا الوطن.

وبعد كيف يمكن ان يثق الاسلاميون بحكومات تبني الطرق وتهدم الانسان، وتشيد البنايات الضخمة، وتنقض عرى المواطن والوطن عروة عروة؟! ⓢ

«ففروا الى الله، اني لكم منه نذير مبين»

■ كاظم عايش

انه الفرار للحمود الى حمى الله الذي لا يضام ولا يرام.. ومم يكون الفرار؟ ان النفس المؤمنة شفافة شديدة الحساسية والتاثر بما يحيط بها من اجواء، فاذا كان ما حولها مناخاً ايمانياً خالصاً سكنت واستقرت واطمأنت، طمأنينة الحذر الذي يعلم ان دوام الحال من المحال. واذا كانت الاجواء حولها تنذر بالشر وتمتلئ بالمنكر والاثم، فان الموقف ساعتئذ يحتاج الى التشمير والجد، ومواجهة تحديات الباطل والاثم والجحود والنكران.

وحال اهل التقى في غياب دولتهم هو الحال الذي يحتاج فيهم الى ممارسة عملية الفرار الى الله والانحياز الى فئة الحق والتحرف لمواجهة اهل الباطل ودولته، مسلحين بالصبر والذل والفهم والوعي ومستكثرين من العمل الصالح الخالص الذي لا يشوبه رياء ولا يبطله محبة ثناء الخلق.

انهم في خروجهم من مألوفهم الذي افسده الركود وطفا عليه الجمود، الى ميدان معركتهم مع الباطل الذي غير الكثيرين تقلبه، وخدع المولعين متاعه، يحتاجون الى من كان حمله من الدنيا قليل، وتعلقه بصورها ومظاهرها بعيد، وتشوقه الى زهرتها معدوم، فبهؤلاء المقبلين على آخرتهم المطمئنين بمعية مولاهم، والواثقين من نصرته وتأييده، على اي وجه كان ذلك النصر والتأييد، بهؤلاء ترتفع رايات الحق، وينجع صحبه، وتتوسد اركانه، ويُمكن له في الارض.

ان الفرار الى الله انما يمارسه الاطهار الاحرار، الذين لم تلوثهم الاوضار والاقذار، اقذار الدنيا من اموال حرام ومطاعم ومشارب لم يتحر اصحابها الحلال، ومن منازل ومقاصير معجبة زادت في مظهرها عن غاية الستر ومطلب الحفظ المشروع للعرض والنسل وحفظ الدين والحياء، الذين يذكرون الله كثيراً ولا يذكرون الدنيا الا قليلاً. الذين خلصت نفوسهم من حظوظها وشهواتها، الا ما يحفظ عليهم دينهم وورعهم وعفتهم، الذين لا يبالون في المباحات ولا يجترئون على المكروهات ولا يخطر ببالهم فعل المحرمات. هؤلاء هم مصابيح الهدى، الذين تنكشف بهم كل فتنة عمياء، اولئك الذين انضبط هوى حب الزعامة لديهم بضوابط الشرع فوقف عند حد المصلحة العليا لدينهم ودعوتهم. ان الفرار الى الله ليس فراراً عفوياً ولا عشوائياً، انه فرار مدروس معلوم طريقه واضحة، ومعالمه محددة، ونتائجه مضمونة، هو فرار لا كفرار المهزومين والمندحرين والخائفين والمذعورين، انه فرار الرجال الذين ركضوا الى الله بغير زاد، الا زاد التقى وحب لقائه، فبهذا الفرار اليه يسعدون ويطمئن بالهم وتقوى نفوسهم، ويخوضون معركتهم مع الباطل الذي يحسب حسابهم ويخشى مصاولتهم، وينكص على عقبيه عند منازلتهم، كيف لا.. وقد اخذ الله على نفسه عهداً بأن ينصرهم «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». ⓢ

الاردنيون والفلسطينيون (١٦)

■ عوني جدوع العبيدي

عليوي، زواتا/نابلس، اقاربهم آل ابو جزر في الرمثا - العمايبة، نابلس، يدعون انهم حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب - العمارات، وادي موسى، اصلهم من قرية اننة في الخليل، اقاربهم العمارات في خان يونس - العمارات، خان يونس من العلايا من اللياثنه بوادي موسى - العمارنة، يعبد/جنين، من شرقي الاردن اصلاً - العماري، الرمثا، قدم مؤسسهم من يالو بفلسطين والاصل من الطائف - العمارية، السلط جاءوا من القدس اصلاً - العمامرة، الحصن/اربد، لهم اقارب في بير زيت وعين فريك والبعنة بفلسطين - العمايرة، جبل عجلون، قدمت من جهات القدس - العمايرة، كفر عوان/اربد، اقاربهم عمايرة دورا الخليل - العمايرة، السلط قدمت من جهات القدس وفي سجلات المحكمة الشرعية العثمانية قدمت من نابلس سنة ١٨٩٢م - العمايرة، الكرك، اقاربهم عمايرة دورا الخليل - العمايرة، الطفيلة، جاءوا من دورا الخليل من الدوهميين من قيس عيلان اصلاً - العمايرة/عباد، وادي السير، من عمايرة دورا الخليل - العمايرة، دورا/الخليل، لهم اقارب في الاردن وهم من ابي الدارهم المنتشرة في الخليل من قيس عيلان - العمد، نابلس، لهم اقارب في السلط - العمد، السلط قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٢م - عمرو، الخليل، من بني عقبة من جذام منتشرون في الاردن وفلسطين - العمرية، صفورية/الناصرة نابلس، اربد سرطة، من سلائل عمر بن الخطاب وهم منتشرون في الاردن وفلسطين - العمريون، يازور/يافا، من العمرو في الكرك من بني عقبة من جذام - العملة، بيت اولا/الخليل بير نبالا، جد عمرو والعملة في بيت اولا الخليل هو اخ لابي دراهم والعائد، خرجوا معاً من نجد واقاربهم في االاردن العمرو ومزوع العمرو انتشروا في كثير من مدن وقرى البلاد - العميرات، الكرك، اصلهم من دورا الخليل - عميرة، نابلس، لهم اقارب في السلط - عناب الحصني، نابلس، من الجرادات، وهم منتشرون في الاردن وفلسطين - العناسوة، منشية بني حسن، اصلهم من عناسوة السلط وهؤلاء من عين سينياء بفلسطين - العناسوة، السلط قدم اجدادهم من عين سينياء في رام الله - العناني، حلحول، مصرية الاصل تعود بنسبها الى عمر بن الخطاب «عمرية» - عواد، عورتا/نابلس، من البدارنة في شرق الاردن - العواديين، البارحة/اربد، سكن جدهم مرج ابن عامر مع انه من العوران من العكمة من بني صخر وتزوج فيها من امرأة من تركمان المرج - العوازرة «آل عازر»، الحصن/اربد، اصلهم من العيزرية في القدس واقاربهم في الناصرة دار البيض - العوازم، حول ماعين، من عرب الهنادي الذين قدموا من مصر وسكنوا بجوار سمخ بفلسطين. ⓢ

في حوار شامل / تتمة

الارض الشرعيين يعانون التشرد والقمع والقتل والحرمان والحصار بينما ينعم هذا العدو المحتل بالاستقرار؟

ونحن في حركة حماس اذ نقوم بهذا الواجب فإنما بهدف تحرير الارض واسترجاع الحق الفلسطيني أولاً ، ومن أجل إعاقة ووقف مشاريع وخطوات العدو الصهيوني في التوسع والهيمنة والسيطرة على الوطن العربي والاسلامي ثانياً وهناك نقطة اخرى ، وهي ان على الذين يطرحون هذا التساؤل ان يتساءلوا في المقابل ماذا فعلت لهم الخيارات الاخرى وماذا حققت؟ لقد اعطيت فرصة التسوية اربع سنوات منذ اوسلو فماذا حققت؟ لقد ثبت بالتطبيق العملي ان خيار أوسلو لم يحقق شيئا لشعبنا، فلم يوقف الاستيطان وقضم الاراضي وشق الطرق الالتفافية وتهويد القدس والاصرار على ضمها، ولم يفرج عن معتقلي شعبنا الـ ٥ آلاف الذين يرزحون في سجون الاحتلال الصهيوني، ناهيك انه لم يحقق استقراراً اقتصاديا ولا رخاءً معيشيا بل لم يحقق لشعبنا ادنى درجة من الحقوق التي يتحدث عنها البعض . كما أن اجواء التسوية في المنطقة لم تزد العدو الصهيوني إلا إصراراً على ضم الجولان ومواصلة عربدته في جنوب لبنان، ولذلك بكل ثقة ووضوح نقول إن الخيار الحقيقي هو خيار المقاومة.

■ ■ هل يعني ذلك أنكم حركة هدفها المقاومة وليس التحرير؟

- نحن حركة مقاومة هدفها النهائي هو التحرير . . فالتحرير في النهاية هو ثمرة تراكم الانجازات التي يحققها نضال شعبنا ومقاومته للاحتلال .

■ ■ لكن استاذ مشعل انتم متهمون ان عملياتكم تستهدف التسوية ولاتستهدف الاحتلال؟

(ج) هذه التهمة مردود عليها من عدة وجوه الأول : مقاومة حماس للاحتلال بدأت قبل التسوية وذلك من خلال المقاومة الشعبية والانتفاضة عبر الحجر والمولوتوف والعمل المسلح، الثاني : أن التسوية متعثرة بذاتها وفاقدة لعوامل النجاح والاستمرار وهي تعيش حالة اهتزاز وتراجع حقيقي، وهذا التعثر ليس سببه مقاومة حماس وانما سببه ان عدونا الصهيوني لا يريد سلاما في الحقيقة، فحتى في عهد حكومة حزب العمل السابقة فقد ماطل العدو آنذاك ولم يلتزم باستحقاقات اوسلو، واما القيادة الحالية للعدو فهي ابتداءً غير مقتنعة باتفاق أوسلو ولديها اجندتها الخاصة، فالعدو إذا هو الذي يعطل التسوية، ولايريد أن يقدم أية تنازلات حقيقية، وهو بطبيعته لايحترم أية اتفاقيات أو عهود مع الآخرين. الوجه الثالث: ان الاتفاقيات القائمة هي اتفاقات ظالمة بحق شعبنا وأي تسوية قائمة على الظلم وتكريس العدوان وعلى جلد الضحية وتكريم المعتدي لن يكتب لها النجاح لانها مصادمة لحقائق الحياة والتاريخ. الوجه الرابع : أن حركة حماس تستهدف مقاومة الاحتلال وليس التسوية، فالاحتلال لم ينته، ومظاهره لم تزل وكذلك عربدات المستوطنين ضد شعبنا واستفزازهم لمشاعرنا الدينية وقتل الفلسطينيين بدم بارد، ولذلك فإن شعبنا لم يبك على التسوية ولم يأسف على تعثرها فهي لم ترفع عنه الظلم ولا المعاناة. اما حركة حماس فهي موضع الثقة عند شعبنا لأنها الاحرص على مصلحته وانجاز حقوقه ورفع المعاناة عنه.

■ ■ رغم مرور اكثر من اسبوعين على هجوم القدس فإن حماس لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم؟

- الاعلان عن العمليات هو امر من اختصاص الجناح العسكري لحركة "حماس" كتائب عزالدين القسام وهم الذين يقررون ان يتبنوا ام لا . . أما نحن كسياسيين فلا نتدخل في ذلك.

■ ■ كيف تنظرون إلى علاقتكم مع السلطة الفلسطينية؟

- كنا نتمنى ان تكون علاقتنا مع السلطة ثنائية بمعنى الا يكون الطرف الصهيوني جزءاً يؤثر في هذه العلاقة، إلا من حيث كونه عدواً مشتركاً لكل الشعب الفلسطيني ونحن والسلطة جزء من هذا الشعب، وكنا على الدوام نؤكد على ضرورة ان لاتكون هناك اية مؤثرات خارجية تربك هذه العلاقة. من طرفنا في حركة حماس لم تتغير سياستنا منذ الانتفاضة وبعد توقيع اتفاقات اوسلو وحتى هذه اللحظة . . فقد تبنت حماس موقفا ثابتا في علاقاتها الداخلية وهو تحريم الدم الفلسطيني وتجنب اي صدام مع السلطة كونه لا يخدم سوى العدو الصهيوني رغم اننا نختلف مع السلطة بشكل واضح في الرؤية السياسية والبرنامج السياسي ورغم أننا نعارض بشدة اتفاقيات اوسلو وملحقاتها التي كرست الاحتلال وهددت مصادر القوة الاستراتيجية والصمود لدى الشعب. إن الاحساس المرهف بحقوق شعبنا ومصالحه والحرص على عدم الزج بقدرات شعبنا في حروب جانبيه تشغل الشعب وتحرف مسيرته عن جادة الصراع الحقيقي في مواجهة العدو الصهيوني كان البوصلة الأساسية التي توجه تحركنا الداخلي تجاه القوى السياسية الأخرى على الساحة ومنها السلطة الفلسطينية. أما الطرف الاخر في العلاقة وهو السلطة فقد تأثر موقفها من حركة حماس بعوامل الضغط الصهيوني المتواصل تحت ستار تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في اسلو وحماية اتفاقاتها مع العدو ونشأ عن ذلك في السنوات الماضية ممارسات سلبية لم تكن تخدم شعبنا وفي ذات الوقت لم تجلب للسلطة رضا العدو ولا الالتزام من طرفه بالاتفاقيات. أما حركة حماس فرغم ما أصابها من أذى مزدوج فقد ظلت أمينة على المصلحة الفلسطينية العليا، وخرجت من التحديات وهي أشد قوة وصلابة وحضوراً في الشارع الفلسطيني فالضربات لا تزيد حماس إلا قوة بحمد الله وستبقى حماس تجسد الأمل لشعبنا في النصر والتحرير .

■ ■ لكن السلطة ابدت مؤخراً إيجابية ايضاً تجاه حركة حماس ؟

- لقد لاحظنا بعد عملية القدس الاستشهادية المزدوجة أن السلطة الفلسطينية لم تقم بحملة اعتقالات كالعادة ضد الحركة، وهو موقف نقدره فنحن نعتقد ان الوضع الطبيعي ألا تكون هناك اعتقالات من طرف السلطة لأحد من أبناء شعبنا إذ يكفي شعبنا ما يتعرض له من قتل واعتقال وعسف على أيدي الاحتلال الصهيوني، ولذلك يلزم اليوم الاسراع بالافراج عن معتقلي شعبنا في سجون السلطة. إننا نؤكد على السلطة الا تستجيب لضغوط نتنياهو والادارة الامريكية ومبعوثها دينس روس الذين يطالبونها بضرب حماس وبنيتها التحتية، وشن حملات الاعتقال ضد المجاهدين والمخلصين، كما أن التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني وأجهزته الأمنية ليس مقبولاً على اي صعيد، لانه موجه في النهاية ضد شعبنا ومصالحه، وإن العدو يسعى من ورائه الى ضرب الشعب الفلسطيني بنفسه واضعاف قدرته على الصمود والمواجهة.

إن المطلوب اليوم تعزيز الوحدة الوطنية وتوحيد جهود شعبنا على قاعدة مقاومة العدو ومواجهة جرائمه وممارساته القمعية بحق شعبنا، فالشعب الفلسطيني كله مستهدف . ولعلها فرصة مواتية للسلطة الفلسطينية من أجل إعادة النظر في المسار السياسي العام وتصحيح وجهته، فالمخرج من الأزمة ليس باستئناف المفاوضات، فهي اعجز من أن تحقق شيئاً لشعبنا من بين براثن الاحتلال، ولكن المخرج بإعادة اصطفاف قوى الشعب الفلسطيني جميعاً على طريق النضال والمقاومة للاحتلال الصهيوني، ونحن في حركة حماس نمد ايدينا بكل صدق وإخلاص لكل قوى شعبنا وفصائله من اجل السير معاً في هذا الطريق الذي لا طريق غيره يحمي الشعب وينجز الحقوق ويحرر الارض .

■ ■ لكن هناك من يقول داخل السلطة إن عملياتكم العسكرية اضرت الشعب وجلبت نتنياهو للسلطة واعطته مبرراً لتعطيل التسوية وتسارع الاستيطان وممارسة سياساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني؟

- سياسات نتنياهو الحالية ليست ناشئة عن عمليات حماس وإنما هي تصرف طبيعي لتطبيق برنامجه الذي وعد به ناخبيه، وحماس لم تجلب نتنياهو للسلطة وانما جلبه شعبه الصهيوني الذي يتجه نحو المزيد من التطرف والسلوك السادي والعنصري العدواني، وبالتالي جاء نتنياهو افرازا طبيعيا للشارع الصهيوني. عندما اراد بيريز ان يجلب صوت الناخب الصهيوني في الانتخابات الماضية لم يتجه الى سياسات معتدلة اوسلمية وانما سلك التطرف وارتكب مجزرة قانا وزاد من التشديد على شعبنا في الداخل وعطل عملية اعادة الانتشار في الخليل، فقد كان بيريز يعلم ان المزاج العام للصهاينة هو التطرف. أما الاستيطان فلم يبتدئ مع نتنياهو بل بدأته حكومات حزب العمل الصهيونية وتصاعد في عهودها كما تصاعد اليوم بشراسة في عهد الليكود، ذلك أن الاستيطان سياسة تمثل موضع إجماع واتفاق بين الحزبين الرئيسيين في الكيان الصهيوني . ثم إن الجرائم الصهيونية ضد شعبنا مستمرة ومتواصلة حتى قبل انطلاقة (حماس)، بل إن كل قوى المقاومة الشعبية الفلسطينية بدءً من الشيخ الشهيد عزالدين القسام وإخوانه، وحتى كتائب الشهيد عزالدين القسام وحركة حماس مروراً بحركة فتح وفصائل الثورة الأخرى كانت جهوداً شعبية استهدفت وقف العدوان الصهيوني والرد عليه وحماية الشعب وحقوقه من جرائم الصهاينة. أما الذين يقولون إن الزمن قد تغير فإننا نقول لهم إنهم هم الذين تغيروا، فجرائم الصهاينة وعدوانهم لم يتغير، مما يحتم على الشعب وقواه الحية مواصلة المقاومة والمواجهة.

■ ■ كيف تقيمون في حركة حماس محاولات الزج باسم حركتكم في قضية الشبان العرب المعتقلين في نيويورك بتهمة محاولة تنفيذ هجمات ضد اهداف امريكية ويهودية؟

- الرواية الامريكية للقبض على الشباب الثلاثة في نيويورك والمتهمين بمحاولة التفجير في انفاق بروكلين في نيويورك يقف وراءها قوى متنفذة في الادارة الامريكي نعتقد انها صهيونية تعمل للمصلحة الصهيونية اكثر من المصلحة الامريكية، وتوقيت إعلان هذا الادعاء ليس بريئا كما أن زج اسم حماس كذلك ليس بريئاً ، فزج اسم حماس كذبا في هذا الادعاء هدفه التشويش وصرف الانظار عما يجري في الارض المحتلة، وتشويه حركة حماس عند الشعب الامريكي وعلى المستوى العالمي بهدف دفع الادارة الامريكية لتتخذ من حماس عدوا جديدا لها . مع ان الجميع يعلم أن حماس تحصر صراعها ضد الاحتلال الصهيوني.

■ ■ هل يمكن التنبؤ باستحقاقات ستدفعها الحركة لاحقا من جراء التضييق الذي تمارسه واشنطن في محور علاقات حماس الخارجية مع دول اوروبية او عربية لها مصالح مع امريكا؟

- حماس تعرضت في الماضي لضغوط عديدة من الصهاينة ومن الادارة الامريكية مع تأليبها دول المنطقة ضد الحركة. لكن حماس تجاوزت كل ذلك لانها تعبر عن ضمير الشعب الفلسطيني وضمير الامة العربية والاسلامية، وهي تجسد امل الشعب الفلسطيني وامل الأمة في تحرير الارض واسترداد المقدسات. كما أن حركة حماس تحظى بمصداقية عالية لدى الكثير من الدول العربية والاسلامية، ولديها مع تلك الدول علاقات جيدة ومحترمة. حماس حركة متجذرة في الشارع الفلسطيني وفي الشارع العربي والإسلامي، ونعتقد ان مصلحة الإدارة الأمريكية الا تنجر وراء الضغوط الصهيونية عليها فلا مصلحة لها ان تستعدي مليار عربي ومسلم في العالم من خلال خوض معركة ضد حركة حماس لحساب الكيان الصهيوني . ⓢ

ماذا لو فشل الحوار؟

عدد من الشخصيات الوطنية والصحفية تجيب على سؤال:

■ كتب: طارق عباس

بعد اعلان ما يزيد عن ثمانين شخصية وطنية مستقلة تشمل عدداً من رؤساء الوزراء السابقين ومسؤولين حكوميين متقاعدين ورموز نقابية وحقوقية بارزة مقاطعتها للانتخابات في بيان اجملوا فيه اسباب المقاطعة.

وبعد المباشرة باجراء الاتصالات بين الحكومة والمعارضة لوضع ارضية الحوار المرتقب بين الطرفين والتي يؤمل عليه الكثيرون الخروج من الازمة التي يمر بها الوطن برزت العديد من التساؤلات على الساحة السياسية حول مدى تعاظم دعوة المقاطعة وهل اصبحت حالة شعبية وحول خطورة فشل الحوار المرتقب والنتائج التي ستؤول اليه هذه الاسئلة طرحتها السبيل على عدد من الشخصيات السياسية والصحفية والتي اعربت فيها عن وجهة نظرها، حيث اجمعت على ان الوطن كله سيخسر اذا فشل هذا الحوار.

■ الفايز: فشل الحوار سيخلق برلمان (....) وسيدل على عدم وجود ديمقراطية

اكد المناضل حاكم الفايز ان المقاطعة اصبحت قضية الشعب الاردني كاملاً وان قرار جماعة الاخوان المسلمين وبقية الاحزاب والقوى وآخرها وثيقة الشخصيات الوطنية المستقلة يمثل الشعب ويعبر عن احساسه، واضاف الفايز: انه يأمل ان تتطور هذه الحالة القائمة وان ينسحب القرار على جميع الفئات، ودعا الاحزاب والقوى للتحرك لتحقيق هذه الغاية مشيراً الى ان ما يجري الان سيكون له تأثير فاعل على اقبال المواطنين لصناديق الاقتراع وحذر الفايز من مغبة عدم تجاوب الحكومة مع الاحزاب والقوى المعارضة من خلال قنوات الحوار سيخلق لدينا مجلس نواب «.....» وهذا سيدل على عدم وجود ديمقراطية في الوطن، وان الموجود هو عبارة عن اطار له حدود لا يجوز تجاوزها وكل من يفعل ذلك سيقمع.

وللاسف الشديد فانهم يتحدثون عن وجود ديمقراطية في الاردن بناءً على مقارنات مع محيطنا العربي، وهي مقارنة كاذبة، والاساس ان يتم مقارنتها مع الديمقراطيات العريقة. وحمل الفايز حكومة المجالي مسؤولية الفشل في الحوار ان حصل.

■ ملحم التل: ما يجري يؤكد ان قرار المقاطعة ترجمة سليمة لنبض الشارع

قال الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية ان التفاعلات الكبيرة التي تجري حول موضوع مقاطعة الانتخابات وآخرها وثيقة الشخصيات الوطنية المستقلة اكدت ان قرار المقاطعة كانت ترجمة سليمة وامينة لنبض الشارع الاردني الذي يعيش حالة تكاد تقترب من اليأس في اي معالجة جادة لما يعيشه المواطنون من معاناة وقهر ولما يتعرض له الوطن من تهديدات والتي تقتضي وقفة جريئة، فوجد الشارع ان مقاطعة الانتخابات جزءاً من التغيير والجميع يلاحظ ان هذا التوجه الشعبي يتسع نطاقه يوماً بعد يوم، وان هناك شخصيات شعبية وسياسية تعمل في مختلف محافظات المملكة للتعبير عن تأييدها للقرار وكل هذا يؤكد وجود ازمة وطنية حقيقية، ونأمل من اصحاب القرار التفهم لما يجري للخروج من هذه الازمة.

وحول موضوع الحوار قال التل: نحن مع الحوار بدون شك واعتقد اننا كطرف معارض ومقاطع وضعنا اولويات هذه المرحلة وما يجب بحثه خلال هذه الفترة بالذات. ونرجو ان لا يفشل الحوار وان كنا غير متفائلين بوصول الحوار الى نتائج ترضي الجميع لان مقدمات الحوار لا تبشر اذ اننا وجدنا المواقف تتبدل وتتغير خلال ٢٤ ساعة، وان فشل الحوار يعني قدوم مجلس نيابي لا يتمتع بالشرعية الكاملة.

واضاف التل: انه يحمل الحكومة نتائج الفشل ان حدث لان الحكومة قادرة على انجاحه لو ارادت.

■ د. المطلق: ان فشل الحوار فان الحكومة هي المسؤولة

من جانبها اكدت د. عيدة المطلق ان الظروف التي دفعت الاحزاب والقوى الشعبية والنقابات لاعلان المقاطعة التي وصل جزء منها الى العشائر وهي تمثل جزءاً من الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد للخروج من هذا المأزق، ارادت هذه القوى ان تضع برنامجاً وطنياً يتمثل في تعديلات دستورية وقانونية وممارسة ضغط سياسي واجتماعي على صانع القرار المتمثل في الحكومة والوقوف امام سياسة صم الآذان امام ما يجري.

وتوقعت المطلق ان تتبلور هذه الدعوة الى حالة شعبية اذا ما استمرت الحكومة في سياستها في التعامل مع الاحداث، واعتقد انه يجب ان يكون هناك تنازل من جانب الحكومة في قضايا اساسية، ومفصلية لتنجح الحوار القائم الان واقلها قانون الصوت الواحد وهو غير قابل للجدولة.

واضافت المطلق: انه في حال فشل الحوار فان مجلس النواب القادم سيكون نفس الصورة السابقة والذي دفع الناس لاعلان المقاطعة لانه يفتقد لابسط تمثيل لمختلف سمات وشرائح المجتمع الاردني، وسيكون البرلمان فاقداً لشرعيته وخاصة اذا ما نجحت قوى المقاطعة الى جعل المقاطعة حالة شعبية واضحة، وستكون الحكومة هي المسؤولة عن فشل الحوار.

■ د. الشريف: اذا فشل الحوار فان كرة ثلج المقاطعة ستكبر والوطن هو الخاسر

في حين تمنى الدكتور نبيل الشريف رئيس تحرير صحيفة الدستور ان يفضي الحوار الذي بدأ بين الحكومة والمعارضة الى صيغة توافقية تنتهي فيها حالة المقاطعة للانتخابات كي يعود الجميع الى المساهمة الفاعلة في الحالة السياسية في الاردن اذ انه لا يوجد رابح من جراء هذا الوضع القائم وقال الشريف: انا ارى ان كثيراً من النقاط التي اثارتها الشخصيات الوطنية المستقلة في بيانها فيها كثير من الحق ويجب مناقشتها والتوقف عندها ولكننا نؤمن في هذا البلد ان الامور يجب ان تحل عن طريق الحوار والتفاهم واما سياسة ادارة الظهر من قبل الحكومة للمعارضة فانها لن تحقق اي شيء.

وكلنا امل ان تستمع الحكومة لآراء المعارضة وملاحظاتهم التي وردت في بيان الشخصيات او بيان جماعة الاخوان المسلمين والاخذ بالممكن منه، ونحن نعلم ان المعارضة اعلنت ان مطالبها تحتمل الجدولة.

واضاف الشريف: «في حالة فشل الحوار فان هذا التطور سيكون سلبياً على الحياة السياسة في الاردن وانعكاسات سلبية على صورتنا في الخارج، اذ ان الديمقراطية هي من الجوانب المضيئة في الحياة السياسية في الاردن والتي ستتأثر سلباً في الواقع القائم الان، ولا نريد ان نستبق الاحداث والامل يحدونا في الخروج بنتائج ايجابية من هذا الحوار، واعتقد ان هناك املاً كبيراً في حدوث اجراء ما حول قانون المطبوعات والنشر وليس من الصعب على الحكومة اتخاذ قرار بتجميد العمل فيه، واكد الشريف ان فشل الحوار يعني ان كرة الثلج ستكبر والوطن كله متضرر من ذلك.

■ مجلي: اذا فشل الحوار فسيكون لدينا مجلس نواب هش ان لم يكن ميتاً

وعلى صعيد النقابات فقد اكد الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين ورئيس مجلس النقباء ان النقابات ستكون بدون شك طرفاً في الحوار لانها من اوائل من اعلن مقاطعة الانتخابات، واشار مجلي الى ان المقاطعة اصبحت حالة شعبية شاملة تضم كافة شرائح الوطن بلا استثناء وتثبت مرة اخرى ان الحكومة التي تتجاهل كل هذا هي في جانب والشعب في جانب آخر وهذا يضع الحكومة «ومقولة الديمقراطية» في مأزق خطير، واضاف «الامل ان لا يكون هناك قيد على الحوار وان لا تضع الحكومة عقبات او قيوداً امامه، ومن مسؤوليات الحكومة الانفتاح والخروج من هذا المأزق ومن غير شك فان الحكومة طرف اساسي في عملية الاتيان بمجلس النواب لانها هي التي تدير الانتخابات ويجب ان تكون الحكومة نزيهة ومشهوداً لها بذلك. واذا فشل الحوار فان مجلس النواب القادم سيفقد كافة الفعاليات والقوى التي تجعل من هذا المجلس ممثلاً لارادة الشعب، وعنده سيولد مجلس نواب هش ان لم يكن ميتاً.

■ الاستاذ العدوان: على الحكومة ان لا تعتبر الموضوع كأزمة عابرة لانها ازمة حقيقية

في حين اوضح الاستاذ طاهر العدوان رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» ان بيان الشخصيات الوطنية المستقلة واعلان مقاطعتها للانتخابات هي اضافة جديدة لقائمة المقاطعين وهو ما يؤكد وجود ازمة، وقال: « ان نتائج الحوار الذي بدأ بين الحكومة والمعارضة سينبني عليها امور كثيرة من الممكن أن تنهي حالة المقاطعة القائمة، وفي نفس الوقت فانني اعتقد انه من الخطأ ان تجرى الانتخابات في ظل هذه المقاطعة التي تضم اكثر من طرف واكثر من حزب واكثر من شخصية، لان لجرائها «مهما فعلت الحكومة» سيعطي انطباعاً ان الانتخابات ناقصة وغير ديمقراطية بمعنى انها لا تمثل جميع اطياف التعددية السياسية، وهذا امر ستتحمله حكومة الدكتور المجالي، وانا ادعو دائماً الى ان تفتح الحكومة حواراً جديداً وليس حواراً من اجل كاميرات التلفزيون، وذلك من اجل ايجاد ارضية لمشاركة الجميع وهو المطلوب وعلى الحكومة ان لا تأخذ الموضوع على انه ازمة عابرة لانها ازمة حقيقية وازمة ديمقراطية على الحكومة ان تحلها، واعرب العدوان عن عدم تفاؤله من الحوار القائم لانه يعتقد ان النوايا لدى الطرفين غير صادقة لتحقيق تقدم. ◉

حكومة المجالي تسير في حقل الغام

النقابات المهنية والاتحادات الطلابية قنبلتان قابلتان للانفجار

النقابات تعتزم تصعيد مطالباتها في تنفيذ مذكرة التفاهم

والطلبة يحذرون من رفع الرسوم والقفز عن مطالبهم

■ كتب محرر الشؤون النقابية

وصف بعض المراقبين السياسيين الطريق الذي تسلكه حكومة د. عبدالسلام المجالي بانها اشبه بحقل الالغام فما يكاد يخرج من واحد منها حتى يقع في الاخر، فمن لغم القانون المؤقت للمطبوعات والنشر الى لغم تهديدات وزير الداخلية للنقابات والاحزاب الى مقاطعة الانتخابات، الى ملفات الفساد ومحاربة الترهل الاداري عبر الاحالة للتقاعد والاستيداع، ورفع اسعار المياه والمحروقات.

وتؤكد هذه الاوساط للسبيل ان النقابات المهنية والاتحادات الطلابية هما المفاجأتان اللتان تنتظران حكومة المجالي. حيث اكد للسبيل منير عقل امين سر نقابة الممرضين ان النقابة ستبدأ خلال الفترة القادمة بالتنسيق مع بقية النقابات حملة مطالبات جديدة قديمة لتحصيل الحقوق التي تم التوقيع عليها في مذكرة التفاهم الموقعة مع الحكومة في تشرين الاول من العام الماضي، وستبدأ هذه المطالبات بمذكرات ترفع للمسؤولين والمعنيين ومن ثم التصعيد تدريجياً في اجراءاتنا، وقد نضطر للاعتصام والاضراب.

واضاف عقل: ولعل من الامور المستجدة التي تواجهنا الان هو ما فرضته الحكومة على الممرضين من خصم خمسة دنانير شهرياً مقابل وجبات الطعام التي يتناولها الممرض في المستشفى والتي كانت تقدم مجاناً طوال السنوات الماضية، وقال عقل: اننا نخشى ان تفرض علينا ضرائب ورسوم جديدة جراء منامنا في المستشفى او مقابل خدمة المواصلات التي تقدم لنا ليلاً او نهاراً.

وتابع: الحكومة لم تنفذ شيئاً من بنود مذكرة التفاهم وما اعطته لنا من علاوة الساعات الاضافية لم يكن مطلباً وعلى اي حال فان الحكومة تأخذ هذه العلاوة بالشمال بعد ان قدمتها باليمين.

وعلى نفس الصعيد اكد المهندس جمال ابو سالم عضو مجلس نقابة المهندسين ان المهندسين غير راضين عن الوعود التي اطلقتها الحكومة بالتزامها بتنفيذ ما جاء في مذكرة التفاهم، واعتبروها غير كافية، خاصة وان نقابة المهندسين هي اول النقابات التي وقعت على المذكرة في حين منحت نقابات اخرى بعض ما جاء في المذكرة «وهو امر يسعدنا» الا انه تم القفز عن حقوق المهندسين وان كانت الحكومة ما زالت تؤكد التزامها بها شفهياً. وتابع ابو سالم: ان النقابة ستبحث موضوع المذكرة خلال اجتماع للهيئة العامة سيعقد في ايلول القادم ويتوقع منه ان يكون ساخناً وسيترك القرار كالعادة للهيئة العامة لاتخاذ ما تراه مناسباً. ويذكر ان اجراءات تصعيدية نفذتها نقابة المهندسين قبل التوقيع على مذكرة التفاهم في العام الماضي حيث بلغت الى حد الاعتصامات والمسيرات وكادت ان تصل للاضراب لولا ظهور المذكرة، واتخذت هذه الاجراءات بناءً على قرار من الهيئة العامة للنقابة والتي تعتبر اكبر نقابة مهنية في الاردن.

من جانبه اكد عضو في مجلس نقابة المهندسين الزراعيين «فضل عدم ذكر اسمه» ان الزراعيين سيبحثون موضوع المذكرة خلال الايام القليلة القادمة مؤكداً ان النقابة مستمرة في التنسيق على كافة الاصعدة والمستويات مع بقية النقابات وتوقع العضو ان تكون هناك اجراءات ملموسة منبثقة عن مجلس النقباء.

ولم تستبعد اوساط نقابية مطلعة ان تعمل النقابات خلال هذا الصيف للضغط على الحكومة لتنفيذ ما جاء في مذكرة التفاهم خاصة وان الفرصة مواتية –على حد تعبيرهم– بتحصيل مثل هذه المطالب، اذ ان الحكومة تعمل على تهيئة الشارع السياسي والنقابي والشعبي لتهيئة اجواء افضل للانتخابات ولا سيما ان الحكومة تواجه موجة كبيرة من المقاطعين للانتخابات والتي قد تعمل على التأثير عليها سلبياً.

اما على صعيد الطلبة فقد علمت السبيل من مصدر طلابي قيادي ان المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن بدأ في لملمة صفوفه وترتيب اوراقه واولياته، وتحمل مسؤولياته –على حد تعبيره– التي اوكلها له عشرات الالاف من الطلبة.

واضاف الطالب محمود الدقور رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية «٢٣ الف طالب» ورئيس المجلس التأسيسي للاتحاد العام والتي تضم ثماني جامعات حكومية وخاصة هي (الاردنية، اليرموك، التكنولوجيا، مؤتة، والعلوم التطبيقية، وعمان الاهلية، الزرقاء الاهلية، وكلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية وكلية الدعوة واصول الدين) بانهم ماضون في عقد اجتماعات تنسيقية جادة لتنسيق العمل والبرامج والمواقف.

وقال: «تواجهنا معارك كبيرة خلال الفترة القادمة ولعل اهمها رفع رسوم البكالوريوس «خط احمر» وتفعيل المطالبة بالاتحاد العام لطلبة الاردن. وتابع «نعم لقد اكدت لنا الجامعة والمسؤولين في وزارة التعليم العالي ان الرسوم لن ترفع هذه السنة ولكننا نشعر ان السيناريوهات التي تنفذ كل عام هي هي ففي البداية تسرب شائعات حول الموضوع كبالون اختبار ثم لا يلبث المسؤولين بنفيها، ونفاجأ بعد فترة بتنفيذ هذه الاشاعة» وفي حين قال عمر الحلايشه رئيس اتحاد طلبة العلوم والتكنولوجيا «ان كل الدلائل تؤكد صحة اعتقادنا، فرفع رسوم الدراسات العليا وايجاد التعليم الموازي وبأسعار عالية، واخيراً قرار رفع رسوم ساعات الهندسة في الكلية الهندسية التكنولوجية «كلية عمان الجامعية سابقاً» وهي حكومية من ١٥ دينار الى ٦٠ دينار كل هذا وغيره يؤكد ما نقوله.

وتابع الحلايشه: كيف نفسر تصريحات المسؤولين في الجامعات المختلفة حول الاختناقات المالية والعجز الكبير في الجامعات سوى انها خطوات تمهيدية لاقناع الناس بمثل هذه الخطوة الخطيرة القادمة.

من جانبه قال محمد ابو نبعة ممثل اتحاد طلبة العلوم التطبيقية «ان الجامعات الخاصة ترغب في ان تلعب دوراً دافعاً ومثمراً في تطوير العمل الطلابي، واعتقد انه قد آن الاوان لخروج الاتحاد العام لطلبة الاردن الى ارض الواقع خاصة وان الحكومات المتتابعة خرقت الدستور في ذلك اذ ان مجلس النواب الحادي عشر قد اوصى الحكومة باخراج قانون عصري لاتحاد عام لطلبة الاردن وهو ما لم يحدث للان علماً بأن الدستور كفل اي حكومة فرصة سنتان كحد اقصى لاخراج اي قانون يطلبه منها البرلمان، ولكن الحكومات لم تلتزم بذلك». وتوقعت هذه القيادات ان تتخذ قرارات مشتركة تصعيدية قريبة لتنفيذ مطالبها مؤكدة ان الاتحادات الطلابية مجتمعة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء ما يجري حولها معتبرة نفسها طليعة هامة ورئيسة من طلائع الوطن ومنوهة الى ان الاتحادات الطلابية تواجه ضغوطات كبيرة من ادارات الجامعة ومن غيرها وان حرب الانذارات الموجهة ضد القيادات الطلابية المنتخبة وحرب حرمان الاتحادات من مخصصاتها المالية والغاء نشاطاتها والتحكم في نوعيتها ما زالت مستمرة وهي بحاجة لوقفة جادة، في حين تقدم التسهيلات الكبيرة لتجمعات طلابية غير منتخبة ويتم معاملتها وكأنها اطراف رسمية منتخبة.

وعلى نفس الصعيد توقعت مصادر طلابية مطلعة ان يقوم المجلس التأسيسي بترتيب برنامج تصعيدي ومتزامن ما لم تلبى مطالب الطلبة ولم تستبعد هذه المصادر ان تأخذ الاتحادات مواقف واضحة ومعلنة في موضوع الانتخابات النيابية على اعتبار ان قانون عصري لاتحاد عام لطلبة الاردن يتطلب مجلس نواب قوي. ◉

بين يدي مسؤولي التلفزيون!!

هاتفنا عدد من المواطنين يتساءلون فيها عن سر الغاء الدرس الديني الذي كان يقدمه التلفزيون الاردني في فترة ما بعد الظهر من كل يوم جمعة والاستعاضة عنه ببرنامج عن السينما وآخر افلامها.

هذا السؤال نضعه بين يدي المسؤولين في التلفزيون آملين الاجابة عليه وحل اللغز في هذا التطور العجيب؟!! ◉

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

اداء نواب المعارضة... شيء من الانصاف

حين نتحدث عن تراجع قيمة مجلس النواب في وعي المواطنين خلال دورة ٩٣، فنحن نتحدث عن مجلس كان في الغالب في جيب الحكومة ومرر قوانين لا شعبية لها على الاطلاق. غير ان هذا الحكم العام لا يمكن ان يدفع الى انكار الجهد الطيب الذي بذله عدد من النواب على مختلف الاصعدة وحازوا بسببه على شعبية لا بأس بها في اوساط الناس، وبالتأكيد فان على رأس هؤلاء نواب المعارضة وعمودهم الفقري نواب جبهة العمل الاسلامي.

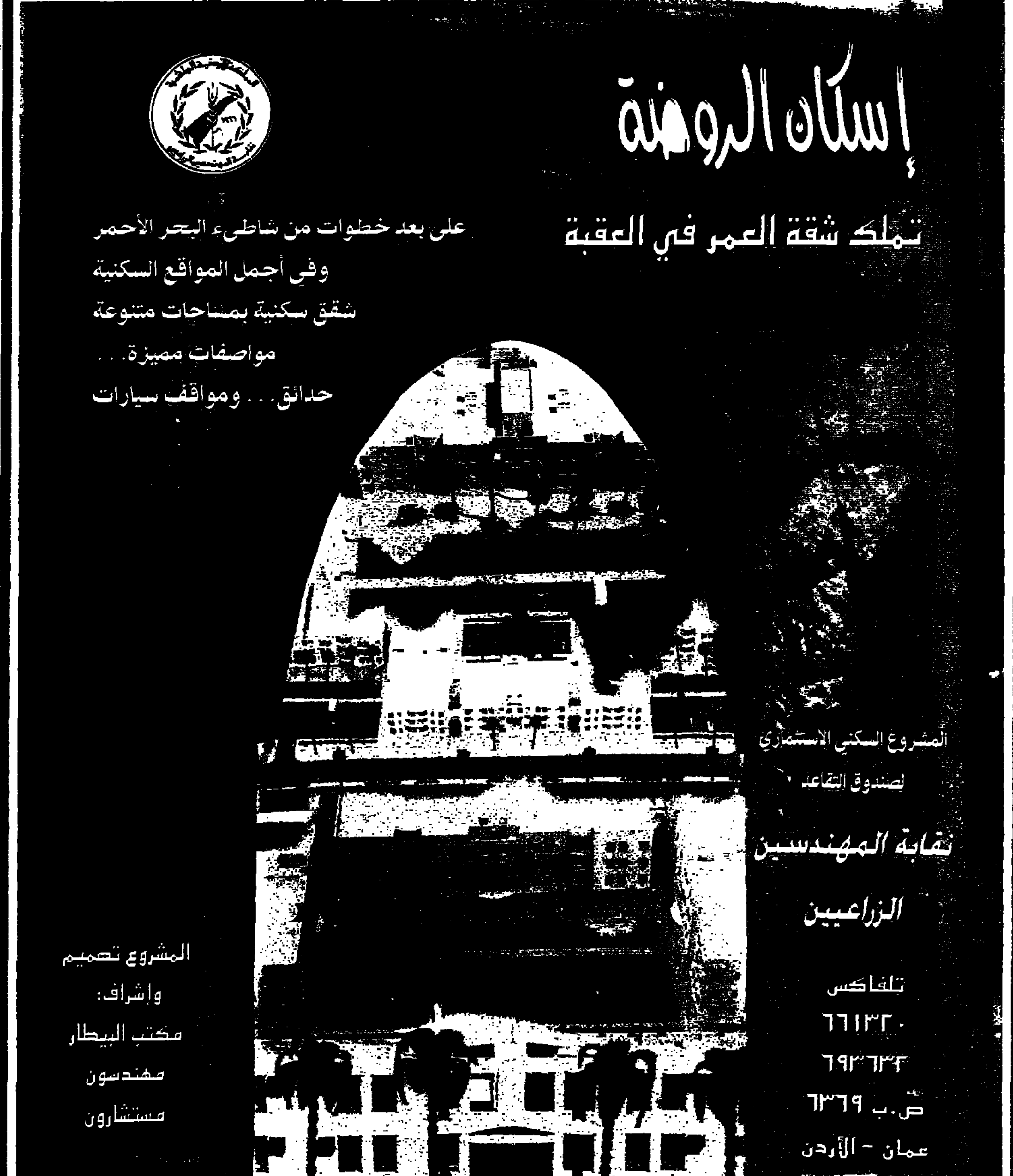
ان شعبية قرار المقاطعة الاخواني لم يكن عائداً الى اداء نوابهم بشكل مباشر وان يكن لذلك الاداء مساهمته، بقدر ما كان عائداً الى نتيجة عمل المجلس بشكل عام والذي لم يغير جهد اولئك النواب في واقعه الا بنسبة محدودة جداً بسبب لعبة الاكثرية والاقلية التي ينبني عليها عمل المجلس.

غير ان جمهور المواطنين لا يمكن ان ينسوا لنواب المعارضة محاولاتهم الوقوف في وجه التيار السائد، بدليل ان استطلاعات الراي وهي قليلة كانت تعطي لهم الاولوية، وخاصة النواب الذين تميزوا بثبات مواقفهم وصوتهم الواضح في التصدي لما يرونه خطأ، حتى لو لم يغيروا شيئاً يذكر.

كانت لنا، ولكثير من الناس ملاحظات على بعض مواقف نواب الجبهة من زاوية الامل بما هو افضل، ومن زاوية الايمان بالقدرة على المزيد من التميز الذي يؤثر في وعي المواطنين الذين ما يزالون مسكونين بحب المواقف المتميزة، حتى لو كانت بمستوى رفض التمتع باخذ سيارة بدون جمرك، كما حصل مع بضعة نواب فقط لا غير، خاصة وان محصلة الاداء كانت ضعيفة بشكل عام للاسباب التي اشرنا اليها.

على اية حال ستبقى التجربة النيابية المعارضة وعلى رأسها تجربة الاسلاميين معلماً مهماً في تاريخ الديمقراطية الاردنية. هذا التاريخ الذي لم يتقدم الى الامام كما تأمل المخلصون لهذا البلد، بل اخذ بالتراجع شيئاً فشيئاً، مما دفع الناس الى تأييد قرار المقاطعة.

نقول هذا في محاولة للانصاف وحتى لا ننسى الفضل لاهله، وهو ما يشاركنا فيه ولا شك جمهور الناس الطيبين الذين راقبوا مجلسهم خلال السنوات الماضية ◉



هكذا من الأصل



منبر السبيل

انتخابات بالتعيين

■ د. هدى فاخوري

ما الفائدة من اجراء انتخابات نيابية معروفة نتائجها؟ فقد اصبح شبه مؤكد ان هناك قائمة لحزب ما سينجح معظم من ترشحهم للانتخابات، وهذا يدل على ان هناك لعبة ما تنسجها المؤسسات القادرة على تنفيذها خصوصاً وان قانون الصوت يساعد على اتقان اللعبة بمهارة.

قد يقول قائل: ماهي الاثباتات على ان الانتخابات قد حسمت نتائجها؟ والاجابة سهلة والتسجيل الذي اعلن عن ان هناك اكثرمن مليون مواطن سجلوا اسماءهم في سجل الناخبين يثير تساؤلات كثيرة، فعدد المواطنين الذين هم اقل من تسعة عشر عاماً يزيد على مليونين بارقام الاحصاءات العامة، وهذا يدل على ان الاموات لا يزالون احياء يرزقون بالسجلات فقط، وقد يكون عدد سكان الاردن قد زاد فجأة واصبح يقترب من خمسة ملايين نسمة، او ان هناك جهة ما ممنوعة بالقانون من الانتخابات قد غيرت رأيها وقررت النزول الى الساحة وممارسة الحق الممنوع بالقانون.

ولو جمع المهتمون بالانتخابات والقادرون على رصد ما ينشر بالصحف اسماء المرشحين لوجد هناك نوعين من المرشحين، هناك الاسماء اللامعة التي تستخدم جميع وسائل الاعلام من مرئية ومسموعة ومكتوبة، وقد حفظ المواطنون اسماءهم لانهم استلموا الحكم لثلاثة عقود خلت واستطاعوا ان يثروا ويمتلكوا ادوات الشهرة، واصبحت وسيلتهم للوصول الى المواطنين هي استخدام نفوذهم لتعيين فلان ونقل علان خصوصاً في المرحلة التي تسبق الانتخابات، والمواطن مغلوب على امره يريد قضاء حاجته لانه لا عدالة في توزيع الثروة والخدمات ومقاعد الدراسة الجامعية فاضطر للتعامل مع الامر الواقع، وهناك فئة ترغب في الترشيح للانتخابات لاكتساب الشهرة اولاً، او الاستفادة من الظرف الحالي الذي افرزته ظروف المقاطعة او لان هناك جهة ما وعدتهم بالمساعدة، خصوصاً وان الجمعيات غير الحكومية اصبحت بفعل النفوذ شبه حكومية واصبحت تدرب الكوادر وتدفع المال وتساعد في زج عدد من غير المهتمين بالعمل السياسي لخوض الانتخابات والعمل على انجاحهم، وذلك من اجل استخدامهم مستقبلاً لتحرير القوانين المرغوبة.

اذن هي لعبة مكتملة العناصر ملعوبة بذكاء ملعون ومستخدمة كل الاساليب المشروعة وغير المشروعة للامساك بالسلطة التشريعية والتنفيذية.

وليكن الله في عون المواطن فقد زاد عدد السنوات العجاف واصبحت عقوداً، ولن يعيد الامور الى نصابها إلا نضال الاحرار القادرين على العمل الدؤوب من اجل احقاق الحق وتوعية المواطن على ان ما يحصل عليه من الفتات هو حق له وليس منة من جهة ما محلية كانت او اجنبية.

بناء الوطن يحتاج الى تضحيات والتضحية تحتاج الى من يؤمن بان هناك نهاية للباطل. ■

اين دور الاعلام الاردني؟

فضائية تركية تعرض لقطات تسيء الى الجيش الاردني

في الوقت الذي يغرق فيه اعلامنا في توسعة المساحة المعطاة للمهرجين والسيركات ويشغل وقت الناس فيما لا يفيد، عرضت قناة تركية فضائية يوم السبت الماضي، لقطات مسيئة الى الجيش العربي ضمن احد الافلام دون ان يرد عليهم احد.

ويصور احد المشاهد جنديين «اسرائيلي واردني» يقف كل منهما تحت علم دولته وبينهما حاجز «شيك» يبدأ الاسرائيلي بفتح مجلة تحوي صوراً جنسية، ويرفعها ليريها للجندي الاردني الذي يحاول الاقتراب، الا ان الجندي الاسرائيلي يطلب من الممثل الذي يقوم بدور الجندي الاردني خلع ملابسه وسلاحه اولاً، فيمتثل ويخلع النصف العلوي من ملابسه، ويقترب من «الشيك» حيث يرمي «الاسرائيلي» المجلة الفاضحة له، ليأخذها هذا الممثل «الجندي» ليتصفحها ويبدأ بالرقص بطريقة مضحكة تعبيراً عن فرحته بما يرى!!

ونظراً لان صورة خطيرة كهذه يحاول اليهود في كل مكان تعزيزها، فان من الخطير ان لا تحتج وزارة الخارجية على هذا الاستهتار، وان تسكت وزارة الاعلام على هذا الاستهزاء بجيشنا الاردني.

اننا نرفض ان يدفع جيشنا العربي ثمن ضعف اعلامنا في الدفاع عن الصورة المشرقة والناصعة لجيشنا العربي.. كما نرفض ان يكون ثمن عملية السلام ان نتحول الى مسخرة ليضحك علينا شعوب العالم.

لم يقم اعلامنا بدوره في تحسين صورة الاردن امام الراي العالمي مكتفياً بأن يلعب دور المتفرج.. لقد احتجت تركيا على عرض سوريا لمسلسل «اخوة التراب» وحاولت ايقافه، لانها اعتقدت انه يسيء اليها.. كما ترفض مصر دخول الارهابي شارون الى اراضيها بسبب تصريحاته المعادية للعرب، ولم يقل احد ان هذه الوقفات ليست عادلة. فمن حقنا ان نمنع مثل هذه القنوات ايصال بثها للاردن احتجاجاً على هذه اللقطات المسيئة، وعلينا ان نحارب الصورة النمطية التي يحاولون تعزيزها في عقول الناس من اننا شعوب تعبد الجنس ولا تزال تعيش على ذاكرة الف ليلة وليلة.

لا اقل من ان ترفع وزارة الخارجية عقيرتها على هكذا تشويه، ولا اقل من ان يستدعى السفير التركي لافهامه ان اموراً كهذه لا تفيد العلاقات بين البلدين، ولا اقل من ان يعمل اعلامنا على خلق صورة جيدة لاردننا.. والا كيف نجح اليهود في تحسين صورتهم!! ■

هكذا .. ؟

ها.. وشو رايك يابو أحمد...

معانا عشرين قرش.. نشتري فيهن كيلو خبز للاولاد ولا نشتري جريدة بلكي ارجعنا بيت نطب هاولاد فيه ؟...

في حوار شامل مع رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»

مشعل: قادرون أن نجعل الاحتلال يدفع ثمن جرائمه

لحماس جناح عسكري وهو الذي يتصرف في الميدان

قال الاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان حركته تدرك اختلال موازين القوى وتدرك التفوق العسكري الصهيوني، لكن ذلك لا يعني اسقاط خيار المقاومة والعمل العسكري ضد الاحتلال. اشار مشعل في حوار شامل تناول مختلف المستجدات على الساحة الفلسطينية ان حماس تعرضت في الماضي لضغوط عديدة من الصهاينة والادارة الامريكية مع تأليبها دول المنطقة ضد الحركة، لكن حماس تجاوزت كل ذلك لانها تجسد امال الشعب الفلسطيني وفيما يلي نص الحوار الذي نشرته مجموعة صحف عربية :

■ ■ منذ تسلم نتنياهو وحتى عملية القدس الأخيرة، تميزت ساحة الاراضي الفلسطينية بالهدوء النسبي، وكثيرون تساءلوا أين هي حماس أين الجناح العسكري خاصة في مواقف وأحداث هامة مرّت، والبعض قدر وجود اتفاق ضمني بين حماس والسلطة بهدف تهدئة الوضع؟

– حركة حماس هي حركة مقاومة للاحتلال بغض النظر عمن يجسّد هذا الاحتلال سواء حزب العمل او الليكود، فالعدو واحد والاحتلال هو الاحتلال . . ولذلك فإن حماس معنية بمقاومة هذا الاحتلال وإنجاز الحق الفلسطيني الكامل . . أما موضوع تباعد العمليات فهذه مسألة مرتبطة بالظروف الميدانية للمجاهدين، فلحركة حماس جناح عسكري مستقل وهو كتائب القسام وهو الذي يتصرف في الميدان ، ثم أن هذه الملاحظة كان يمكن أن تكون مطروحة قبل عملية تل أبيب في آذار من هذا العام اما بعد ذلك وبعد عملية القدس المزدوجة في نهاية الشهر الماضي (تموز- يوليو)، فلا مجال لتلك الملاحظة، إذ أن مسيرة المقاومة متواصلة عمليا على الأرض.

حركة حماس تنطلق من المصلحة الفلسطينية العليا، هذا هو المحدد لسياسة "حماس" وممارساتها، هي تقوم بواجبها تجاه شعبها وقضيتها، وكل الاعتبارات التي تدخل في إطار تحقيق مصلحة شعبنا فإن حركة حماس تراعيها بكل تأكيد.

■ ■ في ظل الخلل في توازن القوى الحالية .. ما الذي ستؤثر فيه اعمال المقاومة في ظل هذا الوضع؟

– ابتداءً حركة حماس تقرأ الواقع بطريقة موضوعية وليست حالمة وهي تدرك اختلال موازين القوى وتدرك التفوق العسكري الصهيوني مقابل العجز العربي، ولكن ذلك لا يعني اسقاط خيار المقاومة والعمل العسكري ضد الاحتلال، وإذا كانت المقاومة–اليوم وفي ظل موزين القوى الراهنة– غير قادرة على دحر الاحتلال واقتلاعه من فلسطين وحسم الصراع النهائي مع العدو الصهيوني. الا انها –أي المقاومة– ضرورية لمصلحة شعبنا، اذا لا يجوز ان يكافأ الاحتلال بإعطائه فرصة الاستقرار، هذا العدو الصهيوني الذي احتل الارض ودنس المقدسات واعتدى على الاعراض والحرمات وعلى المشاعر الدينية لكل ابناء شعبنا، هذا العدو الذي يريد له كيانا وأمنا واستقراراً قائما على جماجم شعبنا وجراحه والامه، هذه العصابات الغازية لارض فلسطين والتي هجرت ثلثي شعبنا في الشتات والمنافي البعيدة وجعلت الباقي في سجن كبير، لا يجوز أبداً أن نجعله يشعر وينعم بالاستقرار . . اذا لم نكن قادرين على التفوق عليه اليوم فنحن قادرون ان نجعله يدفع ثمن احتلاله وعدوانه وجرائمه. وهذا هو الدور الكبير للمقاومة الباسلة والعمليات الجهادية البطولية التي تحقق الضغط المتواصل على العدو وتحرمه من الاستقرار، وهذا التواصل والتراكم لجهود المقاومة هو الذي يدفع العدو للتقهقر والتراجع الحقيقيين، وبالتالي فهو الطريق الصحيح لإنجاز التحرير وانتزاع حقوق شعبنا.

ولعل الاحد قبيل الماضي (١٩٩٧/٨/٣٠) وهو اليوم الذي انتهت فيه المدة التي حددها البيان الذي تبنى العملية . . لعل ذلك اليوم كان نموذجا لحالة القلق والارتباك والذعر الذي اصاب الصهاينة المحتلين. فقد سجلت فيه الف مكالمة من الصهاينة تتحدث عن اشخاص مشبوهين وعبوات ناسفة وهمية. هذا هو القلق وعدم الاستقرار الذي يجب ان يعيشه المحتل الصهيوني . . لماذا اصحاب

التتمة .... ص ١٤

باعة.. مشاة.. متسولون.. مجانين.. كل على ليلاه

في وسط البلد.. يبيعون كل شيء

صورة إخبارية

السبيل – علاء الدين حماد

لم يكن الفتى ذو الاثني عشر ربيعاً مستعداً للتراجع عندما اشترى مجلة اجنبية قديمة عليها صورة «مايكل جاكسون» بثلاثة دنانير، ويبدو اكثر انه كان مستعداً لدفع مبلغ اكبر مقابل المجلة الاجنبية التي لا يفهم منها سوى الصورة.

عشرات القصص والمتاجر تزخر بها وسط البلد في عمان المكان الاكثر عتاقة، والذي يباع فيه كل شيء من الابرة، وحتى «الويسكي»!!.

يلفت الانظار ان المحلات كلها تعرض كل شيء في الشارع، حتى انك تحتار اين مدخل المحل؟! تدخل الى المحل صباحاً فلا ترى الا اصابع الشمس التي تسللت من الزجاج القديم الذي تغير لونه من الديزل؟! فلا احد يرغب في فتح الانوار، لا من باب ترشيد الاستهلاك بل لتوفير خمسة اوستة دنانير شهرياً من هذا السلوك الترشيدي.

وسط البلد..البيع والشراء وسط الشارع

لحظة تطأ قدماك الارض، تسمع الاف الاصوات، زوامير، موسيقى واشخاص ينادون على كل انواع البضائع تستطيع ان تشتري اي شيء..المجلات القديمة والحديثة، العلمية المفيدة والخلاعية وغير الاخلاقية..كتب.العاب. هدايا..باختصار كل شيء. تستطيع وانت واقف ان تجرب حذاءً ثم تشتريه او تقيس معطفاً شتوياً يباع في عز الصيف او تصلح ساعتك التي تحتاج لابرة او لعقرب في دقيقتين او ثلاث، واذا «سطلتك» الشمس فالمرطبات، العصير، اللبن، الخروب، التمر الهندي، العرقسوس يباع في كل مكان.

يمكنك الانتقال من عالم «البضائع السريعة» والرخيصة الى عالم الاسعار المرتفعة دون ان تشعر فالسوق متداخلة ومتشعبة.

محمد سامي الزعتري احد اصحاب بازارات التحف يعمل في هذا الحقل منذ ١٩٧٩ يقول ان زبائنه من مختلف المناطق وخصوصاً المغتربين والاجانب. «حتى الاجانب تعلموا المفاصلة» يقول الزعتري. ويضيف :«لكل زبون ذوقه ورغبته..كل الموجود لدينا صنع يدوي..من الاردن، الضفة، ومصر..»، واذا كنت تفكر في الزواج «مرة اخرى اذا اردت!!»، ففي وسط البلد، يباع الذهب وبكميات كبيرة، وباسعار رخيصة، لمن يملك المال طبعاً «!!» «ليس هناك اقبال شديد، ولكن الموسم جيد» يقول مترى اصطفاف – صاحب محل ذهب منذ عشر سنين: ليس هناك زبائن من المغتربين ولا حتى متزوجين بشكل كبير، معظم البيع للتوجيهي الآن».

متسولون..ومجانين

لا يمكن ان تمر في «سقف السيل» دون ان يشد بنطالك متسول، او يفزعك منظر مجنون، او تصطدم بكرتونة لامرأة من دولة شقيقة تبيع السجائر المهربة..فهذه الامور اصبحت فلكلوراً شعبياً، وجزءاً من الحياة اليومية في سقف السيل..لا تحاول تصوير احدهم «او احداهن» لان الشتائم والسباب ستنهال عليك من كل صوب وحدب..والهروب سيكون «مرجلة» في هذه الحال.

تتابع سيرك بحذر، ليصطدم كتفك عشرات المرات بالمارة الذين لا يجدون مكاناً يمشون فيه، بسبب البط والارانب والذين يملأون الولاعات بالغاز!! او بمن يمشي وهو ينظر للبضاعة او للنساء!! واذا تجوت من هؤلاء فان باعة اليانصيب لن يرحموك.

الا تعرف انه حرام؟! « حرام..وانا أكل منين؟» على العموم فان الذين يبيعونك الحظ بـ «٧٠٠» الف دينار لا يجدون ليلاً ما يسد رمق اطفالهم.

«احمد» احد الاردنيين الذي يبيعون المساويك امام ساحة الحسيني..غضب عندما لمحنا نصوره..احمد واحد من العشرات الذين يبتكرون وظائف لهم لتعبر عن البطالة!!..اما ساحة المسجد الحسيني تستطيع انت تتخيل نفسك في الباكستان، او مصر، او العراق فرائحة العطر الباكستاني تملأ المكان بسبب الباعة الذين يجلسون على ابواب المسجد، والعمال المصريون يكسبون رزقهم من التدافع على السيارات التي ستقف طلباً لعامل بناء او «بليط» او حداد او مزارع..بالتاكيد ستجد طلبك، فلا احد يقول لك انه لا يعرف..«عايزين نعيش يا بيه»! اما الاشقاء العراقيون فمعظم مواعيدهم تكون امام سبيل الماء، او امام المدرج الروماني او في الساحة الهاشمية..يجلسون بالساعات في هذه الاماكن ليتذكروا ايام بغداد والبصرة والحسرة..فلا نخيل العراق يشمخ ..ولا دجلة يهدر..فقط اصوات سيارات..وحشود من الناس تمشي ..الى حيث لا..مكان!!. ■

وجهة نظر

عاطف الجولاني

فشل الحوار فشل للحكومة

مقاطعة الانتخابات باتت تعبر عن حالة عامة وعن ازمة وطنية لا يملك منصف ان ينكرها او يتجاوزها، وبخلاف بقية الاحداث التي تبدأ كبيرة ثم لا تلبث ان تفقد بريقها ويتراجع الاهتمام بها مع توالي الايام فان مقاطعة الانتخابات ظلت تحظى باهتمام متزايد مع مرور الوقت، بل ان هذا الاهتمام كان يتزايد باضطراد ، وهو ما يؤكد ان قرار الحركة الاسلامية لم يكن قراراً انفعالياً او اعتباطياً، وانه لم يكن كذلك عملية لاستعراض العضلات كما زعم البعض، وانما انطلق من ارضية حقيقية وتشخيص دقيق وتقدير سلمي واع ومتزن للموقف.

وقد تلكأت الحكومة طويلاً قبل ان تبادر الى الدعوة الى الحوار، وهو ما فتح المجال لتشهد الساحة تفاعلات واسعة ومتسارعة مع قرار المقاطعة، فبعد ان كانت المقاطعة قرار الحركة الاسلامية، اتسعت لتشمل النقابات المهنية وعدداً كبيراً من احزاب المعارضة وحزباً وسطياً فاعلاً ومؤثراً، ثم جاءت خاتمة المطاف – حتى اللحظة بالطبع – باعلان اكثر من ثمانين شخصية وطنية لها احترامها وحضورها الوطني والسياسي وفي مقدمتها رئيسا وزراء اسبقان، عن مقاطعتهما للانتخابات.

وعلى الرغم من اعلان جميع هذه الاطراف من قوى سياسية ونقابية وشخصيات وطنية مستقلة مقاطعتها للانتخابات، فإن الحكومة ما تزال تصر على انكار وجود ازمة وطنية، وحتى الان، ورغم ما يشاع من اجواء التفاؤل حول بدء الحوار بين الحكومة والاطراف المقاطعة فانه لا تتوفر اية مؤشرات ايجابية ملموسة على استعداد الحكومة لتجاوز الازمة من خلال ازالة الاسباب التي دفعت للمقاطعة، بل ان ما صدر عن اكثر من مسؤول ربما يدفع الى التقليل من حجم التوقعات وعدم المضي بعيداً في التفاؤل بامكانية وصول الحوار الى نهايات ناجحة.

لقد وافقت الحكومة على ان يبدأ الحوار للوصول الى نتائج دون شروط مسبقة من كلا الطرفين ولكنها سرعان ما عادت مجدداً لتضع شروطاً مسبقة للحوار ولتصرح على لسان بعض رموزها بان القوانين هي من الثوابت التي ينبغي ان لا تخضع للنقاش، وهو ما يعني ان الحكومة ليست مستعدة لاعادة النظر في قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر وهو المطلب الابرز لاطراف المقاطعة فكيف يمكن توقع التوصل الى نتائج مقبولة والحكومة تدخل الى الحوار بقلب غير مفتوح، بل انها تضع العراقيل التي ستحول الحوار الى مجرد حوار من اجل الحوار.

ولا اظن ان الحركة الاسلامية وبقية اطراف المقاطعة ستكون نادمة اذا اصرت الحكومة على مواقفها وقناعاتها السابقة واجهضت الحوار، ولكني اعتقد ان فشل الحوار سيكون فشلاً للحكومة، وهو ما سيؤدي الى اتساع الهوة بينها وبين الشعب والى فقدان الثقة بكل التجربة «الديمقراطية»، فما قيمة مجلس يمثل لوناً واحداً وتغيب عنه المعارضة الحقيقية.

تملك الحكومة ان تروج لضخامة عدد المسجلين للانتخابات من اجل اظهار المقاطعين كفريق معزول لم تتجاوب معه القطاعات الشعبية، وتملك كذلك ان تتحدث عن انتخابات نزيهة في ظل غياب المعارضة، ولكنها لن تكون قادرة على اقناع نفسها قبل الآخرين بانه لا تزال هناك «ديمقراطية». ■

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

المكاتب عمارة العبدلي قرب المستشفى الاسلامي ت: ٦٩٢٨٥٢/٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤ العنوان البريدي ص.ب ... العبدلي الشرقي ١١١٢١ عمان - الاردن

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا